كتاب اللام
من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

ل ن

لن — نل

[نل]

أهمله الليث .

ابن الأعرابى : النُّلْنَل : الشَّيخ الضَّعِيف .

[لن]

قال النّحويون : « لن » تَنْصب المُسْتقبل ، واختلفوا فى علّة نَصْبها إيّاه .

فقال أبو إسحاق : رُوى عن الخليل فيه قولان :

أحدهما : أنهما نَصبت كما نصبت « أن » ، وليس « ما » بعدها بصلة ، لأنّ « لَن تفعل » نَفْىُ « سيفعل » ، فيقدّم مابعدها عليها ، نحو قولك : زيدًا لن أضرب ، كما تقول : زيدًا لم أضرب .

ورَوى سيبويه عن الخليل : الأصل فى « لن » : « لا أن » ولكنّ الحذف وَقع استخفافًا .

قال : وزَعم سيبويه أنّ هذا ليس بجيّد ، ولو كان كذلك لم يَجز : زيدًا لن أضرب ، وهو جائز على مذهب سيبويه عن الخليل وجميع النحويين البَصْريين .

وحكى هِشام عن الكسائى مِثْلَ هذا القول الشاذّ عن الخليل ، ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابُه .

الليث ، عن الخليل فى « لن » أنه « لا أن » فوُصلت لكثرتها فى الكلام ، ألا ترَى أنها تشبه فى المَعْنى « لا » ولكنها أوْكد ، تقول : لن يُكرمَك زيدٌ . معناه : كأنه

كان يَطمع فى إكرامه ، فَنَفَيْت ذاك ووكّدت النَّفْي بـ« لن » فكانت أوجب من « لا » .

ل ف

لف — فل

[لف]

اللّيث : اللَّفَف : كثرةُ لحم الخدّين والفَخِذَين .

وهو فى النّساء نَعت ، وفى الرِّجال عَيْب .

تقول : رَجُلٌ ألفّ : ثقيل .

واللَّفيف : ما أجتمع من الناس من قبائل شتّى ليس أصْلُهم واحدًا .

يقال : جاءوا بلَفّهم ولَفِيفهم .

عمرو ، عن أبيه : اللَّفيف : الجمع العظيم من أخْلاط شَتّى ، فمنهم الشَّريف والدَّنىء ، والمُطِيع والعاصى ، والقوىّ والضَّعيف .

الليث : اللَّفيف من الكلام : كُلّ كلمة فيها مُعتلّان ، أو مُعتلّ ومُضاعف .

قال : واللُّفَف ما لَفّفوا من ها هنا وها هنا ، كما يُلفّف الرجلُ شهادةَ الزُّور .

أبو العباس ، عن الأخفش ، فى قوله جلّ وعزّ : (وجناتٍ أَلْفافًا)[1] واحدها : لفّة .

وقال أبو العبّاس : لم نَسمع شجرة لَفّة ، ولكن واحدها : لَفّاء ؛

وجمعها : لُفٌّ ؛

وجمع « لُفّ » : أَلْفاف .

وقال أبو إسحاق « ألفافًا » أى : وبساتين مُلْتفّة .

ابن الأعرابى ، عن المفضّل : اللُّفّ : الصِّنْف من الناس ، من خَير أو شَر .

واللَّفّ : الأكل .

واللُّفّ : الشَّوابل من الجوارى ، وهن السِّمَان الطِّوال .

وفى حديث أمّ زرع : إن أكل لَفّ .

قال أبو عُبيد : اللَّفّ فى المَطعم : الإكثار منه مع التخليط من صُنوفه ، لا يُبقى منها شيئًا .

(١) النبأ : ١٦ .

ابن الأعرابي : اللَّفَف : أن يَلْتوي عِرْقٌ في ساعد العامل فيُعَطِّله عن العَمل .

غيره : الأَلَفّ : عِرقٌ يكون بين وَظيف اليَد وبين العُجاية في باطن الوَظيف ؛ وأنشد :

يا رِيَّها إنْ لم تَخُنِّي كَفِّي

أو يَنْقطع عِرْقٌ من الأَلَفّ

ابن الأعرابي : لَفْلَف الرَّجُلُ ، إذا أَضطرب ساعدُه من الْتواء عِرْق فيه .

وهو اللَّفَف ؛ وأنشد :

الدَّلْو دَلْوِي إنْ نجت من اللَّجَفْ

وإن نجا صاحبُها من اللَّفَفْ

أبو عُبيد ، عن أبي زيد : الأَلَفّ : العَيِيّ .

قال الأصمعيّ : هو الثقيل اللِّسان .

المبرّد : اللَّفيف : إدخال حَرف في حَرف .

الليث : أَلَفّ الرجلُ رَأسَه ، إذا جَعله تحت ثَوبه .

وأَلَفّ الطائر رأسَه ، إذا جعله تحت جناحه .

وقال أُميّة بن أبي الصَّلْت :

ومنهم مُلِفٌّ رأسَه في جَناحه

يكاد لذِكْرَى ربِّه يَتفَصَّدُ

ابن الأعرابي : لَفْلَف الرَّجُل ، إذا اسْتَقْصى الأكل والعَلَف .

قال : ولَفْلَف : موضعٌ .

ويقال : تلفّف الرَّجلُ بثَوْبه ؛

وألتفّ به .

ومنه : لِفافة الرَّجُل .

وقيل في قوله جلّ وعزّ : (والتفّت السّاق بالسّاق)[1] : إنّه لَفُّ ساقَ الميت في كَفنه .

وقيل : إنه اتصال شدّة الدُّنيا بشدّة الآخرة .

والميت يُلَفّ في كفنه لفًّا ، إذا أُدْرج فيه إدراجًا .

---

(١) القيامة : ٢٩ .

واللَّفيفة : لحم المَتْن الذي تحته العَقب من البعير .

[فل]

الليث : الفَلّ : المُنهزمُون ؛

والجميع : الفُلاَّل .

قال : والتَّفليل : تفلُّل فى حدّ السّيف ، أو فى غُروب الأسنان ونحو ذلك .

وفى سَيفه فُلول ؛ وقال النابغة يصف السُّيوف :

* بهن فُلولٌ من قِرَاع الكتائبِ *

وقوم فُلُول : مُنهزمون .

قال : والاسْتفلال : أن يُصيب من الموضع العَسِر شيئاً قليلاً من موضع طَلب حَقّ أو صِلَة ، فلا يَسْتَفِلّ إلا شيئاً يسيرًا .

ابن السِّكيت : الفَلّ : الثَّلْم فى السّيف ؛

وجمعه : فُلُول .

والفَلّ : القوم المُنهزمون ؛

وأصله من « الكَسر » .

وأنفلّ سِنُّه ؛ وأنشد :

* عُجَيِّز عارضُها مُنْفَلُّ *

قال: والفِلُّ : الأرضُ التى لم يُصِبْها مَطَرٌ ؛

وجمعه : أفلال .

وقد أفْلَلنا ، إذ وَطئنا أرضاً فِلاًّ ؛ وقال ابن رَواحة :

شَهِدْتُ ولَمْ أكذبْ بأنّ محمداً
رسولُ الذى فوق السَّموات من عَلُ

وأنّ التى بالجزْع من بَطن نَخْلة
ومَن دانها فِلٌّ من الخَير مَعْزِلُ

وقال الراجز :

حَرَّقها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ
وغَثُّ نَجْمٍ غيرُ مُسْتَقِلّ

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : أرضٌ فِلٌّ : لا شىء بها .

والفَلاة ، منه .

شَمر ، عن ابن شُميل : الفَلاَلىّ ، واحدتها : فَلِيّةٌ : الأرض التى لم يُصبها مطرٌ عامَها حتى يُصيبها المطرُ من العام المُقبل .

ويُقال : أرض أفْلال ؛ وقال الراجز :

* مَرْت الصَّحارِى ذو سُهُوبٍ أفْلَالْ *

الفراء : أفَلّ الرَّجلُ : صار فى أرض فِلّ لم يُصِبْه مطرٌ ؛ وقال الشاعر :

أفَلّ وأقْوى فهو طاوٍ كأنما
يُجاوب أعلى صَوْته صوتُ مِعْوَلِ

عمرو ، عن أبيه : الفُلّى ، والفُرّى : الكتيبة المُنْهزمة .

وسيفٌ أفلّ : ذو فُلُول .

وقَفر مُفَلّل ، أى مُؤَشّر .

أبو عبيد ، عن عمرو : الفَلِيلة : الشَّعَر المُجتمع ؛ قال الكُميت :

ومُطَّرِدِ الدِّماء وحيث يُلْقَى
من الشَّعَر المُضَفّر كالفَلِيل

قال : وأفَلّ الرجل : ذَهب ماله ، مأخوذ من « أرض فِلّ » .

النضر : جاء فلان يَتَفَلْفَل ، أى يقارب بين خَطوه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، جاء مُتَفلفلاً ، أى جاء يَشُوص فاه بالسِّواك .

وثوبٌ مُفَلْفَل ، إذا كانت داراتُ وَشْيه تحكى اُستدارة الفُلْفل وصِغَره .

وفَلْفل ، إذا اُسْتاك ؛

وفَلفل ، إذا تبختر .

وخَمْر مفَلْفل : أُلقى فيه الفُلْفل ، فهو يَحْذى اللّسان .

والفُلْفل : الخادم الكَيِّس .

وشَعر مُفَلْفل ، إذا اُشتدت جُعودته .

ل ب

لب — بل

[لب]

سمعتُ المُنذرىّ يقول : عُرض على أبى العبّاس ما سمعتُ من أبى طالب فى قولهم : لَبَّيْك .

قال : قال الفَرّاء : معناه : إجابةً لك بعد إجابة ، ونَصْبه على المَصْدر .

وقال الأحمر : هو مأخوذ من : لبَّ بالمكان ، وألَبَّ به ، إذا أقام ؛ وأنشد :

* لَبَّ بأرْض ما تَخَطّاها الغَنَمْ *

قال : ومنه قول طُفيل :

رَدَدْنَ حُصَيْنًا من عَدِيٍّ ورَهْطِهِ
وَتيْمٌ تُلَبِّي فى العُـروج وتَحْلُبُ

قال : كان أصل « لَبّ بك » : لَبَّبَ بك ، فاستثقلُوا ثلاث ياآت ، فقلبوا إحداهن ياء ، كما قالوا : تَظَنَّيْت ، من « الظنّ » .

أبو عُبيد ، عن الخليل : أصله من « أَلْبَبْت » بالمكان ، فإذا دعا الرجُل صاحِبَه ، أجابه : لَبَّيك ، أى أنا مُقيم عندك ، ثم وَكّد ذلك بلبَّيك ، أى إقامةً بعد إقامة .

وحُكى عن الخليل أنه مأخوذ من قولهم : أُمٌّ لَبَّةٌ ، أى مُقيمة عاطفة .

فإن كان كذلك فمعناه : إقبالاً إليك ، ومحبة لك ؛ وأنشَد :

وكنتم كأُمِّ لَبَّةٍ ظَعن ابْنُها
إليها فمادَرَّت عليه بساعِدِ

قال : ويُقال : إنه مأخوذ من قولهم : دَارِى تَلُبُّ دارَك ، فيكون معناه : اتّجاهى إليك وإقبالى على أمرك .

المُنذرى ، عن أبى العبّاس : لَبَّيك ، من : لَبَّ بالمكان ، وألَبَّ به ، أى أقام .

قال : وقال ابن الأعرابى : اللَّبّ : الطاعة ، وأصله من « الإقامة » .

وقولهم : لَبَّيك ، اللُّب : واحد ، فإذا ثَنَّيت قلت فى الرَّفع : لَبَّان ، وفى النَّصْب والخفض : لَبَّيْن . وكان فى الأصل « لَبَّيْنِك » ، أى أطعتك مَرَّتين ، ثم حُذفت النُّون للإضافة ، أى أطيعك طاعتين مُقيما عندك إقامة بعد إقامة .

الليث : لُبّ كل شىء من الثّمار : داخله الذى يُطرح خارجه ، نحو : لُبّ الجوز واللّوز .

ولُب الرجل : ما جُعل فى قلبه من العَقل .

قال : ولُباب القمح ، ولُباب الفُسْتق .

ولُباب الإبل : خيارُها .

ولُباب الحَسَب : مَحْضُه .

واللُّباب : الخالص من كُل شىء ؛ وقال ذو الرُّمّة يَصف فَحْلاً مِئْنَاثًا :

سِبَحْلاً أبَا شِرْخَيْن أحْيا بَناتِهِ
مَقاليتُها فهى اللُّبابُ الحبائِسُ

وقال أبو الحسن فى « الفالوذج » : لُبابُ القَمْح بلُباب النَّحْل .

الليث : اللَّبابة ، مَصدر « اللَّبيب » ، وقد لَبَبْتُ .

ورجُلٌ مَلْبوبٌ ، إذا وُصف باللَّبابة ؛ وقال حَسّان :

وجاريةٍ مَلْبُوبة ومُنَجَّسٍ
وطارقةٍ فى طَرْقِها لم تُشَدَّدِ

وقال النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : إنّ الله مَنع مِنّى بَنى مُدْلج لصلتهم الرَّحِم وطَعْنهم فى أَلْباب الإبل .

ورُوى : فى لَبّات الإبل .

قال أبو عُبيد : من رواه « فى أَلْباب الإبل » فله مَعْنيان :

أحدهما : أن يكون أراد : جَمْع « اللُّب » ، ولُبّ كل شىء : خالصه ، كأنه أراد : خالص إبلهم وكرائمها .

والمعنى الثانى : أنه أراد جمع « اللَّبَب » وهو مواضع المَنْحر من كُلّ شىء .

ونَرى أن « لَبَب » الفرس سُمِّى به ، ولهذا قيل : لَبَّبْت فلاناً ، إذا جمعت ثيابَه عند صَدره ونَحره ثم جَرَرْته .

وإن كان المحفوظ « اللَّبّات » فهى جمع : اللَّبّة ، وهى موضع النَّحر .

قال : اللَّبَب من الرَّمل : ما كان قريباً من حَبْل الرَّمْل .

وفى الحديث أن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم صلّى فى ثوبٍ واحد مُتَلَبِّباً به ، أى تحزّم بثوبه عند صَدْره .

وكُل من جَمع ثوبه متحزّماً ، فقد تلبّب به ؛ وقال أبو ذؤيب :

وتَميمةٍ من قانص مُتلبِّب
فى كفّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

ومن هذا قيل للذى لَبِس السِّلاح وتَشَمَّر للقتال : مُتَلَبِّب ؛ ومنه قول المتنخّل :

واسْتلأَمُوا وتلبَّبُوا
إنّ التلبُّب للغَيور

ويُقال : أخذ فلانٌ بِتَلْبيب فلانٍ ، إذا

جَمع عليه ثوبَه الذى هو لابسُه عند صَدْره وقَبض عليه يَجُرّه .

الليث : الصَّريخُ إذا أنذر القومَ واستصرخ : لَبَّب ، وذلك أن يَجعل كِنانَته وقوسَه فى عُنقه ثم يَقبض على تَلْبِيب نَفْسه ؛ وأنشد :

* إنّا إذا الدّاعى اعْتَزى ولَبَّبَا *

ويقال : تَلْبيبه : تردُّده .

أبو عُبيد : اللَّبْلَبة : الشَّفقة على الإنسان ؛ وقال الكُمَيت .

ومنّا إذا حَزَبَتْك الأُمور
عليك المُلَبْلِبُ والمُشْبِلُ

الليث : اللَّبْلبة : فعل الشاة بولدها إذا لَمَسَتْه بشَفَتَيْها .

واللَّبْلاب : بَقلة معروفة يُتداوى بها .

قال : ويقالُ : فلانٌ فى بالِ رَخِيّ ولَبَبٍ ، أى فى سَعة وخِصْب وأَمْن .

وحكى يُونس : تقول العرب للرَّجُل تَعطف عليه : لَبَابِ لَبَاب ، مثل حَذَامِ ، وقَطَام .

ويُقال للماء الكثير يَحمل منه المِفْتَح ما يَسَعه فَيضيق صُنْبوره عنه من كثرته فَيستدير الماء عند فمه ويصير كأنه بُلْبُل آنِيةٍ : لَوْلَب .

قلت : لا أدرى أعربيّ أم معرَّب ، غير أن أهل العِراق أُولعوا باستعماله .

عمرو ، عن أبيه : اللَّبْلَبة : التَّفرُّق .

[بل]

أبو عُبيد ، عن الكسائى : بَلَلْتُ من مرضى ، وأَبْلَلت : بَرَأْت .

وبَلِلْت بفلانٍ بَلَلاً ، إذا مُنيت به وعِلْقته ؛ عنهما .

وبِلْتُ به ، أى ظَفِرت به .

قاله شَمِر وابن الأعرابىّ .

الأصمعىّ : بَلِلْت أَبَلّ : ظَفِرت به .

ويقال : بَلّك الله بابنٍ ، أى رَزَقك الله أبناً .

عمرو ، عن أبيه : بَلّ يَبِلّ ، ويَبَلّ ،

إذا لزم إنساناً ودام على صُحْبته ؛ ومنه قولُ ابن أحمر :

فَبَلِّى إن بَلِلْتِ بأَرْيَحِيٍّ
من الفِتْيَان لا يَمْشى بَطِيئا

ثمر : من أمثالهم : ما بِلِلْتُ من فلانٍ بأَفْوقَ ناصِل ، أى ما ظَفِرتُ بسَهم أنكسر فوقه وسقط نَصْلُه.

يُضرب مثلًا للرَّجل المُجزىء الكافِي ، أى ظَفِرتُ برَجُلٍ كامِل غير مُضيع ولا ناقِص.

الأصمعى : يُقال لا تَبُلَّك عندى بالّة وبَلَالِ ، أى لا يُصيبك منّى خَيرٌ ولا أنفعك ولا أصْدُقك .

ويقال : لا تُبَلّ عِنْدى لفلانٍ بالّة وبَلَالٍ ، مصروف عن « بالّة » أى نَدًى وخَيْر؛ ومنه قول الشاعر :

فلا وأبيك يابن أبى عَقِيل
تَبُلَّك بعدها فينا بَلَالِ

وفى حديث النبىّ الله صلى الله عليه وسلم : بُلُّوا أرْحَامكم ولو بالسَّلام .

أبو عُبيد ، عن أبى عمرو وغيره: بَلَلْتُ رَحِمى أَبُلّها بَلًّا وبِلَالاً ، إذا وصَلْتها ونَدَّيتها ؛ وقال الأعشى :

إمّا لطالب نِعْمةٍ تَمَّمْتها
ووصالِ رَحْمٍ قد بَرَدْت بِلَالَها

قال : والبَلِيل: الرِّيح الباردة مع نَدًى .

أبو عمرو : البَلِيلة : الرِّيح المُمْغِرة ، وهى التى تَمْزُجها المَغْرة ، وهى المَطَرةُ الضَّعِيفة :

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : البُلْبُلة : المَشْجرة ، وهى الهَوْدج للحرائِر .

قال : والبُلْبُل : العَندليب .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : أنصرف القومُ بِبَلَلِهم ، أى بحالٍ صالحةٍ وخَيْر؛

ومنه : بِلَال الرَّحم .

وبَلَلْتُه : أعطيته .

أبو عُبَيد : المُبِلُّ : الذى يُعْيِيك أن يُتابعك على ما تُريده ؛ وأنشد :

أَبَلّ فما يَزداد إلاّ حَماقَةً
ونُوكاً وإن كانت كثيراً مَخارِجه

قال : وقال الأصمعىّ : الأبلّ : الرجل الشّديد الخصومة .

شَمِر ، عن ابن الأعرابى : الأَبَلُّ : الرَّجُل المَطُول الذي يَمنع بالحلف ما عنده من حُقوق الناس ؛ وأقرأنا للمرّار بن سعيد الأسدى :

ذَكَرْنا الدُّيونَ فجادَلْتنا
جِدالَكَ فى الدِّين بَلاًّ حَلُوفَا

الأصمعى : أَبَلّ ، إذا امْتَنع وغَلَب .

قال: وإذا كان الرَّجُل حَلَّافًا قيل : أَبَلّ ؛ وقال الشاعر :

ألا تَتَّقُون الله يا آل عامِرٍ
وهل يَتَّقِي الله الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

ويقال : ما فى سقائه بِلَال ، أى ماء .

وما فى الرَّكِيَّة بِلَال .

ويقال : اطْوِ السِّقاء على بُلَّتِه ، أى أطْوه وهو نَدِىّ قبل أن يتكسّر .

ويقال : ألم أَطوك على بُلَّتك وبَلَّتك ، أى على ما فيك من عَيب كما يُطْوى السِّقاء على عَيْبه ؛ وأنشدَ :

وأَلْبس المرء أستَبقى بُلَّتَه
طَىَّ الرِّداء على أثنائه الخَرِقِ

قال : وتميم تقول : البُلولة ، من بِلّة الثَّرى .

وأسد تقول : البَلَلَة .

اللَّيْثُ : البَلَل ، والبِلّة ، الدُّون .

وبِلّةُ اللِّسان : وقوعه على مواضع الحروف واستمرارُه على المَنطق ؛ تقول : ما أحْسن بِلّة لسانه ! وما يَقَع لسانه إلاّ على بِلَّتِه .

الأصمعى : ذَهبت بُلّة الأَوابل ، إذا ماذهب ابتلالُ الرُّطْب ؛ وأنشد :

حتى إذا أهْرَأنَ بالأصائل
وفارقَتْها بُلّةُ الأوَابِلِ

سلمة ، عن الفراء : البُلّة : بقيّة الكَلأ .

والبُلّة : الغِنَى بعد الفَقر .

والبِلّة : العافِية .

الليث وغيره : بَلّ فلانٌ من مَرضه ، وأَبَلّ ، واسْتَبَلّ ، إذا برأ .

ويقال للإنسان إذا حَسُنت حالُه بعد الهُزال : قد أَبْتَلّ ، وَتَبَلّل .

والبُلبلة : ضَرب من الكِيزان فى جَنبه بُلْبل يَنصبّ منه الماء .

قال : والبَلْبلة : وسواس الهموم فى الصَّدر .

وهو : البَلْبال ؛

وجمعه : البَلابل .

ابن الأعرابى : بَلْبل متاعَه ، إذا فَرّقه وبَدّده .

قال : والمُبَلَّل : الطاوُوس الصَّرّاخ .

قال : والبُلْبُل : الكُعَيْت .

سلمة ، عن الفراء : البَلْبلة : تَفريق الآراء .

أبو الهيثم : قال لى أبو ليلى الأعرابىّ : أنت قُلْقل بُلْبُل ، أى أنت ظريف خَفِيف .

ويُقال : بلَّت مَلِيّتَهُ على وَجْهها ، إذا هَمَتْ ضالّة ؛ وقال كُثيِّر :

فَليْت قَلُوصى عند عَزّةَ قُيِّدَت
بَحَبْلٍ ضَعِيفٍ غُرَّ منها فضَلَّت
فأصبح فى القوم المُقيمين رَحْلُها
وكان لها باغٍ سوايَ فَبَلَّت

عن النَّضر : البَذْر والبُلَل ، واحد .

يقال : بَلّوا الأرض ، إذا بذروها بالبُلَل .

ابن السِّكيت : له أَليل وبَليل ، وهو الأَنِين مع الصَّوت ؛ وقال المَرّار :

إذا مِلْنا على الأكوار أَلْقَت
بأَلْحِيَها لأَجْرُنها بَليلُ

أراد : إذا مِلْنا عنها نازلين إلى الأرض مدّت جُرُنَها على الأرض من التّعب .

ابن السِّكيت : البَلّ ، مصدر : بَلَلت الشىء أَبُلّه .

والبِلّ : المُباح .

وقال عبّاس بن عبد المطلب فى زَمزم :

لَسْت أُحلها لمُغْتسل وهى لشراب حِلٌّ وبِلّ .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى ، عن مَعمر : بِلٌّ ، هو مُباح ، بلغة حِمْير .

قال : ويقال : بِلّ : شِفاء ، من قولهم : بَلّ فلان من مرضه ، وأبلّ ، إذا برأ .

أبن السِّكيت ، وأبو عُبيد : لا يكون « بِل » إتباع لـ « حِلّ » لمكان الواو .

أبو عبيد ، عن الكسائى : رَجُلٌ أبلّ ، وامرأة بَلّاء : وهو الذى لا يُدْرك ما عنده من اللُّؤم .

ورَجُلٌ بُلابِلٌ : خَفِيفُ اليدَين لا يَخفى عليه شىء .

أبو تراب ، عن زائدة : ما فيه بُلالة ولا عُلالة ، أى ما فيه بَقِيَّة .

الليث : البَلْبلة : بَلْبلة الألسُن .

وقيل : سُمّيت أرض بابِل : بابِل ، لأن الله تعالى حين أراد أن يُخالف بين ألسنة بنى آدم بَعث رِيحًا فحشرتهم من كل أفق إلى بابل ، فبلبل الله بها ألسنتهم ، ثم فرقتهم تلك الريحُ فى البلاد .

أبو زيد : البَلّة والفَتْلة : نَوْرةُ بَرَمة السَّمُر .

قال : وأول ما يخرج البَرَمة ، ثم أول ما يخرج من بَذْو الحُبْلة كُعْبورٌ نحو بَذْو البُسْرة ، فتِيكَ البَرَمة ، ثم يَنبت فيها زَغَب بِيضٌ ، هو نَوْرتها ، فإذا أخرجت تِيكَ سُمِّيت البَلّة والفَتْلة ، فإذا سقطن عن طَرف العُود الذى يَنْبُتن فيه نَبَتت فيه الخُلْبة فى طَرف عُودهن وسَقطن .

والخُلْبة : وعاء الحَب ، كأنها وعاء الباقلاّء . ولا تكون الخُلْبة إلا للسَّلَم والسَّمُر ، وفيها الحبّ ، وهنّ عِراض كأنهن نِصال ثمر الطلح ، فإن وعاء ثمرته للغُلُف ، وهى سنفة عِرَاض .

ل م

لم — مل

[لم]

اللّيث : أَلُم : الجمع الكثيرُ الشَّديد .

تقول : كتيبة مَلْمُومة .

وحَجر مَلْوم .

وطِين مَلْوم ؛ وقال أبو النَّجْم :

* مَلْمومة لمَّا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ *

وصَف هامة جَمل .

قال : والآكل يَلُم الثَّريد فيجعله لُقَماً .

وقال الله جلّ وعز : (وتأكلونَ التُّرَاثَ أكْلاً لَمّاً)[1] أي أكلا شَدِيداً .

وقال الزجّاج : أي تأكلون تراث اليتامَى لمًّا ، أي تلُمّون بجميعه .

قال الفراء : لمًّا ، أي شديداً .

ورُوى عن الزّهري أنه قرأ : (وإنْ كُلاًّ لمَا ليُوفِّيَنَّهم)[2] ، أي : جَمْعاً ؛ لأن معنى «اللّم» : الجَمع .

تقول : لَمَمت الشيءَ أَلُمُّه لَمًّا ، إذا جَمعته .

فأما قولهم : لمّ الله شَعثك ، فتأويله : جمع الله لك ما يُذْهِب شَعَثك .

وأما « لمّا » مُرسلة الألف مشددة الميم غير مُنوّنة ، فلها معانٍ في كلام العرب :

أحدها : أنّها تكون بمعنى « الحين » إذا أُبتدىء بها ، أو كانت مَعطوفة بواو أو فاء ، وأُجيبت بفعل يكون جوابها ، كقولك : لما جاء القوم قاتلناهم ، أي حين جاءوا .

ومنه قول الله عزّ وجلّ : (ولمّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عليه أُمّة)[3] ،

وقوله تعالى : (فلمّا بَلغ مَعه السَّعْيَ قال يا بُنَيّ)[4] .

معناه كله : حين .

وقد يُقدّم الجواب عليها ، فيُقال : أستعدّ القوم لقتال العدوّ لما أحسّوا بهم ، أي حين أحسّوا بهم .

وتكون « لما » بمعنى « لم الجازمة » ؛ قال الله تعالى : (بَل لمّا يَذُوقُوا عَذَابِ)[5] أي : لم يذوقوه .

---

(١) الفجر : ١٩ .
(٢) هود : ١١١ .
(٣) القصص : ٢٣ .
(٤) الصفات : ١٠٢ .
(٥) ص : ٨ .

وتكون بمعنى « إلاّ » ، تقول : سألتك لمّا فَعلت ، بمعنى : إلاّ فَعلْت .

وهى فى لُغة هُذيل بمعنى « إلا » إذا أُجيب بها « إن » التى هى للجحد ؛ كقول الله تعالى:(إنْ كُلّ نَفْسٍ لَمّا عَليها حافظ)(١) معناه : ما كل نفس إلاّ عليها حافظ .

ومثله قولُه تعالى : (وإنْ كُلٌّ لمّا جَميعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُون)(٢) .

شدّدها عاصم ، والمعنى : ما كُلٌّ إلاّ جميعٌ لَدينا .

وقال الفَرّاء : « لما » إذا وضعت فى معنى « إلا » فكأنها « لَمْ » ضُمّت إليها « ما » فصارا جميعاً بمعنى «إن» التى تكون جحداً ، فضمّوا إليها « لا » فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من حَدّ الجحد .

وكذلك « لمّا » .

قال : ومثل ذلك قولهُم : «لولا»، إنما هى « لو » و « لا » جُمعتا فخرجت « لو » من حدّها و « لا » من الجحد ، إذ جُمعتا فصيِّرتا حَرْفاً .

قال : وكان الكسائى يقول : لا أعرف وجه « لمّا » بالتّشديد .

قلت : وممّا يدُلك على أن « لما » يكون بمعنى « إلا » مع « أن » التى تكون جَحداً ، قولُ الله عزّ وجلّ : (إن كُلٌّ إلاّ كَذّب الرُّسُلَ)(٣) ، وهى قراءة قُرّاء الأمصار .

وقال الفراء : وهى فى قراءة عبد الله : (إن كُلّهم لمّا كَذّبَ الرُّسُل)(٣) .

والمعنى واحد ، والأولىَ قراءة الفَرّاء .

وقال الخليلُ : « لمّا » تكون انتظاراً لشىء مُتَوقّع .

وقد تكون انقطاعاً لشىء قد مَضى .

قلت : وهو كقولك : لمّا غَاب قُمْت .

الكسائى : « لما » تكون جحداً فى مكان ، وتكون انتظاراً لشىء متوقّع فى

(١) الطارق : ٤ .
(٢) يس : ٣٢ .
(٣) ص : ١٤ .

مكان ، وتكون بمعنى « إلا » فى مكان .

تقول : بالله لمّا قمت عنّا ، بمعنى : إلاّ قمت عنّا .

وأما قول الله عزّ وجلّ : (وإن كُلاًّ لمّا ليُوفّينهم)(١) فإنه قُرئت مخففة ومُشدّدة .

فمن خَففها جَعل « ما » صلةً ، المعنى : وإن كُلاًّ ليوفينّهم ربّك أعمالَهم .

واللام فى « لما » لام « أن » و « ما » زائدة مؤكدة ، لم تُغيِّر المعنى ولا العَمل .

وقال الفراء فى « لما » ها هنا بالتخفيف قولاً آخر ، جعل « ما » اسماً للناس ، كما جاز فى قوله تعالى : (فانكِحُوا ما طاب لكم)(٢) والمعنى : من طاب لكم . والمعنى : وإن كلاّ لما ، أى لمن ليوفّينهم .

وأمّا اللام التى فى قوله « ليوفّينهم » فإنها لامٌ دَخَلت على نِيّة يَمينٍ فيما بين « ما » وبين صلتها ، كما تقول :

هذا مَن لَيَذْهَبنّ ، وعندى مَن لَغَيْرُه خَيْرٌ منه .

ومثله قوله عز وجل : (وإنْ منكم لمَن لَيُبَطِّئَنّ)(٣) .

وأما من شدّد « لمّا » فى قوله : (وإنْ كُلاًّ لما لَيُوَفّيَنهم)(٤) .

فإن الزجاج جعل « لمّا » بمعنى « إلاّ » .

وأما الفراء فإنه زعم أن معناه : لَمَنْ ما ، ثم قُلبت النون ميماً ، فاجْتمعت ثلاث ميمات ، فَحُذفت إحداهن ، وهى الوسطى ، فبقيت « لما » .

قال : وهذا القول ليس بشىء ، لأن «من» لا يحوز حذفها ، لأنها اسمٌ على حَرْفين .

قال : وزعم المازنى أن « لمّا » أصلها «لما» خفيفة ، ثم شدِّدت الميم .

قال الزجاج : وهذا القول ليس بشىء أيضاً ، لأن الحروف نحو « ربّ » وما أشبهها يُخفّف ، ولا يُثقّل ما كان خفيفاً ، فهذا منتقض .

(١) هود : ١١١ .
(٢) النساء : ٣ .
(٣) النساء : ٧٢ .
(٤) هود : ١١١ .

قال : وهذا جميع ما قيل فى « لمّا » مشدّدة .

وأما « لم » فإنه لا يليها إلا الفعل الغابر، وهى تجزمه ، كقولك : لم يَسْمَع .

الليث : « لم » عزيمة فِعْل قد مَضى ، فلما جُعل الفِعل معها على جهة الفِعل الغابر جُزم ، وذلك قولك : لم يَخْرج زيدٌ ، وإنما معناه : لاخَرج زيد، فاستقبحوا هذا اللّفظ فى الكلام، فحملوا الفِعل على بناء الغابر ، فإذا أعيدت « لا » و « لا » مرّتين أو أكثر حَسُن حينئذ ، لقول الله عز وجلّ : (فلا صَدّق ولا صَلّى)[1] أى : لم يُصدق ولم يُصَلِّ .

قال : وإذا لم يُعدِ « لا » فهو فى المَنطق قبيح ، وقد جاء ؛ قال أُمَيّة :

إن تَغْفِر اللّهم تَغْفر جَمًّا
وأىّ عَبْدٍ لك لا أَلَمّا

أى : لم يُلم .

وأما « ألم » فالأصل فيها « لم » أُدخل فيها ألف أُستفهام .

وأما « لِمَ » فإنها « ما » التى تكون أستفهاماً وُصلت بلام .

ابن السِّكيت : اللَّمّ ، مصدر : لَمَمت الشىء ، وهو جمعك الشىء وإصلاحكه .

ومنه يقال : لَمَّ الله شَعَثك ، يَلُمّه .

قال : واللَّمَم : الجُنون .

واللَّمم : دون الكَبِيرة من الذّنوب ؛ قال الله تعالى : (الذين يَجْتنبُون كَبائِر الإثمِ والفَواحِشَ إلاّ اللَّمَم)[2] .

وقال أبو إسحاق : قيل : اللَّمم : نحو القُبلة ، والنّظرة ، وما أَشْبه ذلك .

وقيل ، « إلا اللمم » : إلا أن يكون العَبد أَلَمّ بفاحشة ثم تاب .

قال : ويدل قولُه (إنّ رَبّك واسِعُ المَغْفرة)[2] على أن « اللَّمم » أن يكون الإنسان قد أَلَمّ بالمَعْصية ولم يُصرّ عليها .

وإنما « الإلمام » فى اللغة يُوجب أنك تأتى فى الوقت ولا تُقيم على الشىء ، فهذا معنى « اللَّمَم » .

(١) القيامة : ٣١ .

(٢) النجم : ٣٢ .

قلت : ويدل على صحة قوله قولُ العرب : ألممت بفلان إلماماً ، وما تَزُورنا إلاّ لِمَاماً .

قال أبو عُبيد : معناه : الأحيانَ على غير مُواظبة ولا وقتٍ مَعلوم .

وقال الفراء : فى قوله « إلا اللمم » يقول: إلا المُتقارب من الذُّنوب الصَّغيرة .

قال : وسمعتُ العرب تقول : ضربتـه مالَمَمُ القَتل . يُريدون : ضرباً مُتقارباً للقتل .

قال : وسمعت آخر يقول : ألمّ يفعل كذا ، فى معنى : كاد يَفعل .

قال : وذكر الكلبى : إنها النَّظرة على غير تَعمُّد ، فهى لَمَمٌ ، وهى مَغْفورة ، فإن أعاد النظر فليس بلَمَم ، وهو ذَنب .

أخبرنى المُنـــذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى : اللَّمَم من الذُّنوب : ما دون الفاحشة .

أبو زيد : كان ذلك مُنذ شهر أو لَمَمِه ، ومنذ شَهرين أو لَمَمِهما .

أبو عبيد ، عن الكسائى : رَجُلٌ مَلْمُوم وَمَمْسوس ، أى به لَمَمٌ ومَسٌّ من الجُنون .

وفى الحديث : وإنّ مما يُنبت الرَّبيع ما يَقتل حَبَطاً أو يُلِمّ .

قال : معناه : يَقرُب .

ومنه الحديث الآخر : فلولا أنه شىء قضاه الله لأَلَمّ أنْ يَذْهب بَصَرُه .

يعنى ، لِما يرى فيها ، أى لقَرُب أن يَذْهب بَصره .

أبو زيد : فى أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا ، وهو الذى قارب أن يَحْمل .

وجَيْشٌ لَمْلَمٌ : كثيرٌ مُجْتمع .

وحَىٌّ لَمْلَمٌ ، « كذلك » ؛ وقال ابن أحمر :

مِن دونهم إن جِئْتهم سَمَراً
حىٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَسْكَرُ

ويَلَمْلَم ، وأَلَمْلَم : مِيقات أهـل اليمن للإحرام بالحج ، موضعٌ بعينه .

ورجلٌ مِلَمٌّ مِعَمٌّ ، إذا كان يُصلح الناس ويَعُمّهم معروفُه .

الليث : الإلْمام : الزّيارة غِبًّا ؛

والفِعل : أَلْمت به ، وعليه .

قال : والأَلِمّة : النازلة الشديدة ، من شدائد الدّهر .

وفى حديث النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه عَوّذ أَبْنَيه من كُلّ عين لامّة .

قال أبو عبيد : قال « لامّة » ولم يقل « مُلِمة »، وأصلها من : ألممت بالشىء ، تأتيه وتُلِم به ، لأنه لم يُرَد طريق الفعل ، ولكن يُراد أنها ذات لَمَم ، فقيل على هذا : لامّة ؛ كما قال النابغة :

* كِلينى لهمّ يا أُمَيْمة ناصِبِ *

أراد : لهمّ ذى نَصب ، ولو أراد الفعل لقال : مُنْصب .

قال الليث : هى العين التى تُصيب الإنسان .

ولا يقولون : لَمّته العين ، ولكن حُمل على النَّسب بذى وذات .

قال : وحَجَرٌ مُلَمْلَمٌ : مُسْتدير .

قال : واللِّمّة : شَعر الرأس إذا كان فوق الوَفْرة .

قال : ولِمّة الوَتِد : ما تشعّث من رأسه المَوْتود بالفِهْر .

شمر ، عن أبن شميل : ناقة مُلَمْلَمة ، وهى المُدارة الغليظة الكثيرة اللحم المُعتدله الخَلق .

الأصمعى : رجُل مُلَمْلَمٌ : مَجموعٌ بعضُه إلى بعض .

شمر ، عن ابن الأعرابى : المِلَمُّ من الرجال : الذى جَمع بين أَهل بيته يَلُمّهم .

ولَمّ الله شَعَثك ، أى قارب بين شَتيت أمرك ؛ قال رؤبة :

* فابْسُط علينا كَنَفَى مِلَمِّ *

أى مُجمِّع لشَملنا ، أى يَلُمّ أَمْرنا .

قال : وقال أبو عدنان : اللَّمَمُ : طَرَفٌ من الجُنون يُلِمّ بالإنسان ، وهكذا كُل ما أَلَمّ بالإنسان طرفٌ منه ؛ وقال عُجير السَّلُولِىّ :

وخالَط مِثل اللَّحْم واحْتَلّ قَيده
بحيث تَلاقَى عامِرٌ وسَلُولُ

وإذا قيل : بفلانٍ لَمّة ، فمعناه : أن الجن تلم به الأحيانَ .

وفى الحديث : إن امرأة شكت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم لَمَماً بابنتها .

قال : وقوله : للشيطان لَمّة ، أى دُنُوٌّ ، وكذا للملَكِ لَمّة .

ابن شُميل : لُمّة الرّجُل : أصحابُه ، إذا أراد سَفَراً فأصاب من يصحبه فقد أصاب لُمّةً ؛

والواحد : لُمّة ؛

والجماعة : لمّة .

وكل من لقى فى سفره ممن يُؤنسه أو يُرْفده : لُمّة .

وأمّا « لُمَةُ » الرّجُل : مِثْلُه ، فهو مُخفّف .

وقال الزّجاج : « لمـا » جوابٌ لقول القائل : قد فعل فلانٌ ، فجوابُه : لمّا يَفْعل .

وإذا قال : فعل ، فجوابُه : لم يَفْعل .

وإذا قال : لقد فعل ، فجوابه : ما فعل ، كأنه قال : والله لقد فَعـل ، فقال المُجيب : والله ما فَعل .

و إذا قال : هو يَفعل ، يريد ما يَسْتقبل ، فجوابه : لن يَفعل ، ولا يَفْعل .

وهذا من كلام سيبويه .

[مل]

قال اللّيث : المَلّة : الرماد ، والجَمْر .

يقال : مَلَلْتُ الخُبْزَةَ فى المَلّة ؛

فهى مَمْلُولة .

وكذلك : كُلّ مَشْوىّ فى المَلّة من قَرِيس وغَيْره .

وطريقٌ مُمَلّ : قد سُلِك حتى صار مُعْلَماً ؛

وقال أبو دُوَاد :

رَفَعْناها ذَمِيـلاً فى

مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحِـبِ

قال : والمَلَل : المَـلال ، وهو أن تَمَلّ شيئاً وتُعرِض عنه .

ورَجُلٌ مَلُولة ؛ وأنشد :

* وأُقْسم ما بِى من حَفاء ولا مَلَلْ *

وقد يُقال : مَلِلْتُه مَلالَةً .

ورَجُلٌ مَـلَّة ، إذا كان يَملّ إخوانَه سريعاً .

ومَلَل : اسمُ موضـع فى طريق مكة ، بين الحرمَيْن .

والمُلْمُول : المِـكْحال .

أبو حاتم : هو المُلْمُول الذى يُكحل به وتُسْبَر به الجِراح .

ولا يقال : المِيل ، إنما « الميل » : القِطعة من الأرض .

وقول الله تعالى : (حتى تَتّبع مِلّتهم)[1] .

قال أبو إسحاق : المِلّةَ ، فى اللغـة : سُنّتهم وطريقتهم .

ومن هذا أخذ « المَلّة » ، أى الموضع الذى يُختبز فيه ، لأنه يؤثر فى مكانها كما يؤثّر فى الطّريق .

قال : وكلام العرب إذا اتفق لفـظه فأكثره مشتقٌّ بعضهُ من بعض .

قلت : ومما يؤيد قولَه قولُهم : طريق مُمَلٌّ ، أى مَسْلوك مَعلوم .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى الهيثم : المِلّة : الدِّية .

والمِلَل : الدّيات ؛ وأنشد :

غنائِم الفِتْيان فى يوم الوَهَل
ومِن عَطايا الرُّؤَساء فى المِلَل

وفى حديث عُمر : ليس على عربىّ مِلَل ، ولَسْنا بنازِعين من يَد رَجُلٍ شَيئاً أسْلم عليه ، ولـكنّا نُقوّمهم المِلّة على آبائهم خمساً من الإبل .

قلت : أراد نقوّمهم كما نُقـوم أرْش الدّيات ونَذَر الجراح . وجعـل لـكل رأس منهم خمساً من الإبل تضمنها عشائرهم ، أو يضمنونها للذين مَلَـكوهم .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : مَلّ يَمِلّ ، إذا أخذ المِلّة ، وهى الدِّية .

ومَلّ يَمُلّ المَلّة ، إذا خَبز ؛ وأنشد :

جاءت به مُرَمَّداً ما مُلا
ما فِىّ آلُ خَمّ حين أَلَى

(١) البقرة : ١٢٠ .

قال : ما مُلاَّ ، « ما » جَحْد . وما فىّ ، « ما » صلة . والآل : شخصه . وخَم : تغيرت ريحُه . وألَى : أبطأ . ومُلّ ، أى أنضج .

الأصمعى : مرّ فلان يَمْتَلّ امتِلالًا ، إذا مَرّ مَرًّا سَرِيعا .

ومَلّ ثوبَه يَمُلّه ، إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكفّ .

ويقال : هذا خُبز مَلّة .

ولا يُقال للخُبز : مَلّة ، إنّما « المَلّة » : الرّماد الحارّ .

والخُبز يُسَمّى : المَلِيل ، والمَمْلُول ؛ وأنشد أبو عُبيد لجرير :

تُرَى التَّيْمِيّ يَزْحف كالقَرَنْبَى
إلى تَيْمِيّةٍ كعَصَا المَلِيل

ويُقال : به مَلِيلة ومُلاَل ، وذلك حرارة يجدها ، وأصله من « المَلّة » .

ومنه قيل : فلانٌ يَتَمَلْمل على فِراشه .

أبو زيد : أمَلّ فلانٌ على فلانٍ ، إذا شَقّ عليه وأكثر فى الطَّلب .

يقال : أمْلَلت علىّ ؛ وقال ابن مُقْبل الإيادىّ :

ألَا يا دِيَارَ الحىّ بالسُّبُعان
أمِلّ عليها بالبِلَا المَلَوَانِ

قال شَمِر : ألْقى عليها .

وقال غيره : ألَحّ عليها حتى أثر فيها .

وبَعِيرٌ مُمَلٌّ : أكثر رُكوبه حتى أدبر ظهره ؛ وقال العجّاج :

تَشْكو الوَجَى من أظْلَل وأظْلَل
من طُول إمْلَال وظَهْر مُمْلَل

أراد : تَشكو ناقته وَجَى أظَلّيْها ، وهما باطِنا مَنْسِمَيها ، وتشكو ظهرَها الذى أمَلّه الرّكوب ، أى أدبره وحَسر وَبره .

وقال الفرّاء : أمللت عليه ، لغة أهل الحجاز وبنى أسَد .

وأمْلَيْت ، لغة تميم وقَيس .

ويُقال : أمَلّ عليه شيئًا يكتبه ، وأملى عليه ، ونزل القُرآن باللُّغتين ، قال الله جلّ

وعزّ : (فَلْيُمْلِل وليُّه)[1].

وقال : (تُمْلَى عليه)[2].

وقال الليث : بعيرٌ مُلامِلٌ ، أى سَريع.

وقال فى قوله :

* كأنه فى مِلّة تَمْلول *

المَلول : من « المِلّة » أراد كأنه مثال مُمَثَّل مما يعبد فى مِلَل المُشْركين .

غيره : ناقة مَلْمَلى ، على « فَعْلَلى » ، إذا كانت سريعة ؛ وأنشد :

بانَاقَتا مالَكِ تَذْأَلِينا
ألم تكونى مَلْمَلَى دَفُونَا

ابن بُزُرْجَ : إنه لمألُولة ، ومَلُولة .

أبو عُبيد : رجل مَلُولة من « المَلالَة » .

وقول الشاعر[3] :

على صَرْماء فيها أَصْرَماها
وخِرِّيتُ الفَلاة بها مَلِيلُ

أى نضجته الشّمس ولَوّحته فكأنّه مَمْلول فى المَلّة .

الأصمعى : مَلّ يَمُلّ مَلاً ، مَرّ مَرًّا سريعاً .

أبو تُراب ، عن مصعب : أُمْتُلّ وأُسْتُلّ ، وأُنْمِلّ وأُنْسِلّ ، بمعنًى واحد .

شَمِر : إذا نبا بالرَّجُل مَضجعه من غَمٍّ أو وَصب ، فقد تَمَلْمل ، وهو تقلّبه على فراشه .

قال : وتملمُله وهو جالس ، أن يتوكأ مَرّة على ذا الشِّقّ ومرة على ذا ويحثو على رُكْبَتيه .

وأتاه خَبَرٌ فمَلْمَلَه .

والحِرباء تَتَمَلْمل من الحرّ ، تصعد رأس الشّجرة مرةً ، وتبطن فيها مرة . وتظهر فيها أخرى .

---

(١) البقرة : ٢٨٢ .
(٢) الفرقان : ٥ .
(٣) هو المرار . (اللسان : ملل) .

أبواب الثلاثي الصحيح
من حرف اللام

ل ن ف

نفل ـ فنل ـ فلن .

[فلن]

قال اللَّيثُ : قال الخليل : « فلان » ، تقديره « فُعَال » .

وتصغيره : فُلَيْن .

قال : وبعضٌ يقول : هو فى الأصل « فُعلان » ، حُذفت منه واو .

قال : وتصغيره على هذا القول « فُلَيّان » ، وكالإنسان حُذفت منه الياء ، أصله : إنسيان ، وتصغيره : أُنَيْسان .

قال : وحجتهم فى قولهم : فُل بن فُل ، كقولهم : هَىٌّ بن بىّ ، وهيّان بن بَيّان .

وفلان وفلانة ، كناية عن أسماء الآدميين .

قال : وإذا سُمّى به الإنسان لم تَحْسن فيه الألف واللام .

يقال : هذا فلان آخر ، لأنه لا نكرة له.

ولكن العرب إذا سَمّوا به « الإبلَ » قالوا : هذا الفُلان ، وهذه الفُلانة .

فإذا نَسبت قلت : فلانٌ الفُلانىّ ، لأن كل اسم يُنسب إليه فإن الياء تلحقه تُصيِّره نكرة ، وبالألف واللام يصير معرفة فى كل شىء .

ابن السكيت : تقول : لقيت فلاناً ، إذا كنّيت عن الآدميّين قُلته بغير ألف ولام ، وإذا كَنّيت عن البهائم قُلته بالألف واللام ، تقول : حلبتُ الفُلانة ، وركبت الفُلانة ؛ وأنشد فى تَرْخيم « فلان » :

وهو إذا قيل له وَيْهاً فُلْ
فإنه أحْجَ به أن يَنْكَلُ

وهو إذا قيل له وَيْهاً كُلُ

فإنه مُواشَكٌ مُسْتَعْجِلُ

أبو تُراب، عن الأصمعي، يُقال: قُم يافل، ويافُلاه.

فمن قال «يافُل» فمضى فرفع بغير تنوين، فقال: قم يافُل؛ وقال الكُمَيت:

* يُقال لمثلي وَيْهافُلُ *

ومَن قال «يافلاه» فسكت أثبت الهاء، فقال: قُل ذلك يا فلاه، وإذا مَضى قال: يافُلا قُلْ ذلك، فَطَرح ونَصَب.

وقال المبرّد: قولهم «يافُل» ليس بترخيم، ولكنّها على حِدة.

[نفل]

قال الليث: النَّفَل: الغُنْم؛

وجمعه: الأنفال.

ونَفَلْتُ فلاناً: أعْطَيْته نَفَلاً وغُنْماً.

والإمام يُنَفِّل الجُنْدَ، إذا جَعل لهم ما غَنِموا.

وقال الله تعالى: (يَسْأَلونَك عن الأنفَال)[1] الآية.

قال: الأنفال: الغَنائِم؛

واحدها: نَفَل.

وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراماً على من كان قَبْلهم، فأَحَلّها الله لَهم.

وقيل أيْضاً: إنه صلّى الله عليه وسلّم نَفَّل في السَّرايا، فكرهوا ذلك.

وتأويله: كما أخْرجك ربُّك من بيتك بالحقّ وإنّ فريقاً من المُؤمنين لكارهون، كذلك تُنَفِّل مَن رأيتَ وإن كَرِهُوا.

وكان النّبي صلّى الله وسلّم جَعل لكل مَن أتى بأسير شيئاً؛ فقال بعضُ أصحابه: يَبْقى آخِرُ الناس بغير شيء.

قلت: وجماع مَعنى النَّفل والنّافلة: ما كان زيادةً على الأصل، سُمِّيت الغَنائم أنفالا، لأنّ المسلمين فُضِّلُوا على سائر الأُمم الذين لم تَحِلّ لهم الغَنائم.

---

(١) الأنفال: ١.

وسُمّيت صلاة التطوُّع : نافلةً ، لأنها زيادة أجْر لهم على ما كُتب من ثواب ما فُرض عليهم .

ونَفَّل النبيّ صلّى وسلّم السَّرايا فى البَدْأة الرُّبع ، وفى القَفَلة الثُّلث ، تَفضيلاً لهم على غَيرهم من أهل العسكر بما عانَوْا من أمر العدوّ ، وقاسَوْه من الدُّؤوب والتّعب ، وباشروه من القِتال والخَوْف .

قال الله عزّ وجل لِنَبِيّه : (ومِن اللّيل فَتَهَجَّد به نافِلةً لك)[1] الآية .

قال الفرّاء : معنى قوله « نافلةً لك » : ليست لأحدٍ نافلة إلاّ للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، قد غُفر له ما تَقدّم من ذَنبه وما تأخر ، فعملُه نافلة .

وقال أبو إسحاق : هذه نافلةٌ زيادة للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم خاصةً ليست لأحد ؛ لأن الله أمره أن يزداد فى عبادته على ما أمَرَ به الخلْق أجمعين ، لأنّه فضّله عليهم ، ثم وعده أن يَبعثه مقاماً محمودًا ؛ وصَحّ أنه الشفاعة .

والعرب تقول فى ليالى الشّهر : ثَلاث غُرَر ، وذلك أوّل ما يَهل الهلال سُمِّين : « غُرَرًا » ، لأن بَياضها قَليل كغُرة الفَرس ، وهى أقل ما فيه من بياض وَجْهه .

ويُقال لثلاثٍ بعد الغُرر : نُفَل ؛ لأن الغُرر كانت الأصل ، وصارت زيادة النُّفل زيادةً على الأصل .

وكل عطيّة تَبرّعَ بها مُعطيها من صَدقة ، فهى نافِلة .

والنافلة : ولدُ الولد ، لأن الأصل كان الولد ، فصار ولَدَ الولد زيادةً على الأصل .

وقال الله جلّ وعز فى قصة إبراهيم عليه السلام : (وَوَهَبْنا له إسْحاق ويَعْقُوب نافِلَةً)[2] كأنه قال : وهبنا لإبراهيم إسحاق ، فكان كالفَرْض له ، لأنه دعا الله به ؛ ثم قال : «ويعقوب نافلة» ، فالنافلة ليعقوب خاصّة ، لأنه وَلد الولد ، أى وهبناه له زيادةً على الفَرْض له ، وذلك أن إسحاق وُهب له بدعائه ، وزِيد يَعْقُوب تَفضُّلاً . والله أعلم .

(١) الإسراء : ٧٩ .

(٢) الأنبياء : ٧٢ .

ويُقال للرَّجُل الكثير النَّوافل ، وهى العَطايا : نَوْفَل .

قال : وقال شمر مثلَه .

قال : وقومٌ نَوْفلون ؛ وقال الكُمَيت يمدح رجلاً :

غِياثُ المَضُوع رِئابُ الصُّدو
عِ لَأمَتُك الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

الليث : النَّوْفل : السَّيد من الرِّجال .

ويُقال لبعض أولاد السِّباع : نَوْفَل .

أبو عُبيد: النَّوفل: العَطِيّة ، تُشَبَّه بالبَحْر؛ وأنشد لأعْشى باهلة :

* يأبَى الظُّلامةَ مِنه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ *(١)

عمرو ، عن أبيه ، هو : اليَمّ ، والقَلْس ، والنَّوْفل ، والمُهْرُقان ، والدَّأماء ، وخُضَارة ، والأخْضر ، والعُلَيم ، والخَسِيف .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : النَّفل : الغَنائم ؛

والنَّفل : الهِبَة ؛

والنَّفل : التَّطوّع ؛

والنَّفل : نَبْتٌ مَعْروف .

وانْتَفَل الرَّجُل ، إذا اعْتَذر .

وانتفل : صَلّى النَّوافل .

أبو عُبيد ، وابن شميل : انْتَفَلْت منه وانْتَفَيت منه ، بمعنًى واحد .

الليث : قال لى فلانٌ قولاً فانْتفلت منه ، أى أنكرت أن أكون فعلْته ؛ وأنشد :

أمُنْتَفِلاً مِن نَصْرِ نَهْشَةَ دائباً
وتَنْفُلُنى مِن آلِ زَيْدٍ فبِئْسَما

ابن السِّكيت: تَنَفَّل فلانٌ على أصحابه ، إذا أخذا أكثر مما أخذوا عند الغَنِيمة .

أبو سَعيد : نفّلتُ فلانًا على فلان ، أى فَضَّلته .

ونَفَّلت عن فلانٍ ما قيل فيه تَنْفيلاً ، إذا نَضَحْت عنه ودَفَعْته .

والنَّوفليّة : شىء تَتَخذه نساء الأعراب من صُوف يكون فى غِلَظٍ أقلّ من الساعد ،

(١) صدره :
* أخو رغائب يعطيها ويسألها *

ثم يُحْشَى ويُعطف فتضعة المرأة على رأسها ، ثم تختمر عليه ؛ ومنه قولُ جِيران العَود :

ألاَ لا تغُرَّن أمرأ نَوْفليّةٌ
على الرأس بَعْدِي والتَّرائِبُ وُضَّحُ
ولا فاحِمٌ يُسْقى الدِّهان كأنَّه
أساوِدُ يَزْهاهامع اللّيل أبْطحُ

الليث : النَّوفلة: المَمْلحة ؛ ولا أعرفه .

[فتل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : يُقال لِرقبة الفِيل : الفِنْتِل .

سَلَمة ، عن الفرّاء : الفِنْتِـــل ، بالهمز : المَرأة القَصِيرة .

ل ن ب

لبن — نبل

[نبل]

اللّيثُ : النُّبْل ، فى الفضل ، والفَضِيلة .

وأما النَّبالة ، فهى أعمّ ، تجْرى تجْرى النُّبل ، وتـكون مصدراً للشىء النَّبِيـــل الجَسيم ؛ وأنشد :

* كَعْثَبُهَا نَبِيلُ *

قال : وهو يَعيبها بهذا .

والنَّبَلُ ، فى معنى جماعة « النَّبِيل » ، كما أن « الأَدَم » جماعة « الأَدِيم » .

وفى بَعض القول : رَجُلٌ نَبْلٌ ، وامرأة نَبْلة ، وقوم نِبَال .

وفى المَعنى الأوّل : قوم نُبلاء .

قال : والنَّبْل : اسم للسهام العربيّة .

وصاحبُها : نابل .

وحرفته : النِّبالة .

وهو أيضاً : نَبّال .

وإذا رَجعوا إلى واحده قالوا : سَهْم .

قال : ونَبلت فلاناً بكُسوة أو طعـام ، أنبُله نَبْلاً ، إذا ناولتَـه شيئاً بعد شىء ؛ وأنشد :

* لا تَجْفُوانِي وأنْبُلانى بِكِسْرة *

وفى الحـديث : أتّقوا الملاعن وأعِدُّوا النَّبَل .

أبو عبيد ، عن الأصمعى ، قال : أراها هكذا .

يقال : نَبِّلْنى أحجاراً للاستنجاء ، أى أعْطِنيها ؛

و نَبِّلْنى عُرْفًا .

لم يُعرف منه إلا هذا .

قال : وسمعت محمد بن الحسن يقول : النَّبَل : هى حجارة الاسْتِنجاء .

قال أبو عبيد : والمحدّثون يقولون : النَّبَل .

ونراها إنما سُميت «نَبَلاً» لصغرها .

وهذا من الأضداد فى كلام العرب ، يُقال للعِظام : نَبَل ، وللصّغار : نَبَل .

قال: وحدّثنى محمد بن إسحاق بن عِيسى، عن القاسم بن مَعْن : أنّ رجلاً من العرب تُوُفّى فَورثه أخوه ، فعيّره رجلٌ بأنه فَرِح بموت أخيه لمّا وَرثه ؛ فقال :

إن كنت أزنَنْتنى بها كَذِبًا
جَزْءَ فلاقَيْت مِثْلَها عَجِلاَ
أفْرَح أن أرْزَأ الكِرامَ وأنْ
أورَثَ ذَوْداً شَصائِصا نَبَلاَ

قال : والنَّبَل ، فى هذا الموضع : الصِّغار الأجْسام .

فترى أن حجارة الاسْتنجاء سُمِّيت «نَبَلاً»، لِصِغَرها .

قال أبو سعيد : كل ماناولت شيئاً ورَميته، فهو نَبَل .

قال : وفى هذا طريقٌ آخر : أن تقول : ما كانت نُبْلتك منه فيما صَنَعْتَ ؟ أى جزاؤُك وثوابُك منه ؟

قال : وأمّا ما رَوى أبو عبيد « نَبَلاً » بفتح النون خطأ ، إنما هو عندنا : نُبَلا ، بضم النون .

والنُّبَل ، ها هنا : عوضٌ ممّا أُصِيبت به ، وهو مَرْدُود إلى قوله : ما كانت نُبْلتك من فلان ؟

أبو حاتم ، عن أبى عُبيدة ، يقال : ضَبٌّ نَبَلٌ ، وهو الضَّخْم .

وقالوا : النَّبَل : الخَسِيس ؛ وأنشد :

* شَصائِصــــا نَبَلاً *

بفتح النون .

قلت : أمّا الذى فى الحديث : وأعدوا النُّبَل، فهو بضم النون ؛ جمع : النُّبْلَة ، وهو ما تناولته من مَدَر أو حَجَر .

وأما « النَّبَل » فقد جاء بمعنى : النَّبِيل الجَسيم ، وجاء بمعنى : الخَسِيس .

ومنه قيل للرجل القصير : تِنْبل ، وتِنْبال ؛ وأنشد أبو الهيثم قول طَرَفة :

* وهو بَسْملِ المُعْضلات نَبِيلُ *

فقال : وقال بعضهم : نَبِيل، أى عاقل؛

وقيل : حاذق .

وهو نَبِيل الرأى ، أى جيِّده .

وقيل: نَبِيل: رفيق بإصلاح عِظام الأمور.

أبو زيد : تقابل فلان وفلان فنَبَله فلان ، إذا تنافرا أيّهما أنبل ، من « النُّبْل» ، وأيهما أصْدق عَملاً ؛

ومنه قوله :

تَرَّصَ أفواقها وقوَّمها
أنْبلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعَا

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، وسَلَمة ، عن الفرّاء : أنْتَبل ، إذا مات ، أو قُتِل .

والتِّبِيلة : الجِيفة .

وتَنَبَّل البَعِير : مات .

ابن الأعرابى : النُّبْلة : اللُّقْمة الصّغيرة ، وهى المَدَرَة الصغيرة ، ومنه قولُه « وأَعِدُّوا النُّبَل » .

ابن السِّكيت : نَبَلْت الإبلَ أَنْبُلها نَبْلاً ، إذا سُقْتها سوقاً شَدِيداً .

أبو عُبيد ، عن أبى الوليد الأعرابى والفراء: النَّبْل : السَّير السّريع الشديد ؛ وأنشد :

لا تَأْويا للعِيس وأنْبُلاها
لَبِئْسما بُطْء ولا تَرْعاها

شمر ، عن ابن الأعرابى : النَّبْل : حُسن السَّوْق .

ابن السِّكيت : أنْبلْتُه سهماً : أعْطيته

وَنَبَلْته بالنَّبل أَنْبُله ، إذا رَمَيته بالنَّبْل .

وفلان نابِلٌ ، أى حاذق بما يُمارسه من عمل ؛ ومنه قولُ أبى ذُؤيب :

تَدَلَّى عليها بالحِبال مُوَثَّقًا
شديدَ الوَصاةِ نابِلٌ وابْن نابِلِ

شَمِر: تَنَبَّلت ماعندى : ذهبتُ بما عِندى.

قال : ونَبَلْت : حَمَلْت .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : أصابتنى خُطوب تَنَبَّلت ما عندى ؛ وقال أوس ابن حَجَر :

لمّا رأيت العُدْمَ قَيَّد نائِلِى
وأَمْلَق ما عِندى خُطوبٌ تَنَبَّلُ

وقال : نابلنى فلانٌ فَنَبلْته ، أى كنت أَجْودَ منه نَبْلاً .

وفلانٌ أَنْبل الناس ، أى أَعْلمهم بالنَّبْل .

أبو زيد : أُنْبُل بقومك ، أى أَرْفُق ؛ وقال الهُذلىّ[1] :

فانْبُل بقومك إمّا كنت حاشِرَهم
وكلُّ جامعِ مَحْشُورٍ له نَبَلُ

قال : والنَّبْل ، فى الحِذْق .

والنَّبالة والنُّبْل ، فى الرِّجال .

ويقال : ثمرة نَبِيلة .

وقِدْحٌ نَبِيل.

ويُقال : نَبِّلْنى ، أى هَبْ لى نِبالاً .

ابن السِّكيت : يُقال : أتانى فلانٌ فما انْتَبَلْت نَبْله ونُبْلَه ونَبالَه إلاّ بأخِرة .

يقال ذلك للرَّجُل يَغْفُل عن الأمْر فى وقته ثم يَنْتبه له بعد إدْباره .

غيره : النابِل : الذى يَرْمى بالنَّبْل ؛ وأنشد :

تَطْعَنهم سُلَكَى ومَخْلوجةً
لَفْتَك لأمْيَنِ على نابِلِ

وقيل : النابِل ، ها هنا : الذى يُسوِّى النَّبْل ؛

ابن السِّكيت : رجلٌ نابِل ، إذا كان مَعه نَبْلٌ ؛

(١) هو صخر الغى . (اللسان : نبل) .

و نَبَّال ، مثله ؛

فإذا كان يَعملها قُلْتَ : نابل .

وأَسْتَنْبَلنى فلانٌ فأَنبلته ، أى أَعْطَيته نَبْلاً .

[لبن]

ابن السِّكيت : يُقال : هو أَخُوه بِلبان أُمه ، بكسر اللام ؛ ولا تَقل : بَلبن أُمه ، إنما « اللَّبن » الذى يُشرب من البهائم ؛ وأنشد لأبى الأسود :

فإنْ لا يَكُنْها أو تَكُنْه فإنَّه
أخوها غَذَتْه أُمُّه بِلِبانِها

قال : ويُقال : هؤلاء قومٌ مُلْبِنون ، إذا كَثُر لَبَنُهم .

ويقال : نحن نَلْبَن جيرانَنا ، أى نَسْقيهم اللَّبَن .

وقومٌ مَلْبونُون ، إذا ظهر منهم سَفَهٌ وجَهل وخيلاء ، يُصيبهم من أَلبان الإبل ما يُصيب أَصحابَ النَّبيذ .

ويقال : جاء فلان يَسْتَلبن ، أى يَطلب لَبَنًا لِعياله ولضِيفانه .

أبو عُبيد ، عن اليزيدى : يُقال للشاة إذا صارت ذات لَبَن : شاة لَبِنة ، ولَبُون ، ومُلْبِن .

قال : وقال الكسائى : يقال كم لُبْنُ شاتك ؟ أى كم منها ذاتُ لَبن ؟

أبو زيد : اللَّبُون من الشاء ، ذاتُ اللبن ، غزيرة كانت أو بَكِيئة ؛

وجمعها : لِبَانٌ ولُبْنٌ .

فإذا قَصدوا قَصْد الغزيرة قالوا : لَبِنَة .

وجمعها : لَبِنٌ ، ولِبَان .

وقد لَبِنَت لَبَنًا .

شمر : يُقال : كم لُبْن شائك ؟

قال ، وقال الفراء : شاة لَبِنة ؛ وغَنَم لِبانٌ ، ولِبْنٌ ولُبْنٌ .

قال : وزعم يونس أنه جَمع .

قال : وقال الكسائىّ : إنما سمعت « لِبْن » .

وشاةٌ لِبْن ، بمنزلة « لُبْن » ؛ وأنشد :

رأيتك تَبْتاع الخِيال بلُبْنها
وتأوى بَطِيئاً وابن عَمّك ساغِبُ

قال : واللَّبْن : جمع اللَّبُون .

اللَّيث : اللبن خَلاص الجسد ، ومُسْتخلصه من بين الفَرْث والدَّم ، وهو كالعَرق يَجرِى فى العُروق .

وإذا أرادوا طائفة قليلةً من اللَّبن ، قالوا: لَبَنَة .

وجاء فى الحديث : إنّ خديجة بكت ، فقال لها النبىّ صلّى الله عليه وسلم: ما يُبْكيك؟ فقالت : دَرَّت لَبنة القاسم ، فذكرتهُ . فقال لها : أما تَرْضَين أن تَكْفُله سارّة فى الجنة ؟ قالت : لَوددْتُ أنّى علمتُ ذلك؟ فغضب النبىّ صلّى الله عليه وسلم ومَدّ إصْبَعه فقال : إن شئت دَعَوْت الله أن يُريك ذاك .

فقالت : بلى أصَدِّق الله ورسولَه .

قال : وناقة لَبُون ، ومُلْبِن .

وقد أَلْبَنت ، إذا نَزل لَبنُها فى ضَرعها .

وإذا كانت ذات لَبن فى كُل أحايينها ، فهى لَبُون .

وولدُها فى تلك الحال : ابن لَبُون .

الأصمعى وغيره : يُقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين وطَعن فى الثالثة : ابن لَبُون ؛

والأنثى : بِنْت لَبُون .

اللَّيث : اللَّبْنى : شجرة لها لَبن كالعَسل ، يقال له : عَسَل لُبْنَى .

واللِّبان : الكُنْدُر .

واللِّبانة : الحاجة ، لا مِن فاقةٍ بل من هِمّة .

يقال : قَضى فلانٌ لُبانته .

قال : ولُبَيْنى : اسم أبنة إبليس .

واللَّبان : الصَّدْر .

واللَّبِنة : واحدة « اللَّبِن » .

واللَّبْن : لغة ، وهو المَضرُوب من الطِّين مُرَبَّعاً .

والمِلْبن : الذى يُضرب به .

والمِلْبن أيضاً : شِبه المِحْمل يُنقل فيه اللَّبِن ونحوه .

والتَّلْبين : فِعْلك حين تضر به .

وكُل شيء رَبّعته ، فقد لَبّنته ؛ وأنشد شَمِر :

* لا يحمل المِلْبن إلا المَلْبون *

قال : المِلْبن : المِحْمَل . والمَلْبون : الجمل السَّمين الكثير اللَّحم .

ثعلب : المِلْبن : المِحمل ، وهو مُطوّل مُرَبّع . وكانت المحامل مُرَبّعة فغيّرها الحجّاج لينام فيها ويتّسع ، وكانت العرب تسمّيها : المِحْمل ، والمِلْبَن ، والسابل .

وقال : وقال ابن الأعرابيّ : قال رجُلٌ من العرب لآخر : لى إليك حُوَيجة . فقال : لا أقضيها حتى تكون لُبنانيّة ، أى عظيمة مثل لُبنان ، وهو اسم جَبل ؛

قال : ولُبْنان : فُعْلالٌ ، ينصرف .

وتَلَبَّن : تمكّث ؛ وقال رُؤْبة :

* فهل لُبَيْنى مِن هَوَى التَّلَبُّن *

قال أبو عمرو : التلبُّن ، من « اللُّبانة » ؛ يقال : لى لُبانة أتلَبّن عليها ، أى أتمكّث .

أبو عبيد ، عن أبى عمرو : لَبّنت ، وتلَدّنت ، بمعنى : تلبّثت ، وتمكثت .

ابن الأعرابى : اللُّبان : شَجر الصَّنوبر ، فى قوله :

* لها عُنُق كسَحُوق اللُّبان *

الأصمعىّ : التَّلْبينة : حِساء يُعمل من دَقيق أو من نُخالة ، ويُجعل فيها عَسل ؛ سُمّيت « تَلْبينة » تَشْبيها لها باللّبن ، لبياضها ورقّتها .

وقال الرِّياشىّ ، فى حديث عائشة : عليكم بالمَشْنيئة النافعة التَّلْبين .

قال : تَعْنى : « الحَسْو » .

قال : وسألت الأصمعىّ عن « المَشْنيئة » فقال : تعنى : البَغِيضة .

ثم فسر « التَّلْبينة » كما ذكرناه .

أبو عُبيد : لَبِنَة القَميص : بَنيقتُه .

أبو عُبيد ، عن الفراء : اللَّبِن : الذى يَشتكى عُنُقه مِن وِسادة .

أبن السِّكيت ، نحوَه .

وقد لَبِن لَبَناً .

وقال : اللَّبْن ، مصدر : لَبَنْت القَوْم أَلْبِنُهم ، إذا سقيتَهم اللبن .

ولَبنه بالعَصا يَلْبِنه لَبْنا ، إذا ضَربه بها .

يقال : لَبَنه ثلاث لَبَناتٍ .

وقد لَبنه بصَخْرة .

وقال : رجل لابِنٌ ، ذو لَبن ، وتامرٌ : ذو تَمْر .

وفرس مَلْبون : سُقِى اللبن ؛ وأنشد :

* مَلْبونة شَدَّا المليكُ أَسْرَها *

وبنات اللَّبن : معًى فى البَطْن مَعْروفة .

ولُبْن ، اسم جَبل ؛ قالُ الرّاعى :

* كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلَالَا *(١)

عمرو ،عن أبيه : اللَّبْن : الأكل الكثير.

واللَّبْن : الضّرب الشديد .

أبن الأعرابى ، المِلْبنة : المِلْعَقة .

ل ن م

[نمل]

ثعلب ، عن أبن الأعرابى : نَمَّل ثوبَك، والقُطْه ، أى أرفأه .

ورَجُل نَمِل : حاذِق .

وغلام نَمِل ، أى عَبِث .

سَلمة ، عن الفراء : نَمِل فى الشَّجر يَنْمَل نَمَلاً ، إذا صَعِد فيها .

شمر ، وأبو عبيد : نَمِل الرَّجل ، وأَنْمل، إذا نمّ ؛ وأنشد :

ولا أُزعج الكَلِمِ المُخْفِظَا
تِ لِلأَقْربين ولا أُنْمِل(٢)

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم : عَلِّمى حَفْصَة رُقْيَة النَّمْلة .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : هى قُروح تَخْرج فى الجَنب وغيره .

قال : وأما النَّملة ، فهي النَّميمة .

(١) صدره : « سيكفيك الإله ومستمات » .

(٢) البيت للكميت . (اللسان : نمل) .

ورجل نَمِل ، إذا كان نمّاماً .

سلمة ، عن الفراء : النَّملة : قروح تخرج بالجنب ؛

وجمعها : نَمَل .

قال : والنَّملة : النميمة ؛

وجمعها : نَمَل .

والنملة : المشية للقاربة .

وجمعها : نَمَل .

أبو نصر ، عن الأصمعى : تقول المجوس: إن وَلد الرجل إذا خرجت به النملة خطّ عليها ابنُه من أُخته أو بنته براً ؛ وأنشد لبعض العرب :

ولا عَيب فينا غَيْر عِرْق لِمَعْشر
كرام ، وأنّا لا نَخُطّ على النَّمْل

قال أبو العباس : وأنشدناه ابن الأعرابى « لا نحط » بالحاء ، وفسره : إنا كرام ولا نأتى بُيوت النمل فى الجدب لِنحفر على ماجَمع لنأكله .

الليث : كتاب مُنَمّل ، مكتوب ، هذليّة .

قال . والنَّمِل : الرجل الذى لا ينظر إلى شىء إلا عَمِله .

قال: وجمع «النمّل»: نمال ؛ وقال الأخطل:

* دَبيبُ نِمالٍ فى نَقاً يَتَهيّل *[1]

ورَجُلٌ نَمِل الأصابع ، إذا كان كثير العَبَث ؛

أو كان خفيف الأصابع فى العَمل .

وفرس نَمِل القوائم ، لا يَكاد يَستقرّ .

والأُنْمُلة : المَفْصِل الأعلى الذى فيه الظفر من الإصبع .

ورَجُلٌ مُؤَنْمَل الأصابع ، أى غَليظ أطرافها فى قِصر .

قال : والنَّأْمَلة : مَشْى المُقَيَّد .

والنَّمْلة : مَشقّ فى حافر الدابّة .

أبو عُبيد : النَّمْلة : مشق فى الحافر من الأشعر إلى طرف السُّنيك .

---

(١) صدره :
* تدب دبيبا فى العظام كأنه *
(الديوان : ٤) .

ونهى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عن قتل النّحلة والنملة .

وأخبرنى المُنذرى عن الحرْبىّ : النَّمل : ما كان لها قوائم .

فأما الصّغار ، فهى الذَّرّ .

قال : والنمل يسكن البرارىّ والخرابات ولا يُؤْذى الناس ، والذّر يُؤْذى .

ويقال نَمّلت فلانًا ، أى أقلقته وأعْجلته ؛ وأنشد الأصمعى :

فإنّي ولا كُفْـران لله آيةً
لِنَفسى لقد طالَبْتُ غير مُنَمَّل

أى : غير مُرْهق ولا مُعْجل عمّا أُريد .

ل ف ب

مهمل

ل ف م

فلم — لفم

[فلم]

رُوِى عن عِكرمة ، عن أبن عبّاس ، قال: ذكر رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم الدجّالَ فقال ، أقمر فَيْلم هِجان .

قال شَمر: الفَيْلم : العَظيم الجُثّة من الرِّجال.

ورأيت فَيْلمًا من الأمْر ، أى عظيما .

ورَوى الخَرّاز ، عن أبن الأعرابى : بِئْر فَيْلم : واسعةُ الفَم .

ورَوى أبو العباس عنه : الفَيْلم : المُشْط .

والفَيلم : الجبان .

أبو عُبيد : الفَيلم : العظيم ، وقال البُريق الهذلىّ :

ويَحمى المُضاف إذا ما دَعا
إذا فَرّ ذُو اللِّمّة الفَيْلمُ

وأنشد غيرُه فى المُشط :

* كما فَرّق اللِّمّة الفَيْلمُ *

[لفم]

أبو عُبيد ، عن أبى زَيد : تَمِيم تقُول : تَلثّمت على الفَم ؛ وغيرهم يقول : تَلفّمت .

قال : وقال الفرّاء : يُقال من «اللِّفام» : لَفَمْت ألْفَم .

قال : وإذا كان على طَرف الأنف ، فهو اللِّثام .

فإذا كان على الفَم ، فهو اللِّثام .

ل ب م

بلم — ملب

[لبم]

أهمله اللّيث.

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : اللَّبْمُ : اختِلاج الكَتِف .

[ملب]

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ ، يُقالُ للزَّعْفران : الشَّعَر ، والفَيْد ، والمَلاَب ، والعَبير ، والمَرْدَقُوش ، والجِسَاد .

قال : والمَلَبَة : الطَّاقة من شَعر الزَّعْفران ؛ وتُجمع : مَلَباً .

اللّيث : المَلاَب : نوعٌ من العِطر[1] .

(١) هذه المادة ذكرها ابن منظور فى « لوب » .

[بلم]

ابن شُميل ، عن أبى الهُذيل : الإبْليم : العَنْبر ؛ وأنشد :

وحُرَّة غيرِ مِتْفالٍ لَهَوْتُ بها
لو كان يَخْلُدُ ذو نُعْمَى لِتَنْعِيمِ
كأنّ فوق حَشَاياها وتَحْبَسها
صوائِرَ المِسْك مَكْبُولاً بإبْلِيم

أى : مَخْلوطاً بالعَنْبر .

وقال بعضُهم : الإبليم : العَسل . ولا أحْفَظه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : البَيْلَم : القُطن .

الأصمعى : البَيْلم : القُطن الذى فى جَوف القَصَبة .

أبو عُبيد ، عنه : إذا وَرِم حَيَاء الناقة من الضَّبَعة قيل : قد أبْلَمت .

أبو عمرو ، مثله .

ويقال : بها بَلَمَةٌ شَدِيدة .

الفرّاء : المِبْلام : التى لا تَرْغُو من شدّة الضَّبَعة .

وقال أبو الهيثم : إنما تُبلِم البَكرات خاصّة دون غَيْرها .

قال : وسمعتُ نُصَيْراً يقول : البَكْرة التى لم يَضْربها الفحلُ قطُّ ، فإنها إذا ضَبَعت أَبْلَمت ؛

فهى مُبْلِم ، وذلك أن يَرِم حياؤُها عند الضَّبَعة .

وكذلك قال أبو زيد : المُبْلِم : البَكْرة التى لم تُنْتَج قطّ ولم يَضْرِبْها فَحْلٌ .

فذلك الإبلام .

فإذا ضَربها الفحلُ ثم نَتَجُوها فإنّها تَضْبع ولا تُبْلِم .

والاسم : البَلَمة .

ابن السِّكيت : يُقال : لا تُبلِّم عليه أَمْرَه ، أى لا تُقَبِّح أَمْرَه ؛

. مأخوذٌ من « بَلَمة » الناقة ، إذا وَرِم حياؤها من الضَّبَعة .

قال : وأَبْلَم الرَّجُل ، إذا وَرِمت شَفتاه .

ورأيتُ شفتَيْه مُبْلِمَتَيْن .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : الأمر بيننا شِقّ الا بْلمة ، وهى الخُوصة .

ابن السِّكيت : إبْلمة ، وأَبْلَمة .

وحُكيت لى : أُبْلَمه ، وهي الخوصة .

أبواب الثلاثي المعتل
من حرف اللام

ل ن و ا ى

لان — نال — ولن

[لان]

اللّيث : يقال فى «فِعْل» الشىء اللَّيِّن: لانَ يَلِين لَيْناً ، ولَيَاناً .

غيرُه : اللَّيَانُ : نَعْمة العَيْش ؛ وأنشد :

بَيْضَاء باكَرها النَّعيمُ فصاغَها
بِلَيَانَة ٍ فأَدَقَّها وأَجَلَّها

أى : أدَقّ خَصْرها وأَجَلّ كَفَلَها ، أى وَزَره .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى الهَيْثم : العربُ تقول : هَيْن لَيْن ، وهَيِّنٌ لَيِّنٌ .

قال : وحدّثنى عمى سُويد بن الصباح ، عن عثمان بن زائدة ، قال : قالت جدةُ سُفيانَ لسُفْيان :

بُنىّ إن البِرّ شىءٌ هَيِّنُ
المَفْرَش اللَّيِّن والطُّعَيِّمُ
ومَنْطِقٌ إذا نَطقت لَيِّنُ

قال : يأتون بالميم مع النون فى القافية .

وأنشده أبو زَيد :

بُنىّ إنّ البِرَّ شىءٌ هَيِّنُ
المَفْرش اللَّيِّن والطُّعَيِّمُ
ومَنْطق إذا نَطقْت لَيِّنُ

وقال : قال الكُميت :

هَيِّنُون لَيِّنُون فى بُيوتهمُ
سِنْخُ التُّقَى والفَضائل الرُّتَبُ

وقال الفَرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : (ما قَطَعْتم من لِينة)[1] : كُل شىء من النّخل سِوَى العَجْوة ، فهو من اللِّين ؛

واحدته : لِينَة .

وقال أبو إسحاق : هى الألوان ؛

والواحدة : لُونة ؛ فقيل : لينة ، بالياء ، لأنكسار اللّام .

---

(١) الحشر : ٥ .

أبو عُبَيد ، عن الأصمعى : الألوان : الدَّقل ؛ واحدها : لَوْن .

وقال فى قول حُمَيد الأرقط :

حتى إذا أغْست دُجَى الدُّجُونِ
وشُبِّه الألوانَ بالتَّلْوِينِ

يقال : كيف تركتم النَّخيل ؟ فيُقال : حين لَوّن . وذلك من حين أخذ شيئاً من لَونه الذى يَصير إليه . فشَبّه ألوان الظَّلام بَعد المغرب — يكون أولا أصفر ، ثم يَحْمرّ ، ثم يَسْوَدّ — بَتَلْوين البُسْر يَصْفَرّ ويحمرّ ثم يَسودّ .

ولِينة : موضعٌ فى بلاد نجد عن يَسار المُصْعد فى طريق مكّة بِحذَاء المَهِير ؛ ذكره زُهير فقال :

* مِن ماء لينة لا طَرْقاً ولا رَنقا *[1]

ويلينةَ ركايا عَذْبة نُقرت فى حَجر رِخْوٍ ، وماؤها عَذْب زُلال .

(١) صدره : « شج السقاة على ناجودها شبا » (الديوان : ٣٦) .

[نال]

قال الله تعالى : (ولا يَنَالون مِن عَدُوّ نَيْلاً) .[2]

أخبرنى المُنذرىّ ، عن بعضهم : النَّيْل ، من ذوات الواو ، صُيِّر واوُها ياء ، لأنّ أصله « نَيْوِل » فأدْغموا الواو فى الياء ، فقالوا « نَيِّل » ثم خَفّفوا فقالوا « نَيْل » ، ومثله : مَيِّت ، ومَيْت .

الليث : النَّيل ، مانِلْت من مَعروف إنسان ؛

وكذلك : النَّوَال .

ويُقال : أناله معروفه ، ونَوّله ، إذا أعطاه ؛ وقال طرفة :

إنْ تُنَوِّلْه فقد تَمْنَعُهُ
وتُرِيه النَّجْم يَجْرِى بالظُّهُرْ

قال : والنَّوْلة : اسم للقُبْلة .

قال : والنَّال ، والمَنالة ، والمَنَال ، مصدر : نِلْت أنال .

(٢) التوبة : ١٢٠ .

ويقال: نُلْت له بشيء، أي جُدْت.

ومانُلْته شيئاً، أي ما أعْطيته.

غيره: يقال: نالني بالخير يَنُولني نَوْلاً، ونَوَالاً ونَيْلاً.

وأنالني بخير إنالةً.

وقوله جلّ وعزّ: (نَيْلاً)[1] من نِلْت أنال، لا من: نُلْت أنُول.

وفلانٌ ينال من عِرض فلان، إذا سبّه.

وهو يَنال مِن ماله، ويَنال من عدوّه، إذا وَتره في مالٍ أو شيء.

كل ذلك من: نِلْت أنال، أي أصَبْت.

ويقال: نالني من فلانٍ معروفٌ، ينالني، أي وصل إليّ؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: (لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها ولا دماؤُها ولكنْ يَنالُه التَّقْوَى مِنْكم)[2].

أي: لن يصل إليه ما يُنيلكم به ثواباً غيرُ التَّقْوى.

(١) التوبة: ١٢١.

(٢) الحج: ٣٧.

ويقال: ناولت فلاناً شيئاً مُناولة، إذا عاطَيْتَه.

وتناولتُ من يده شيئاً: تعاطَيْتُه.

ونِلته معروفاً، ونوّلته.

وأخبرني المُنذري، عن أبي العبّاس في قولهم للرّجُل: ما كان نَوْلك أن تَفْعل كذا؟

قال: «النَّوْل» من «النَّوال»، تقول: ما كان فِعْلك هذا حظّاً لك.

سَلَمة، عن الفرّاء: يُقال: ألم يَأن لك، وألم يَئِن لك، وألم يَنِل لك، لغات كلها.

أحسنهنّ التي نزل بها القرآن: (ألم يَأن للذين آمنُوا أن تَخْشع قُلُوبهم)[3].

ويقال: أنَى لك أن تفعل كذا، ونال لك، وأنَال لك، وآن لك، بمعنىً واحد.

أبو عُبيد، عن أبي عمرو: المِنْوال: الخشبة التي يَلُف الحائك عليها الثوب.

وهو النَّوْل؛

وجمعه: أنوال.

(٣) الحديد: ١٦.

الليث : المِنْوال : الحائك الذى يَنْسُج الوسائد ونحوَها .

وأداتُه المَنصوبة تسمّى أيضاً : المِنْوال ؛ وأنشد :

* كُمَيْتاً كأنها هرواةُ مِنْوال *

وقال : أراد « النَّسّاج » .

والنِّيل : نيلُ مصر ، وهو نَهْرُه .

قلت : ورأيت فى سَواد الكوفة قرية يُقال لهـــا : النِّيل ، يخترقُها خليج كبير يتخلّج من الفُرات الكَبير ؛ وقال لَبيد يَذكره :

* ما جاور النِّيل يوماً أهلُ إبْليلا *

أبو عمرو : رجل نالٌ ، بوزن « مال » أى جَواد ؛

وهو فى الأصل « نائل » .

قال شَمِر : سمعتُ ابن الأعرابى يقول : المِنْوال : الحائك نفســه ، يذهب إلى أنه يَنْسُج بالنَّول ، وهو مَنْسج يُنْسَج به .

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : يقال : هم على مِنْوال واحد ، إذا استوت أخلاقُهم .

ويقال : رَمَوْا على مِنْوالٍ واحد ، إذا احْتَتَنُوا فى النِّضال ، أى اسْتَوَوْا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : باحة الدّار ، ونالتُها ، وقاعتُها ، واحد ؛ وقال ابن مقبل :

يُسْقَى بأجْداد عادٍ هُمَّلاً رَغَدًا
مِثل الظِّباء التى فى نالة الحَرَم

الأصمعى : أى : ساحتها وباحتُها .

الكسائىّ : لقد تَنوّل علينا فلانٌ بشىءٍ يسير ، أى أعطانا ؛

و « تَطَوَّل » ، مثلُه .

أبو تُراب ، عن أبى مِخْجن : التنوُّل ، لا يكون إلا فى الخير ؛ والتَّطوُّل ، قد يكون فى الخير والشَّر .

[ولن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : التولُّن : رفع الصِّياح عند المَصائب .

ل ف و ا ى

لاف ـ فلا ـ فال ـ لفا ـ الف ـ ولف ـ أفل .

[فلا]

الليث : الفَلاةُ : المَفازة .

وجمعها : فَلا ، وفَلَوات .

قال : والفَلْو : الجَحش والمُهر ،

وقد فَلَوْناه عن أُمه : أى فَطَمْناه .

وأفْتَلِيناه لأنفسنا ، أى اتخذناه ؛ وقال الشاعر :

نَقُود جِيادَهُنّ ونَفْتَلِيها
ولا نَغْذُو التُّيوسَ ولا القِهادَا

وقال الأعشى :

مُلِمٍّ لاعةِ الفُؤاد إلى جَحْـ
ـشٍ فَلاَه عنها فِبئس الفَـالِي

أى حال بينها وبين ولدها .

والجميع : أفْلاء .

قال : والفِلاَية ، من « فَلَى » الرأس .

والتَّفلّى : التكلُّف .

قال : وإذا رأيت الحُمر كأنها تتحاكّ دَقَقًا فإنها تتفالى ؛ وقال ذو الرُّمّة :

ظلّت تفالى وظلّ الجَوْنُ مُصْطَخِمًا
كأنّه عَن سَرارِ الأرض مَحْجُومُ

أبو زيد : فَلَيْت الرجل فى عَقْله أفْليه فَلْيًا ، إذا نظرت ما عَقْله .

ابن الأعرابى : فَلَى : قَطع .

وفَلِى : انْقَطع .

أبو عُبيد : فلوت رأسَه بالسيف ، وفَلَيْته ، إذا ضربته ؛ وأنشد :

أما تَرانى رابِطَ الجَنَان
أفْليه بالسَّيْف إذا اسْتَفْلانِى

ابن الأعرابى : العربُ تقول : أتتكم فالِيةُ الأفاعى .

يُضرب مثلاً لأوّل الشّر يُنْتَظر .

وجمعها : الفَوالى ، وهى هناةٌ كالخنافس رُقْطٌ تألف العَقاربَ والحيّات .

ويُقال : فَلَت فلانةُ رَأْسَه تَفْليه فِلايةً ، إذا بَحثت عن القَمْل والخَطا .

والنِّساء يُقال لهن : الفاليات ، والفَوالى ؛ وقال عَمرو بن مَعدى كَرِب :

تَراه كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكاً
يَسُوء الفاليات إذا فَلَيْنِي

أراد : فَلَيْنَنى ، بنُونين ، فحذَف إحداهما استثقالًا للجمع بينهما .

وفَلَيت الشَّعْر ، إذا تدبَّرته واستخرجْت معانيه .

وفَلَيت الأمر ، إذا تأمّلت وُجوهه ونَظرت إلى عَواقبه .

ويقال : فلوتُ القومَ ، وفَلَيتهم ، إذا تَخَلَّلتهم .

ابن السِّكيت : فلوت المُهر من أُمه أفْلوه ، وأفْليته ، إذا فَصَلته عنها وقَطعت رَضاعه منها .

وقد فَلَيْت رَأْسَه .

ويقال للمُهر : فُلوّ ؛

والجميع : أفلاء ؛ ومنه قول أبى كَبير الهُذلى :

* مُسْتَنّة سَنَن الفُلُوّ مُرشّةٌ *

ابن الأعرابى : فَلَا الرَّجُل ، إذا سافر ؛

وفلا ، إذا عَقل بعد جَهل ؛

وفلا ، إذا قَطع .

وفى الحديث عن ابن عباس : امْر الدَّمَ بما كان قاطعاً من لِيطَة فالية ، أى قصبة وشُقّة قاطعة .

قال : والسِّكين يقال لها : الفالية .

ومَرى دم نَسيكته ، إذا استخرجه .

شمر ، عن ابن شميل : الفلاة : التى لا ماء فيها ولا أنيس ، وإن كانت مُكْلئة .

يقال : علونا فلاةً من الأرض .

أبو خَيرة : هى التى لا ماء فيها ، فأقلّها للإبل رِبْع ، وللغَنم والحمير غِبٌّ ، وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه .

ابن السِّكيت : أفْلَى القومُ : صارُوا إلى الفَلاة .

وسمعت العرب تقول : نزل بنو فلان على ماء كذا ، وهم يَفْتلون الفلاة من ناحية كذا ، أى يَرْعَون كَلأ البلد ويَرِدُون الماء مِن تلك الجهة .

وأفتلاؤها : رَعْيها وطلب ما فيها من لُمَع الكلأ ، كما يُفْلى الرأس

[فال]

قال ابن السِّكيت : رجل فِيلُ الرَّأى ، وفالُ الرَّأى ، وفَيِّل الرأى ، وفَيْل الرأى ، وفائل الرأى ، إذا كان ضعيفاً ؛ وقال الكميت:

بَنِي رَبِّ الجوَاد فلا تَفِيلوا
فما أنتم فتَعْذِرَكُم لِفِيلِ

ويقال : ما كنت أحب أن أرى فى رأيك فِيَالةً ؛ وقال جرير :

رأيتُك يا أُخَيطل إذ جَرَيْنا
وجُرِّبت الفِراسةُ كُنْت فالَا

الليث : الفُول : حَبٌّ يقال له: الباقلَّى ؛ الواحدة : فُولة .

والفِيل ، معروف .

والتفيُّل : زيادة الشباب ومُهْكَته ؛ وأنشد :

* حتى إذا ما حَان مِن تَفَيُّله *

غيره : رجل فَيِّل اللَّحم : كَثِيرُه .

وبعضهم يهمزه فيقول : فَيْئل .

أبو عبيد : الفائلان : عرقان يَسْتبطنان الفَخذين .

وقال الأصمعىّ فى قوله :

سَلِيم الشَّظَا عَبْل الشَّوَى شَنِج النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

قيل : أراد : على الفائل ، فقلب ، وهو عِرق فى الفخذ يكون فى خُرْبة الوَرِك يَنْحَدر فى الرِّجْل . وليس بين الخربة والجوف عَظْم إنما هو جلد وعظم ؛ وقال الأعشى :

* قد تَخْضب العَيْرَ من مَكنون فائله *(١)

وذلك أن الفارس إذا حَذَق الطَّعن قَصد الخربه ، لأنه ليس دون الجوف عَظم . ومَكْنُون فائله : دَمُه الذى قد كُنَّ فيه .

(١) عجزه : «وقد يشيط على أرماحنا البطل» (الديوان : ٦٣) .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفِيَال : لُعبة للصِّبيان ؛ وأنشد :

* كما قَسم التُّرْب المغايلُ باليَدِ *(١)

الليث : يقال : فِيَال ، وفَيَال ؛

فمن فتح الفاء جعله اسما ، ومن كسرها جعله مصدراً ؛

وهو أن يُخبأ شيء في التراب ثم يُقسم قِسْمين ، ثم يقول الخابئ لصاحبه : في أي القِسْمين هو؟ فإن أخطأ ، قال له : فال رَأْيك.

غيره : يقال لهذه اللعبة : الطُّبَن ، والشُّدَّر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

* فَبِتْن يَلْعَبْن حوالَيَّ الطُّبَنْ *

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفائل : اللَّحم الذي على خُرْب الوَرِك .

وكان بعضهم يجعل « الفائل » عِرْقاً .

ابن السِّكيت : الفأل : ضِدّ الطِّيَرة ؛

وقد تفاءلت .

قال : والفأل : أن يكون الرجلُ مريضاً فيسمع رجلاً يقول: يا سالم ؛ أو يكون طالبَ ضالّة فيسمع آخر يقول : يا واجد ؛ فيتوجّه له في ظنّه ، لِما سمعه ، أنه يبرأ من مرضه، أو يجد ضالّته .

ورُوي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنه كان يُحِبّ الفأل ويكره الطِّيَرة .

والطِّيَرة : ضِدّ الفأل .

الطِّيَرة : فيما يُتشاءم به ؛ والفأل : فيما يُستحبّ .

قلت . ومن العرب مَن يجعل الفأل فيما يُكره أيضاً .

قال أبو زيد الأنصاري: تفاءلت تفاؤلاً ، وذلك أن تَسمع الإنسان وأنت تُريد حاجة يدعو : يا سعيد ، يا أفلح ، أو يدعو باسم قَبيح .

والفأل ، مهموز .

وفي النوادر : يُقال : لا فَألَ عليك ، بمَعْنى : لا ضَيْر عليك ، ولا طَيْر عليك ، ولا شَرّ عليك .

---

(١) البيت لطرفة ، وهذا عجزه ، وصدره :

* يشق حباب الماء حيزومها به *

[أفـل]

يُقال : أَفَلت الشمسُ تَأْفِل وتأفُل ، أَفْلاً وأُفُولاً .

فهى آفِلة ، وآفِل .

وكذلك القمر يأفُل ، إذا غاب ؛ قال الله تعالى : (فلما أَفَل)[1] أى : غاب وغَرَب .

الليث : إذا اُستقرّ اللِّقاح فى قَرار الرَّحم ، قيل : قد أَفَل .

ثم يُقال للحامل : آفِل .

ويقولون : لَبُؤة آفِـل وآفِلة ، إذا حَمَلت .

والأَفِيل : الفَصيل ؛

والجميع : الإفَال .

وفى النوادر : أَفِل الرَّجلُ ، إذا نَشِط ؛ فهو أَفِل .

[ألف]

قال الله تعـالى : (لإيلاف قُرَيْش * إيلافِهم)[2] الآية .

قال أبو إسحاق : فيهـــا ثلاثة أَوْجه : لإيلاف قُريش ، ولإلاف قُريش ، ولإلْف قُريش .

وقد قُرىء بالوَجهين الأَوَّلين .

أبو عُبيد : أَلِفتُ الشيء ، وآلَفْتـه . بمعنى واحد ، أى أَزِمْتُه ؛

فهو مُؤْلَف ، ومألوف .

وآلَفَتِ الظِّباء الرَّمْلَ ، إذا أَلِفَتْها ؛ وقال ذو الرُّمّة :

من المُؤْلفات الرَّمْلِ أَدْماء حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحَى فى مَتْنها يَتَوضَّحُ

أبو زيد : أَلِفت الشيء : وأَلِفْتُ فلانًا ، إذا أَنِسْتَ به .

وأَلَّفْت بينهم تَأليفًا ، إذا جَمعت بينهم بعد تَفرُّق .

وأَلَّفْتُ الشيء : وَصَلْتُ بعضَه ببعض ؛ ومنه : تَأليفُ الكُتُب .

وأَلَّفْتُ الشيء ، أى وَصَلْتُه .

وآلَفْت فلانًا الشيء ، إذا ألزمته إياه ، أُولِفه إيلافًا .

(١) الأنعام : ٧٦ .
(٢) قريش : ١و٢ .

وقول الله عزّ وجلّ : (لإيلاف قُريش* إيلافهم رِحلة الشّتاء والصّيف)[1] المعنى: لِتُؤْلَفَ قُرَيْشٌ الرِّحْلتين فيتّصلا ولا يَنْقطعا .

وقيل : اللام مُتّصلة بالسّورة التى قبلها ، أى أهلك الله أصحاب الفيل لِتُؤْلَفَ قُرَيش رِحْلَتَيْها آمِنين .

وأخبرنى المُنْذرى ، عن أبى الحسن الطُّوسىّ ، عن أبى جعفر الخَرّاز ، عن ابن الأعرابى ، أنه قال : أصحاب الإيلاف أربعة إخوة : هاشم ، وعبد شمس ، والمطّلب ، ونوفل: بَنُو عَبد مناف ؛ فكانوا يُؤَلِّفون الجِوارَ يُتْبعون بعضَه بعضاً يُجيرون قريشاً بِمِيَرِهم ، وكانوا يُسمَّوْن المُجِيرين ، فأمّا هاشم فإنه أخذ حَبْلاً من ملك الرُّوم ، وأخذ نوفلٌ حبلاً من كِسرى ، وأخذ عبدُ شمس حَبْلاً من النجاشىّ ، وأخذ المُطّلب حَبْلاً من مُلوك حِمْير ، فكان تجّار قُريش يَختلفون إلى هذه الأمْصار بحبال هؤلاء الإخوة، فلا يُتَعَرَّض لهم.

ابن الأنبارىّ : من قرأ « لإلافهم » و « إلفهم » فهما من « أَلِف يَألف » .

ومن قرأ « لإيلافهم » فهو من « آلف يُؤلف » .

قال : ومعنى « يُؤَلِّفون » : يهيِّئون ويُجَهِّزون .

وقال ابن الأعرابىّ : يؤلِّفون: يُجيرُون؛ وأنشد ابن الأنبارىّ :

زَعمتُم أنّ إخوتكم قُريشاً
لهم إلْفٌ وليس لكم إلافُ[2]

وقال الفرّاء : من قرأ « إلْفِهم » فقد يكون من « يُؤَلِّفون » .

قال : وأجود من ذلك أن يُجعل من « يألفون » رحلة الشتاء والصّيف .

قال : والإيلاف من « يُؤْلِفون » ، أى يُهيِّئون ويُجَهِّزون .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى العبّاس ، عن ابن الأعرابىّ : كان هاشم يُؤَلِّف إلى الشام، وعبد شمس يؤلِّف إلى الحبشة ، والمطلب إلى اليمن ، ونوفل إلى فارس .

(١) قريش : ١ و ٢

(٢) البيت لمساور بن هند يهجو بنى أسد . (حماسة أبى تمام ـ اللسان) .

قال : ويتألّفون ، أى يَستجيرون ؛ وأنشد أبو عُبيد لأبى ذُؤَيب :

تُوصِّل بالرُّكبان حِيناً وتُؤْلِفُ الـ
جِوارَ ويُغْشِيها الأمانَ ذِمامُها

يصف حُمرًا أُجيرت حيال أقوام .

وقول الله عزّ وجلّ : (والمُؤَلَّفةِ قُلوبُهم)[1] : هؤلاء قومٌ من سادة العرب أمر الله جلّ وعزّ نبيَّه فى أوّل الإسلام بتألُّفهم ، أى بمقاربتهم وإعطائهم من الصَّدقات ليُرغِّبوا مَن وراءهم فى الإسلام ، ولئلا تَحملهم الحَمِيّة مع ضَعف نيّاتهم على أن يكونوا إلْبًا مع الكُفّار على المسلمين ، وقد نَفَّلهم الله يوم حُنَين بمئتين من الإبل تألُّفًا لهم ، منهم : الأقرع بن حابس التميمىّ ، والعبّاس بن مِرداس السُّلمىّ ، وعُيَينة ابن حِصْن الفزارىّ ، وأبو سُفيان بن حَرب ، وصفوان بن أُمية .

وقال بعضُ أهل العلم : تألّف النبىّ صلى الله الله عليه وسلّم فى وقت بعضَ السادة من العرب بمالٍ أعطاهموه ، فلما دَخل الناسُ فى دين الله أفواجًا وأظهر الله دينَه على المِلَل كلها أغنى — وله الحمد — أن يُتألَّف كافِرٌ اليومَ بمالٍ يُعطاه . ولله الحمد ولا شريك له .

والأُلف ، من العدد ، معروف .

وثلاثة الآلاف ، إلى العَشرة .

ثم « أُلوف » جمع الجمع ؛ قال الله تعالى : (وهم أُلوف حَذَرَ المَوْت)[2] .

ويُقال : ألفٌ أقرع ، لأن العرب تذكِّر « الألف » .

وإن أنّث على أنه جمع ، فهو جائز .

وأكثر كلام العرب على التّذكير .

أبو عُبيد : يقال : كان القوم تِسعمائة وتسعةً وتسعين فآلَفْتُهم ، ممدود .

وقد آلَفوا هم ، إذا صاروا أُلفًا .

وكذلك أمْأَيتهم ، فأمْأَوْا ، إذا صاروا مِئة .

ويقال : فلان أَلِيفى وإلْفى ؛

وهم أُلّافى .

(١) التوبة : ٦٠ .

(٢) البقرة : ٢٤٣ .

وقد نَزَع البعير إلى أُلّافه؛ وقال ذو الرُّمة:

أكُنْ مِثْلَ ذى الأُلاّف لُزّت كُراعُه

إلى أُخْتِها الأُخرى ووَلّى صواحِبُهُ

ويجوز «الأُلاّف»، وهو جمع «آلِف».

وقد ائتلف القوم ائتلافاً، فتآلفوا تآلُفاً.

وألّف الله بينهم تأْلِيفاً.

وأوالف الطَّير: التى قد أَلِفت مكّة.

وأوالف الحَمام: دواجنُها التى تألف البُيوت؛ وقال العجّاج:

* أوالفاً مكةَ من وُرْق الحِمى *

أراد: الحَمام.

وقال رُؤْبة:

* بالله لو كنت من الأُلاّف *

أراد: الذين يألَفون الأمصار؛

واحدهم: آلِف.

[ولف]

الباهلىّ، عن الأصمعىّ، إذا تتابع لمَعان البَرْق، فهو وَلِيف وولاَف؛.

وقد ولَف يَلِف وَلِيفاً، وهو مُخيلٌ للمَطو لا يكاد يُخلف إذا وَلَف.

وقال بعضهم: الوليف: أن يَلمع مرّتين مرّتين؛ وقال صَخر الغَىّ:

لِشَمّاء بَعد شَتَات النَّوى

وقد بِتُّ أُخيِلُتُ بَرقاً وَلِيفا

أى: رأيتُه مُخيلاً.

الليث: الوَلْف، والوِلاَف، والوَلِيف: ضَربٌ من العَدْو، وهو أن تقع القوائمُ معاً، وكذلك أن تجىء القوائم معاً؛

والفعل: وَلَف الفَرَسُ يَلِف وَلْفاً، ووليفاً؛ وقال رُؤْبه:

* ويومَ رَكْض الغارة الوِلاَفِ *

قال ابن الأعرابىّ: أراد بـ «الولاف»: الاعتزاء والاتّصال.

قلت: كأنه أراد «الإلاف» فصيّر الهمزةَ واوًا.

وكل شىء غَطّى شيئاً وألبسه، فهو مُولِفُ له؛ وقال العجّاج:

* وصار رَقْراق السَّراب مُولِفا *

لأنه غطّى الأرض.

[ليف]

اللِّيف: لِيف النَّخْل، مَعروف؛

والقِطعة: لِيفة؛

وقد لَيَّفه المُلَيِّف تَلْييفاً.

ابن السِّكيت: فلان يَلْأف الطَّعام لَأْفاً، إذا أكله أكْلاً جَيِّداً[1].

[لفا]

أبو زيد: لَفَأْتُ اللَّحْم عن العَظْم لَفْئاً: جَلَفْتُه عنه.

قال واللِّفِيئَةُ: البَضْعة التي لا عَظْم فيها، نحو النَّحْضة، والكَبْرة، والوَذْرة.

ويقال: فلان لا يَرْضى باللَّفاء من الوفاء، أي لا يَرضى بدُون وفاء حَقِّه.

أبو الهيثم: يقال: لفأت الرَّجُلَ، إذا نقصتَه حَقَّه فأعطَيته دون الوَفاء؛

يقال: رَضِي من الوَفاء باللَّفاء.

قال: وجَمع «اللِّفيئة» من اللحم: لَفَايَا، مثل: خَطِيئة وخَطَايا.

أبو عمرو: لَفأه بالعَصا ولَكَأه، إذا ضَربه بها.

ولفأه حَقَّه، إذا أعطاه كلَّه.

قال: ولَفأه حقّه، إذا أعطاه أقلَّ من حَقِّه.

قال أبو سعيد: قال أبو تُراب: أحْسب هذا الحرف من الأضداد.

ل ب و ا ى

لاب - لبى - ولب - وبل - الب - ابل - بال - يلب - لبا.

[لاب]

قال أبو عُبيد، عن أبي زيد: اللُّوَاب: العَطَش.

وقال ابن السِّكيت: لاب يَلُوب لَوْباً، إذا حام حول الماء مِن العَطش.

الليث: نخل لُوبٌ، وإبلٌ لُوبٌ ولوائِب، إذا عَطِشت.

---

(١) كلام ابن السكيت هذا مكانه «لأف» في اللسان وغيره من كتب اللغة.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : يقال : ما وجد لَبَاباً ، أى قَدْر لُعْقةٍ من الطعام يَلُوكها .

قال : واللُّباب : أقلّ من مِلء الفَم .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : اللاَّبة : الحَرّة ؛

وجمعها : لابٌ ، ولُوبٌ .

وفى الحديث : إنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم حَرّم ما بين لا بَتَيْها .

الأصمعىّ : اللاّبة : هى الأرض التى قد ألْبَستها حجارةٌ سُود ؛

وجمعها : لابات ، ما بين الثلاث إلى العَشرة ؛

فإذا كَثُرت ، فهى اللاّب ، واللُّوب ؛

وقال بِشر بن أبى حاتم يصف كَتيبة[1] :

مُعاليةٌ لا هَمّ إلاّ مُحَجِّرٌ
وحَرّة لَيْلى السَّهْلُ منها قُلُوبُها

يريد : جمع « لابة » ، ومثله : قارة وقُور ، وساحة وسُوح .

(١) وكذا فى الصحاح للجوهرى . وقد خطأه الصغانى فى التكملة وقال : « غلط ، ولكنه يذكر امرأة وصفها فى صدر هذه القصيدة » .

شَمِر ، عن ابن شُميل : اللُّوبة تكون عَقِبه جواداً أطول ما يكون ، وربما كانت دَعْوةً .

قال : واللُّوبة : ما اشتدّ سوادُه وغَلُظ وأنْقاد على وجه الأرض ، وليس بالطويل فى السماء ، وهو ظاهرٌ على ما حَوْله .

والحَرّة : أعظم من اللُّوبة ،

ولا تكون اللوبة إلا حجارةً سُوداً ،

وليس فى الصَّمّان لُوبة ، لأنّ حجارة الصَّمّان حُمْرٌ .

ولا تكون اللُّوبة إلا فى أنف الجبل ، أو سِقْطٍ ، أو عُرْض من جَبل .

وأراد بما بين اللاّبتين ، فى الحديث : المَدينة .

[لب]

ابن هانىء ، عن أبى زيد : أوّل الألبان : اللِّبأ عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حَلْبات ، وأقلّه حَلْبة ؛

وقد لَبَأت الناقةُ تَلْبِيئاً .

وناقة مُلَبِّىء : بوزن ، « مُلَبِّع » ، إذا وقع اللِّبَأُ فى ضَرْعها ؛

ثم الفِصْح بعد اللِّبأ ؛

إذا جاء اللَّبن بعد انقطاع اللِّبأ ؛ يقال : قد أفْصحت الناقةُ ، وأفْصح لَبَنُها .

ويقال : لَبَأْتُ اللِّبأَ ألْبؤه لَبْئًا ، إذا حَلَبت الشاةَ لِبَأً .

ولَبأْتُ القوم ألْبؤهم لَبْئًا ، إذا صَنَعت لهم اللِّبَأ .

ويقال : ألْبأت الجدَى ، إذا شَدَدْته إلى رأس الخِلْف ليرضعَ اللِّبأ .

وأسْتَلبأ الجدىُ ، إذا رَضع من تِلقاء نَفْسه .

ابن الأعرابى : ألْبأت اللبأ ، أصْلحتُه وطَبَخْتُه .

وألبأت القوم : زوّدتهم اللِّبأ .

وألبأت الجدْىَ : سَقَيته اللِّبأ .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : لَبأتهم من اللِّبأ ، إذا أطْعَمتَهم .

الليث : اللِّبأ ، مهموز مقصور : أول حَلْب عند وَضع المُلَبِّئ .

ولَبَأت الشاةُ ولدَها : أرْضَعَته اللِّبأ ؛

وقد التبأها ، إذا رَضع لِبَأَها .

وألتبأتُ ، إذا شَرِبْت .

أبو عبيد ، عن الأحمر ، يقال : بينهم المُلْتَبِئة ، أى هم مُتفاوضون لا يَكْتُمُ بَعضهم بعضاً .

وفى النوادر يقال : بنو فلان لا يَلْتَبِئون فتاهم ، ولا يَتعيّرون شَيْخهم ، أى لا يُزَوِّجون الغُلام صغيراً ولا الشيخ كبيراً طلباً للنّسْل .

ابن السكيت : هى اللَّبُوة — وهذه اللُّغة الفصيحة — واللَّبْأة ، واللَّباة ، واللَّبوَة ، وهى الأنثى من الأُسود .

ابن الأعرابى : اللُّبابة : شجر الأُمْطِىّ الذى يُعْمَل منه العِلْك .

وقال : اللُّوباء ، مذكر ، يُمدّ ويُقصر ، يقال : هو اللُّوبياء ، واللُّوبيا ، واللُّوبِيَاج .

أبو داوود ، عن ابن شُميل ، قال فى تفسير «لَبّيك» قولاً خالف فيه أقاويل مَن ذكرنا: لَبَأ فلانٌ من هذا الطعام يَلْبأ لَبْأً ، إذا أكثر منه ؛

قال : ولَبّيك ، كأنه اسْتِرْزاق .

[الب]

أبو عُبيد ، عن الفراء وأبى عمرو : الأَلْب : الطَّرْد .

وقد أَلَبْتُها أَلْباً ، بوزن : عَلَبْتُها عَلْباً .

عمرو ، عن أبيه : الأَلب : الجمع الكثير من الناس ؛

والأَلْب : نشاط الساق ؛ وأنشد :

تَبَشَّرِى بماتِحٍ أَلُوبِ
مُطَرِّحٍ لدَلْوِه غَضُوبِ

والأَلْب : مَيْل النَّفْس إلى الهوى ؛

والأَلْب : ابتداء بُرْء الدُّمّل ؛

والأَلْب : العَطَش ؛

والأَلْب : التَّدْبير على العدُوّ من حيثُ لا يَعلم .

ابن الأعرابىّ : الأَلُوب : الذى يُسْرِع .

وقد أَلب يَأْلِب ، ويَأْلُب ؛ وأنشد :

ألم تريا أنّ الأَحاديث فى غدٍ
وبعد غدٍ يأْلِبْن أَلْب الطَّرائِدِ

ابن بُزُرْج : المِئْلَب : السَّريع .

أبو عبيد ، عن أبى زيد : هم عليه أَلْب واحد ، ووَعْل واحد ، وصَدْع واحد ، وضِلَعٌ واحد ، يعنى اجْتماعهم عليه بالعَداوة .

الليث : صار القوم عليه أَلْباً واحداً فى العداوة .

وقد تألّبوا عليه تألُّباً ، إذا تضافروا عليه .

ويقال : أَلْب فلانٍ معه ، أى صَفْوه معه .

أبو زيد : أصابت القومَ أَلْبَةٌ وجُلْبَة ، أى مجاعةٌ شديدة .

الليث : اليَلَب والأَلب : البَيْض من جُلود الإبل .

وقال بعضهم : هو الفُولاذ من الحديد ؛

وأنشد لعمرو بن كُلْثوم :

علينا البَيْض واليَلَب اليَمانِى
وأسيافٌ يَقُمْن ويَنْحَنِينا

وقال ابن السِّكيت : سمعه بعضُ الأعراب فظن أن « اليلب » أجود الحديد ؛ فقال :

* ومِحْورٍ أُخْلِص من ماء اليَلَبْ *

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التَّوَهّم .

وقال أبن شُميل : اليَلَب : خالص الحديد.

أبو عبيد ، عن الأصمعى : اليَلب : الدَّرَق ؛

وقيل : هى جُلود تُلبس بمنزلة الدُّرُوع ؛ الواحدة : يَلبة.

وهى جلود يُخرز بعضُها إلى بَعض تُلْبَس على الرُّؤوس خاصةً ، وليست على الأجساد .

[ولب]

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : وَلَب إليه الشىء يَلِب وُلُوبًا : وَصل إليه كائنًا ما كان .

ابن الأعرابى : الوالبة : نَسْل الإبل والغَنم والقَوم .

الليث : الوالبة : الزَّرعة التى تَنْبُت من عُروق الزَّرْعة الأولى ، تَخْرج الوُسْطى فهى الأُمّ ، وتَخرج الأوالب بعد ذلك فتتلاحَق.

[وبل]

ابن الأعرابى : الوابِلة : طَرف الكَتِف .

وقال فى موضع آخر : هى لحمة الكَتِف .

وقال أبو الهيثم : الوابلة : الحَسَنُ ، وهى طَرف عَظْم العَضُد الذى يَلِى المَنْكِب ، سمِّى حَسَنًا لكثرة لحمه ؛ وأنشد :

كأنّه جَيْأَلٌ عَرْفاء عارضَها
كَلْبٌ ووابلةٌ دَسْماء فى فِيها

شَمر : هى رأسُ العَضُد فى حُقّ الكَتِف.

أبو عبيد ، عن الكسائى : أَسْتَوْبلتُ الأرْضَ : اسْتَوْخَمْتُها .

أبو زيد : أستوبلتُ الأرضَ ، إذا لم تَسْتمرىء بها الطعامَ ولم تُوافقه فى مَطْعمه ، وإن كان مُحِبًّا لها .

قال : والوَبيل : الذى لا يُسْتَمْرأ.

وماء وَبِيل ، ووبِىء ، ووَخِيم ، إذا كان غير مَرِىء .

وقال الزجاج فى قوله جلّ وعزّ : ﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾[1] هو الثَّقيل الغليظ جدًّا .

(١) المزمل : ١٦ .

ومن هذا قيل للمَطر الشَّديد الضَّخم القَطر، الغليظ العظيم : الوابل .

قال: وقال الكسائيّ : أرضٌ مَوبُولة ، من « الوابل » .

والوَبْل ، مثل « الوَابل » .

الليث : سحابٌ وابِلٌ ؛

والمطر ، هو « الوَبْل » .

كما يُقال : وَدْق ، ووادِق .

قال : والوَبيل من المَرْعى : الوَخيم .

يقال : رَعَينا كلأً وَبِيلاً .

وفى[1] الحديث: أيّما مالٍ أُدّيت زَكاتَه فقد ذَهبت أَبَلَتُهُ ، أى: وَبَلتـه ، فقُلبت الواو همزة .

قال شَمر : معناه شرُّه ومَضرّته .

والوَبال : الفَسـاد ، واشتقاقه من « الوَبِيل » .

عمرو ، عن أبيه : الأَبَلة : العاهَةُ .

وفى الحديث : لا تبع الثمر حتى تأمن عليه الأَبَلَة .

أبو نصر ، عن الأصمعى : الوَبِيـل ، والمَوْبِل : العَصا الضَّخْمة .

قال: والمَوْبل أيضاً : الحُزْمة من الحطب؛ وأنشد :

زَعمت جُوَيّة أننى عَبدٌ لها
أَسْعَى بمَوْبِلها وأَكْسِبها الخَنا

والإيبالة : الحُزْمةُ من الحطب ، ومَثَلٌ يُضرب : ضِغْثٌ على إيبالة ، أى زِيادة على وِقْر .

الليث : الوَبيل : خشبة القَصّار التى يَدُقّ بها الثياب بعد الغَسْل .

وفى نوادر الأعراب : جاء فلانٌ فى أُبُلّته، وإبالَته ، أى فى قَبيلته .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : أَبَلت الوَحْشُ تأبُل أَبْلاً ، إذا جَزأت بالرُّطْب عن الماء ؛ وقال لَبيد :

وإذا حرّكتُ غَرْزِى أَجْمَرتْ
أو قِرَابى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ

الأصمعىّ : أَبِل الرَّجُل يَأْبَل أَبالةً ، إذا حَذِق مَصْلحة الإبل والشاء .

---

(١) الكلام من هنا إلى آخر مادة « وبل » مكانه فى اللسان « أبل » .

وإن فلاناً لا يَأتبل ، أى لا يَثبت على رِعية الإبل ولا يُقيم عليها فيما يُصلحها .

قال: وإبلٌ مُؤبّلة : كثيرة .

وإبلٌ أَوَابِل : قد جَزأت بالرُّطْب عن الماء .

غيره : أبّل الرّجلُ ، إذا كَثرت إبِلُه، بتشديد الباء ؛ ومنه قولُ طُفَيل الغَنوىّ :

فأبّل واسْتَرخى به الخَطْب بعد ما
أساف ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّل

شمر : إبلٌ أُبَلٌ : مُهملة .

ورجل أَبِلٌ بالإبِل بَيِّن الأَبَلَة ، إذا كان حاذقاً بالقِيام عليها ؛ وقال الراجز :

إنّ لهـا لراعياً جَرِيّا
أَبْلاً بما يَنفعها قَوِيّا
لم يَرْع مَأْزُولاً ولا مَرْعِيّا
حتى عَلاَ سَنامَها عُلِيّا

وأخبرنى ابن هاجك ، عن ابن حَبلة ، عن أبى عُبيدة ، أنه أنشده :

يَسُنّها أَبِلٌ ما إن يُجَزِّئُها
جَزْءاً شديداً وما إن تَرْتوى كَرَعَا

سلمة ، عن الفَرّاء : إنّه لأَبِلُ مالٍ ، على « فَعِل » ، وتُرْعِيَة مال ، وإزَاء مال ، إذا كان قائماً عليها .

ابن الأعرابى : الأَبِيل: الرّاهب الرّئيس؛ وهم الأَبِيلُون .

وقال غيره : هو الأَيْبُلىّ ؛ وقال الأَعْشَى :

وما أَيْبُلِىّ على هَيْكل
بَناه وصَلّب فيه وصارَا

أبو نصر ، عن الأصمعىّ ، عن مُعتمر بن سليمان ، قال : رأيت رجلاً من أهل عُمان ، ومعه أَبٌ له كَبِير يمشى ، فقلت له : أَتحمِله . فقال : لا يَأتبل ، أى لا يَثبت على الإبِل .

أبو نَصر : إبلٌ مُؤَبَّلة ، إذا كانت للقِنْيـة .

أبو زيد : سمعت رَدّاداً الكِلابى يقول : تأبّل فلانٌ إبلاً ، وتغنّم غَنَماً ، إذا اتّخذها .

والعرب تقـول : إنه ليروح على فلان إبلاَنِ ، إذا راحتْ إبلٌ مع راعٍ وإبِلٌ مع راعٍ آخرَ .

وأقلّ ما يقع عليه اسم الإبل الصِّرْمة ، وهى التى جاوزت الذَّوْدَ إلى الثّلاثين ؛

ثم الهَجْمة ، أولها الأربعون إلى مازادت؛

ثم هُنَيدة : مِئة من الإبل .

وتجمع الإبل : آبال .

ابن الأعرابىّ : الإبَّوْلُ : طائرٌ ينفرد من الرَّفّ ، وهو السَّطر من الطَّير .

قال الله جلّ وعزّ : (وأرْسَلَ عَلَيهم طَيْراً أبَابِيل)[1] .

وقال أبو عُبيد : : لا واحدَ لها .

وقال غيرُه : إبّالة ، وأبابِيل ، وإبَالة ، كأنّها جماعة .

وقيل : إبَّوْل وأبَابِيل ، مثل : عِجَّوْل وعَجَاجِيل .

وقال الفَرّاء فى قوله : « أبابيل » لاواحد لها ، مثل « الشَّماطيط » .

قال : وزَعم الرُّؤاسىّ أنّ واحدها « إبّالة » .

وسمعتُ من العَرب : ضِغْثٌ على إبّالة ، غير ممدود ، ليس فيها ياء .

ولو قال قائل : واحدها « إيبالة » كان صواباً ، كما قالوا : دِينار ودَنانير .

ورُوى عن ابن عباس أنه قال لما قتل ابن آدم أخاه : تأبّل آدم ، أى ترك غِشْيان حواء حُزْناً على ولده .

وأنشد أبو عمرو :

أوابلُ كالأوْزان حُوشٌ نُفُوسُها
يُهَدِّر فيها فَحْلُها ويَرِيسُ

يصف نوقاً ، شَبَّهها بالقُصور سِمَناً .

أوابل : جزأت بالرُّطْب .

وتأبّل الوحشىُّ ، إذا أجتزأ بالرُّطْب عن الماء .

وقال الزجّاج فى قول الله جلّ وعزّ (طَيْراً أبَابِيل)[1] : جماعات من ها هنا وجماعات من ها هنا .

وقيل : طيرا أبابيل : يَتبع بعضها بعضا إبِّيلا إبِّيلا ، أى قطيعا خَلْف قطيع .

(١) الفيل : ٣ .

اللحيانيّ : أَبْلَت الميتَ تَأْبِينًا ، وأَبّلته تَأْبيلا ، إذا أَثنيت عليه بعد وفاته .

ابن الأعرابيّ : الأُبْلَة : الفِدْرة من التّمر ؛ وأنشد قول الهُذلى :

فيأكل ما رُضّ مِن زادنا
ويأبَى الأُبْلَةَ لم تُرْضَضِ

وقال أبن السِّكيت : تقول : هى الأُبْلَة ، لأُبْلَة البَصْرة ؛ والأُبْلَة : الفِدْرة من التّمر .

أبو مالك : إن ذلك الأمر ما عليك فيه أُبْلَة ولا أُبْنَة ، أى لا عَيْب عليك فيه .

ويُقال : إن فعلت ذاك فقد خَرَجْت من أَبَلَته ، أى مِن تَبِعته ومَذَمّته .

[بلا]

الأصمعيّ : بَلاه يَبْلُوه بَلْواً ، إذا جَرَّبه .

وبَلاه يَبْلوه بَلْواً ، إذا أبتلاه الله بِبَلاء .

يُقال : اللهم لا تُبْلنا إلّا بالّتى هى أحْسن .

ويقال : أبلاه الله يُبليه إبلاء حَسَنًا ، إذا صَنع به صَنِيعاً جَمِيلا .

والبَلاء ، الاسم ؛ وقال زُهير :

جَزَى الله بالإحسان ما فَعلا بكم
وأبلاهما خَيْرَ البَلاء الّذى يَبْلُو

أى : صنع بهما خير الصّنيع الذى يَبْلو به عِبادَه .

ويُقال : بِلَى الثوبُ يِلَى وبَلاءً ؛ وقال العجّاج :

* والدّهر يُبْليه بلاء السِّرْبال *

إذا فَتحت الباء مددت ، وإذا كسرت قَصَرت ؛ ومثله : القِرَى والقَرَاء ، والصِّلَى والصَّلاء .

ويُقال : أَبليت فلانًا ، إذا حَلَفْت له فطَيَّبت بها نَفْسَه ؛ وقال أَوْسُ بن حَجَر :

كأنّ جَدِيدَ الأرْض يُبْلِيك عنهمُ
تَقِيّ اليَمِين بعد عَهْدِك حالِفُ

يقول : كأنّ جديد أرض هذه الدار ، وهو وَجْهُها ، لَمّا عفا من رُسومها وامّحى من

آثارها ، حالِفٌ تقيّ اليمين يحلف لك أنه ما حَلّ بهذه الدار أحدٌ لدُروس معاهدها ومعالمها .

والبَلِيّة : الناقةُ تُعقل عند قبر صاحبها فلا تُعلف حتى تموت ؛

وجمعها : البَلاَيا .

وكان أهل الجاهلية يَفعلون ذلك .

ويُقال : قامت مُبَلِّيات فلان يَنُحْن عليه ، وهن النِّساء اللَّواتى يَقُمْن حول راحلته فَيَنُحن إذا مات أو قُتل ؛ وقال أبو زُبيد :

كالبَلايا رُؤُوسها فى الوَلاَيا
مانِحاتِ السُّمُوم حُرَّ الخُدود

ويقال : ناقتك بِلْوُ سَفر ، إذا أبْلاها السَّفَرُ .

ابن الأعرابى : أبْلَى فلانٌ ، إذا أجْتهد فى صِفة كَرم أو حَرْب .

يُقال : أبلى ذلك اليومَ بلاءً حَسَناً .

ومثله : بالى يُبالى مُبالاة ؛ وأنشد :

مالى أراك قائماً تُبالِى
وأنتَ قد قُمتَ من الهُزَالِ

قال : سَمِعه وهو يقول : أكلنا وشَربنا وفَعلنا ، يُعَدِّد المكارمَ ، وهو فى ذلك كاذب .

الليث : بَلِىّ : حىٌّ من اليمن ؛

والنِّسْبة إليهم : بَلَوِىّ .

قال : ويقال : بُلى فلانٌ ، وأُبْتُلى ، إذا امْتُحن .

والبلاء ، فى الخير والشر .

والله يُبلى العبدَ بلاءً حسنا ، ويُبليه بلاءً سيِّئاً .

وأبْليت فلاناً عُذْراً ، أى بَيّنت له وجهَ العُذر لأزيل عنِّى اللَّوْم .

والبَلْوى ، اسم من بَلاء الله .

وفى حديث حُذيفة لَتَبْتَلُنّ لها إماماً أو لَتُصَلُّن وُحْداناً .

شَمِر : يقول : لتختارُنّ . وأصله : بلاه يَبلوه ، وابتلاه ، أى جَرَّبه .

ويُقال : اللهم لا تُبْلنا إلاّ بالتى هى أحسن ، أى لا تَمْتحننا ؛

والأسم : البَلاء .

[بال]

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : بالَى فلانٌ فلاناً ، إذا فاخَره .

وبالَاه ، إذا ناقَصَه .

وبالى بالشىء ، إذا اهتَمّ به[1] .

غيره : البالُ : بالُ النَّفس ، وهو الاكتراث ؛

ومنه اشْتُقّ : بالَيت .

ولم يَخْطُر ببالى ذلك الأمر ، أى لم يَكْرِ ثِنِي .

والمصدر : البالَة .

ومن كلام الحسن : لم يُبالِهم اللهُ بالَةً .

ويُقال : لم أبال ، ولم أُبَلْ ، على القَصْر .

والبالُ أيضاً : رخاء العَيْش ؛

إنه رخىّ البال وناعمُ البال .

عمرو ، عن أبيه : البالُ : القَلْب .

والبال : جمع البالة ، وهى الجِرَاب الضَّخْم .

ابن نَجدة ، عن أبى زيد : من أسماء النَّفس : البَال .

ابن الأعرابى ، عن المفضل : بال الرَّجُل يَبُول بَوْلًا شريفا فاخرا ، إذا وُلد له ولدٌ يُشْبِهه .

والبال : القَلْب ؛

والبال : الحالُ ؛

والبال : جمع « البالة » وهى عَصًا فيها زُجٌّ يكون مع صَيّادى أهل البَصْرة .

قال : والبال : جمع « البالة » وهى الجِراب الصَّغير .

شَمِر : البال : الحالُ والشَّأن ؛ قال عُبيد :

* فبِتْنا على ما خَيَّلت ناعِمَىْ بال *

مُجاهد ، عن ابن عباس فى قول الله عزّ وجلّ : (وأَصْلَح بالَهم)[2] ، أى : حالَهم فى الدُّنيا .

(١) مكانه هذا الكلام من أول المادة إلى هنا فى اللسان « بلا » .

(٢) محمد : ٢ .

والبال : الأَمَل ؛ يقال : فلانٌ كاسِف البال ؛

وكُسوف باله : أن يَضيق عليه أمله .

وهو رَخِيّ البَال ، إذا لم يَشتدّ عليه الأمر ولم يَكْتَرِث .

ورُوى عن خالد بن الوليد أنه قال : إن عمر استَعْملنى على الشام وهوله مُهِمّ ، فلما أَلْقى الشام بَوَانِيَه وصار بَشَنِيّةً عَزلنى واسْتَعْمل غَيْرى . فقال رجلٌ : هذه والله الفِتنة ! فقال خالد : أَمَا وأبن الخطّاب حيٌّ فلا ، ولكن ذاك إذا كان الناس بذى بَلَّى ، وذى بَلَّى [1] .

ألقى بَوانِيَه ، أى قَرَّ قَرارُه واطمأن أمْرُه .

وقوله : بذى بَلَّى ، وذى بَلَّى .

قال أبو عُبيد : أراد تفرُّق الناس وأن يكونوا طوائفَ من غير إمام يَجْمعهم .

وكذلك كُلّ من بَعُد عنك حتى لا تعرف موضعه ، فهو بذى بلّ .

وفيه لُغة أخرى : بذى بِلِّيان [2] .

قال وكان : الكسائى يُنشد هذا البيت فى رجل يُطيل النَّوم :

تنامُ ويَذْهب الأقوامُ حتّي

يُقال أتَوْا على ذى بِلّيانِ [3]

يعنى : أنه أطال النوم وذهب أصحابه فى سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طُول نَومه .

وأخبرنى المُنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى : فلانٌ بذى بَلّى ، وذى بِلِّيان ، إذا كان ضائعاً بعيداً عن أهله .

اللَّيث : بَلَى ، جواب أستفهام فيه حرف نَفى ، كقولك : ألم تَفعل كذا ؟ فيقول : بَلَى .

وقال المبرّد : بل حُكمها الأستدراك ، أيما وَقعت ، فى جَحْد أو إيجاب .

قال : و « بلى » تكون إيجاباً للنفى لا غير .

سلمة ، عن الفراء : « بل » تأتى بمعنيين : تكون إضراباً عن الأول ، وإيجاباً للثانى : كقولك ، له عندى دينار ، لا بل ديناران .

(١) ضبطها القاموس بالعبارة فقال : « كحتى ، وإلا ، ورضى ، ويكسر » .

(٢) فى القاموس : « محركة ويكسر بن مشددة الثالث » .

(٣) البيت لا يستقيم إلا بتشديد اللام من « بليان » ، وفى هذا ما ينقص ما جاء فى القاموس عن ضبطها (انظر الحاشية رقم : ٢ فى هذه الصفحة) .

والمعنى الآخر : أنها تُوجب ما قبلها وتُوجب ما بعدها، وهذا يُسمّى : الأستدراك؛ لأنه أراده فنَسيه ثم أستدركه .

قال الفراء : والعربُ تقول : بَلْ والله لا آتيك ، وبَنْ والله لا آتيك ، يجعلون اللام فيها نُوناً .

قال : وهى لغة بنى سعد ولُغة كَلْب .

قال : وسمعتُ الباهليّين يقولون : لابَنْ ، بمعنى : لابَلْ .

وأنشد ابن الأعرابى فى «الإبلاء» بمعنى اليمين .

وإنى لأُبلى فى نساء سَواءها
فأمّا على لَيلى فإنّى لا أُبلِى (١)

يقول : أحلف على غير ليلى إنى لا أحب غيرها ، وأما على لَيلى فإنى لا أحلف .

وقال بعضهم : لا أباليه بالة ؛

هو فى الأصل : لا أباليه بالية ، اسم على « فاعلة » من البلاء ، كالعافية ، هى اسم من عافاه الله(٢) .

[بال]

الليث : البَئيل : الصَّغير النَّحيف الضَّعيف ، مثل الضَّئيل ؛

وقد بَؤُل يَبْؤُل بآلَة .

اللحيانى : هو ضَئِيل بَئيل .

وهى الضَّآلة والبآلة ، والضُّؤولة والبُؤُولة .

أبو زيد : بَؤُل يَبْؤُل ، فهو بَئِيل ، إذا صَغُر .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : أنشد قول أبى ذُؤيب :

كأنّ عليهـا بالةً لَطَمِيّةً
لها مِن خلال الدَّأيَتَيْن أَرِيجُ

---

(١) رواية هذا البيت فى اللسان (بلا) .
وإنى لأبلى الناس فى حب غيرها
فأما على جمل فانى لا أبالى

(٢) الكلام من قوله « وروى عن خالد » الى هنا ، مكانه فى اللسان مادة « بلا » .

وقال : البالة ، الجراب ، وهى بالفارسية « بيلة » التى فيها المسك .

أبو سعيد : البالة : الرائحة والشَّمة .

وهى من قولهم : بلوته ، أى شممته وأختبرته .

وإنما كان أصلها « بَلَوة » ولكنه قدّم الواو قبل اللام ، فصيّرها ألفاً ، وهو كقولك : قاعَ وقَعَا ، ألا ترى قول ذى الرّمة :

بأصفر وَرْدٍ آل حتى كأنّما
يَسُوف به البالى عُصَارة خَرْدَلِ

ألا تراه جعله : يَبْلُوه[1] .

ل م و ا ى

أمل ـ ألم ـ مال ـ لام ـ لوم ـ ملا ـ أملى ـ ألما ـ لما ـ ولم .

[أمل]

الليث . الأَمَل : الرّجاء .

ويقال : أَمَّلته آمُله ، وأَمَله يَأْمُله .

والتأمُّل : التّثبُّت .

والأَمِيل : حَبل من الرّمْل مُعْتزل عن مُعْظَمه ؛ على تقدير مِيل ؛ وأنشد :

* كالبَرْق يَحْتاز أَمِيلاً أَعْرَفَا *

وجمعه : أُمُل .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : الأَمِيل : حَبْل من الرّمْل يكون عَرْضه نحواً من مِيل .

قلت : وليس قولُ مَن زعم أنهم أرادوا بـ« الأميل » من الرمل : الأمْيل ، فخُفِّف ، بشىء ، ولا نَعلم فى كلامهم ما يُشبه هذا .

ويقال : ما أطول إمْلته ! من « الأَمَل » .

ابن الأعرابى : الأَمَلة : أعوان الرَّجُل ؛ واحدهم . آمِل .

[مال]

اللّيث : المالُ ، معروف ؛

وجمعه : أَمْوَال .

ومالُ أهل البادية : النَّعَم .

وَرَجُلٌ مالَةٌ : ذو مال ؛

والفِعل : تَمَوَّل .

(١) الكلام من قوله « أبو عبيد عن الأصمعى » الى هنا ، مكانه فى اللسان مادة « يول » .

أبو زيد : المِيل ، معروف .

والمَيَلُ ، مصدر « الأَمْيَل »، وهو المائل .

والفِعل : مَيِل يَمْيَل .

الليث : المَيْلاء من الرَّمْلِ : عُقْدة ضَخْمة مُعْتَزِلة .

قلت : لا أعرف « المَيْلاء » فى صِفة الرِّمال ، وأحسبه أراد قول ذى الرُّمّة :

مَيْلاَء من مَعْدِنِ الصِّيران قاصِيَةٍ
أَبْعَارُهُنّ على أَهْدافها كَثَبُ

وإنما أراد هاهنا بـ« المَيْلاء »: أرطاة ، ولها حينئذ مَعْنيان :

أحدهما : أنه أراد أنّ فيها أعْوجاجاً .

والثانى : أنه أراد أنها مُنْتَحِيةً مُتباعدة من مَعدن بَقر الوَحْش .

الليث : المِيلُ : مَنارٌ يُبْنى للمُسافر فى أَنْشاز الأرض وأَشْرافها .

قلتُ : المِيلُ ، فى كلام العرب : قدر مُنْتهى مدِّ البَصر من الأرض .

وقيل للأعلام المَبْنيّة فى طَريق مكة : أميال ؛ لأنّها بُنيت على مقادير مَدَى البصر من الميل إلى الميل ، وكلّ ثلاثة أميال منها فَرْسخ .

أبو حاتم ، عن الأصمعى : قول العامّة « للمِيل » لما تُكْحل به العينُ ، خطأ ، إنما هو المُلْمُول .

الليث : المِيل : المُلْمُول .

قال : والأَمْيل من الرِّجال : الجبّار .

قال : وهو فى تفسير الأعراب : الذى لا تُرس معه فى الحرب .

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : الأَمْيل : الذى لا سَيْف له ؛

جمعه : مِيل ؛ قال الأعْشى :

* لا مِيلٌ ولا عُزُلُ *[1]

وهذا هو الصَّحيح .

---

(١) البيت بتمامه :

نحو الفوارس يوم العين ضاحية
جنبى فطيمة لا ميل ولا عزل
(الديوان : ٦ : ٦٥) .

ويقال : تَمَوَّل فلانٌ مالاً ، إذا اتخذ قِنْية من المال ؛ ومنه قولُ النبيّ صلّى الله عليه وسلم: غير مُتموِّل مالاً ، وغير مُتأثِّل مالاً .

والمعنيان مُتقاربان .

ويقال : مال الرَّجُل يَمَالُ : كَثُر مالُه .

وما أمْوَلَه ! أى ما أكثر مالَه !

عمرو ، عن أبيه ، هى العَنكبوت ، والمُولَةُ ، والشَّبَتُ ، والْمِينَة .

والمِشْطة المَيْلاء : مِشْطة معروفة ، وقد كرهها بعضُهم للنِّساء .

وجاء فى الحديث فى ذكر النِّساء : مائلاتٌ مُميلات .

يقول : يَمِلْن بالْحيلاء ويُصْبِين قلوبَ الرِّجال .

وقيل : مائلات الخِمْرة ؛ كما قال الراجز :

* مائلة الخِمْرة والكَلاَم *

وقيل : المائلات : المُتبرِّجات .

وقيل : مائلات الرُّؤوس إلى الرِّجال .

وفى حديث أبى مُوسى أنه قال لأُنس : عُجِّلت الدُّنيا وغُيِّبت الآخرة ، أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا مَيَّلوا . أى: لم يَشكّوا ولم يترددوا .

تقول العرب : إنى لأُمَيِّل بين ذَيْنك الأَمْرين، وأُمايل بينهما، أيّهما أركب، وأُمايط بينهما ، وإنى لأُمَيِّل وأُمايل بينهما أيّهما أفضل ؟ وقال عِمْران بن حطّان :

لما رأوْا مَخْرجاً من كُفْر قَومهم
مَضَوْا فما مَيَّلوا فيه وما عَدَلُوا

أى لم يَشكّوا .

وإذَا مَيّل الرَّجُل بين أَمْرين ، فهو شاكّ .

وقوله : ما عدلوا ، كما تقول : ما عَدلوا به أحداً .

أبو زيد : مَيِل الحائطُ ؛ ومَيِل سنامُ البعير ؛ ومَيِل الحوْضُ ، مَيَلاً .

ومال الحائطُ يَميِل مَيْلاً .

ابن السِّكيت : فى فلان مَيَلٌ علينا .

وفى الحائطُ مَيَلٌ .

[لام]

الليث : اللَّوْم : المَلامة ؛

وقد لام يَلُوم .

ورَجُلٌ مَلُوم ومَلِيم : قد استَحقّ اللَّومَ .

قال : واللَّوْماء : المَلامة .

واللَّوْمَةُ : الشَّهْدة .

قال : واللَّامة ، بلا همز ، واللَّامُ : الهَوْل ؛ قال المُتَلَمِّس :

* ويكاد من لامٍ يَطير فؤادُها *

قال : وقال أبو الدُّقَيْش : اللَّام : القُرْب .

وقال أبو خيرة : اللَّام ، من قول القائل : لامٍ ، كما يقول الصائتُ : أيا أيا ، إذا سمعت الناقةُ ذلك طارَت من حدّة قلبها .

قال : وقول أبى الدُّقَيْش أوْفق لِمَعْنى « المتنكِّس » فى البيت ؛ لأنه قال :

ويَكاد من لامٍ يَطير فُؤادُها
إذ مَرَّ مُكّاءُ الضُّحَى المُتَنَكِّسُ

ابن الأعرابى : اللَّامُ : الشخص فى بيت المتلمِّس .

يقال : رأيت لامَه ، أى شخصه .

ثعلب ، عنه : اللَّوَمُ : كثرة اللَّوْم .

وقال الفراء ، وأبو زيد : من العرب من يقول « المَلِيم » بمعنى : المَلُوم .

ومن قال « مَلِيم » بناه على « لِيمَ » .

أبو عُبيدة : لُمْت الرَّجُلَ ، وألَمْتُه . بمعنًى واحد ؛ ومنه قول مَعْقِل بن خُوَيلد الهذلى :

حَمِدْتُ الله أن أمْسى رَبِيعٌ
بدار الهُون مَلْحِيًّا مُلاما

ويُقال : قضى القومُ لُوَاماتٍ لهم ، وهى الحاجات ؛

واحدُها : لُوَامة .

أبو عبيد ، عن أبى عُبيدة : اللَّأمَةُ : الدِّرْع ؛

وجمعها : لُؤَم ، مثال « فُعَل » .

وقال : وهذا على غير قياس .

شمر ، عن ابن الأعرابى : اللَّأمة : السِّلاح كُلّه .

يقال للسَّيف : لَأْمَة ؛ وللرُّمح : لَأْمَة .

وإنما سُمِّيت : لَأْمة ، لأنها تُلائم الجَسَد وتُلازمه .

قال : ويُقال : ٱستلأم الرَّجُل ، إذا لبس ماعنده من عُدَّة ودِرْع ومِغْفَر وسَيْف ونَبْل ؛ وقال عَنترة :

إن تُغْدِفِى دُونِى القِناعَ فإنّنى
طَبٌّ بأخْذ الفارس المُسْتَلْئِمِ

قال : وقال بعضهم : اللَّأمة ، الدِّرع الحصينة ؛

سُمِّيت : لَأْمَة ، لإحكامها وجَودة حلَقها ؛ وقال ٱبن أبى الحقيق فجعل «اللَّأمة» البَيْضَ :

بِفَيْلَقٍ تُسْقِط الأحْبالَ رُؤْيتُها
مُسْتَلْئِمى البَيْض من فوق السَّرابيلِ

وقال الأعْشى ، فجعل «اللَّأمة» السِّلاح كُلَّه :

وُقوفًا بما كان من لَأْمةٍ
وهُنَّ صِيامٌ يُلَكْن اللُّجُمْ

وقال غيرُه ، فجعل « اللَّأمة » الدِّرع وفُروجها بين يَدَيها ومن خَلفها :

كأنّ فُروج اللَّأمة السَّرْد شَكّها
على نفسِه عَبْلُ الذِّراعين مُخْدِرُ

أبو زيد : لَؤُم الرَّجل يَلْؤُم لُؤْمًا ومَلَأمةً ؛ فهو لَئِيم .

ويقال : قد ألأم الرَّجُل ، إذا صَنَع ما يَدْعوه الناسُ عليه لَئِيماً ؛ فهو مُلْئِم .

ويقال : هذا رجل مِلْأَمٌ ، وهو الذى يُعْذِر اللِّئام .

ابن الأعرابى : المُلْئِم : الذى يَلِد اللِّئامَ .

قال : ويُقال للرجل إذا سُبّ : يا لُؤْمان ، ويامَلْأمان ، ويا مَلْأم .

قال : وٱستلأم فلانٌ الأبَ ، إذا كان له أبُ سَوْء لَئِيم .

ويقال : هذا لِئْم هذا ، أى مِثْله .

والقوم أَلْآم ؛ وأنشد :

أتقعد العامَ لا تجْنى على أحدٍ
مُجَنَّدين وهـذا الناسُ أَلْآمُ

قال : واللِّئام : الاتِّفاق .

والمُلْئِم : الرَّجُـل اللَّئِيم .

وتَلاءم الشيئان ، إذا اجْتمعا واتَّصَلا .

ويُقال : التأم الفَرِيقان والرَّجُـلان ، إذا تصالحَا واجتمعا ؛ ومنه قولُ الأعْشى:

يَظُنُّ الناس بالمَلِـكَيْـ
ـن أنّهما قد الْتـــأما
فإن تَسْمَــع بلَأْمهما
فإن الأَمْرَ قــد فَقِما

والتأم الجُرْحُ : الْتئاما ، إذا بَرأ والْتحم .

وهذا طعام يُلائِمنى ، أى يوافقنى ؛

ولا تَقُل: يُلاومنى .

ولاءمْت بين الفريقين ، إذا أصْلَحتَ بينهما .

الليث : ألأمْت الجُرْحَ بالدَّواء .

وألأمت القُمْقُم ، إذا سَدَدْت صَدُوعَه .

ابن السِّكيت : اللُّؤْمة : السَّنَـة التى تَحْرث بها الأرض .

فإذا كانت على القَدّان ، فهى العِيان ؛

وجمعها : عُيُن .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : سَهْمٌ لَأْمٌ : عليه ريشٌ لُؤَامٌ ؛ وقال امرؤ القَيس :

نَطْعنهم سُلْكَى ومَخْلُوجةً
لَفْتَكَ لَأْمَـيْن على نابِلِ

قال : وقال الكسائىّ : لَأمْتُ السهم ، مثل « فَعَلْت » : جَعلتُ له لُؤَاماً .

الأصمعىّ ، وأبو عُبيـدة : من الرِّيش : اللُّؤَام،وهو ما كان بَطْن القُذّة منه يَلى ظهر الأُخرى ، وهو أجود ما يكون ، فإذا التقى بَطْنان ، أو ظَهران ، فهو لُغَاب ولَغْب؛ وقال أوْس بن حَجَر :

يُقَلِّب سَهْماً راشـه بمَنـاكبٍ
ظُهارِ لُؤامٍ فهو أعْجفُ شاسِفُ

ويقال : استلام الرجل إلى ضَيْفه ، إذا فعل ما يُلام عليه ؛ وقال القَطامىّ :

ومَن يَكُن اسْتلام إلى ثَوِىّ
فقد أحْسَنت يا زُفَر المَتاعَا

[لمى]

أبو عبيد ، عن الكسائى : تزوّج فلانٌ لُمَتَه من النِّساء ، أى مِثْلَه .

ورُوى أن شيخاً تزوّج جاريةً شابّةً زَمن عُمر بن الخطاب ، ففَرِكَتْه وقَتَلَتْه ، فلما بلغ عُمرَ الخبرُ قال : يأيها الناس ، لِيتزوج كُلّ رَجُل لُمَته ، أى امرأته على قَدْر سِنّه ، ولا يتزوّج الشيخ حدثةً يشقّ عليها تَزوّجه .

ورُوى عن فاطمة البَتول أنها خرجت فى لُمَة من نِسائها تتوطّأ ذَيْلَها حتى دَخَلت على أبى بكر الصدّيق ، أى : فى جماعة من نِسائها .

وقيل : اللُّمة من الرّجال : ما بين الثّلاثة إلى العَشرة .

ويُقال : لك فيه لُمَة ، أى : أُسْوة ؛ وأنشد ابن الأعْرابىّ :

قَضاء الله يَغْلب كُلّ حىّ
ويَنْزل بالجُزُوع وبالصَّبُورِ
فإن تَغْبُر فإنّ لنا لُمَاتٍ
وإنْ تَغْبُر فنحن على نُذُورِ

أى : نَذَرنا أنّا سنموت لا بُدّ لنا من ذلك .

قال : واللُّمَات : المُتوافقون من الرِّجال .

يقال : أنت لى لُمَة ، وأنا لك لُمة .

وقال فى مَوضع آخر : اللُّمَى : الأتراب .

قلت : جعل النّاقِص من « اللُّمة » واو أو ياء ، فجمعها على « اللُّمَى » .

قال : واللُّمْى : الشَّفاه السُّود .

وفى نوادر الأعراب : اللّامَة فى المحراث : ما يَجُرّ به الثّور يُثير به الأرض .

وهى : اللُّومة ، والنُّورج .

أبو زيد : تَلَمَّأت الأرضُ على فلانٍ تَلَمُّؤاً ، إذا هى استوت عليه فوارتْه ؛ وأنشد فى ذلك :

وللأرْض كم مِن صالِحٍ قد تَلَمَّأت
عليه فوارتْه بلَمْاعـــــةِ قَفْرِ

ويُقال : قد ألمأتُ على الشيء ، إذا احتويتَ عليه .

غيره : يُقال : ما أدرى أين ألمأ مِن بلاد الله ؟ أى ذَهَب .

ويقال : كان فى الأرض مَرعى وزَرع فهاجت الرِّياح فألمأتْها ، أى تركتها صَعِيداً .

ابن كُنْوة : ما يَلْمَأ فَمُه بكلمة ، وما يَجْأَى فَمُه ، بمَعْناه .

وما يلمأ فَمُ فلانٍ بكلمة ، معناه : لا يَستعظم شيئاً تكلَّم به مِن قَبيح .

الليث : اللَّمى ، مَقصور ، من الشَّفة اللَّمْياء ، وهى اللَّطيفة القليلة الدَّم .

والنعت : أَلْمى ، ولَمْياء .

وكذلك : لَثة لَمياء : قليلة اللَّحم .

وقال أبو نصر : سألت الأصمعى عن « اللَّمى » مرةً ، فقال : هى سُمْرة فى الشَّفَة ؛ ثم سألته ثانيةً ، فقال : هو سَواد يكون فى الشَّفتين ؛ وأنشد :

يَضْحكن عن مَثلوجة الأثلاج
فيها لَمًى مِن لُعْسَةِ الأدْعاج

وظِلٌّ أَلْمى : كثيف أَسْود ؛ قال طرفة :

وتَبْسِم عن أَلْمَى كأنّ مُنَوَّراً
تَخَلَّل حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِى

أراد : عن ثَغْر ألمى اللِّثات ، فاكتفى بالنَّعت عن المَنْعوت .

وقال أبو الجرّاح : إنّ فلانة لَتُلَمِّى شَفَتَيْها .

وقال بعضهم : الألْمى : البارد الرِّيق .

وظِلٌّ أَلْمَى : بارِد .

وجَعل ابن الأعرابىّ « اللَّمَى » سَواداً .

[الم]

أبو عُبيد : عن ابن السِّكيت : أَلِمْتَ بَطْنَك ، ورَشِدْت أَمْرَك .

قال : وانتصاب « بَطْنك » و « أَمْرك » على التَّفسير . وهو مَعرفة ، والمُفَسرات نكرات ؛ كقولك : قَرِرْت به عَيْناً ، وضِقْت به ذَرْعاً . وقد مَرّ تفسيرُه .

والألَمَ : الوَجع ؛

وقد أَلِم الرَّجُل يَألَم ، أَلَماً ، فهو أَلِم ؛

ويُجمع « الأَلم » : آلاماً .

فإذا قلت : عـــذابٌ أليم ، فهو بمعنى « مُؤْلم » ؛

ومنه : رَجُلٌ وَجِـع ، وضَرْب وَجِـع ، أى مُوجع .

وتألمَ فلانٌ من فلانٍ ، إذا تشـكّى منه وتوجّع .

أبو زيد : يقال : ما أجد أَيْلةً ولا أَلَماً ، وهو الوَجع .

ابن الأعرابى : ما سمعت له أَيْلةً ، أى صَوتاً .

شمر ، عنه : ما وجدت أَيْلةً ولا أَلَماً ، أى وجعاً .

وقال أبو عمرو : الأَيْلة : الحركة ؛ وأنشد :

فما سمعتُ بعد تلك النَّأْمَهْ
منها ولا مِنه هُناك أَيْلَهْ

وأُلومَة : موضع ، وقال صَخْر الغَىّ :

ويَجْلُبوا الخَيْلَ من أُلومةَ أو
مِن بَطْن عَمْقٍ كأنها البُجُدْ

[ملا]

أبو حاتم : حُبٌّ مَلآن ؛

وقِرْبة مَلْأَى ؛

وحِبَابٌ مِلاَء .

وإن شِئت خَفّفت الهمزة فقلت : مَلاً .

والمِلْء : ما أخذ الإناء من الماء .

وقد امتلأ الإناء .

وإناء مَلآن .

وشابٌّ مالىء العين ، إذا كان فخماً حَسَناً ؛ قال الراجز :

* بِهَجْمة تَملأُ عَيْن الحاسِدِ *

ويقال : أَمْلأَ فلانٌ فى قَوْسه ، إذا أغرق فى النَّزْع .

ومَلأَ فلانٌ فُروج فَرسه ، إذا حَمله على أشدّ الحُضْر .

أبو عُبيد : مُلِىء فلانٌ ؛

فهو مَملوء .

والاسم : المَلاءة ، وهو الرُّكام .

وقد أملأه الله ، إذا أزكمه .

الليث : المُلاءة : ثِقَلٌ يأخذ فى الرأس كالزُّكام من امتلاء للعِدة .

والمَلأ ، مهموز مقصور : أشراف الناس ووُجوههم ؛ قال الله عزّ وجلّ : (ألم تَرَ إلى المَلَأ)[1] و (قال المَلأ من قَوْمه)[2] .

ورُوى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنه سَمع رجلاً من الأنصار مَرْجِعَه من غَزوة بَدْر يقول : ما قتلنا إلا عجائزَ صُلْعاً . فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلم : أولئك الملأ من قُريش لو حَضرت فِعالَهم لاحْتَقَرت فِعْلك .

والملأ أيضاً : الخُلق : يقال : أحْسِنْ مَلَأَك أيها الرجل ، وأحْسنوا أمْلاءكم .

وفى حديث أبى قتادة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم لما تكابُّوا على الماء فى تلك الغَزاة لِعَطشٍ نالهم ، قال : أحْسنوا أمْلاءكم فكُلّكم سَيَرْوَى .

أى : أحْسِنُوا أخلاقكم .

ومنه قوله :

تنادَوْا آل بُهْثة إذ رَأَوْنا
فقُلْنا أحْسِنى مَلَأً جُهَيْنا

أى : أحسنى خُلقا يا جُهَينة .

ويُقال : أراد : أحسنى مُمالأة ، أى معاونتهم من قولك : مالأت فلانا ، أى عاونته وظاهرته .

وفى حديث عمر أنه قَتل سبعةَ نفر بصبيّ قتلوه غِيلةً ، وقال : لو تمالأ عليه أهل صَنعاء لقتلتُهم به .

يقول : لو تضافَروا واجْتمعوا عليه حتى قتلوه .

وقال أبو إسحاق : رجُلٌ مَلِىء ، مهموز : بَيِّنُ المَلاء .

والمَلأ : الرُّؤساء ، سُمّوا بذلك لأنهم مِلاء بما يُحتاج إليه .

قال : والمَلأ : الخَلْق .

قال : وهما مهموزان مَقْصُوران .

وأما « الملا » : المُتّسع من الأرض ، فهو غير مهموز ، يكتب بالألف وبالياء . والبَصريون

(١) البقرة : ٢٤٦ .
(٢) الأعراف : ٥٩ .

يكتبونه بالألف ؛ وأنشد :

ألا غَنِّيانى وارْفَعا الصَّوْتَ بالمَلاَ
فإنّ المَلاَ عِنْدى يَزِيد المَدى بُعْدَا

أبو زيد : مَلُؤَ الرَّجُلُ يَمْلُؤُ مَلاءة ؛ فهو : مَلِىء .

الليث : المُلاَءة : الرَّيْطة .

والجمع : المُلاَء .

قال : وقوم مِلاَء .

قال : ومَن خَفَّف قال : قومٌ مِلًى .

ابن الأعرابى : المُلَى : الرِّماد الحارّ .

والمُلَى : الزَّمانُ مِن الدَّهْر .

وقال ابن السِّكيت ، فى قول الشاعر :

وتَحَدَّثوا مَلَأً لِتُصْبِح أمّنا
عَذْراء لا كَهْلٌ ولا مَوْلُودُ

أى : تَشاوروا وتَحَدَّثوا مُتَمالِئين على ذلك ليقْتُلونا أجمعين فتُصبح أمّنا كالعَذراء التى لا وَلد لها .

أبو عبيد : يُقال للقوم إذا تتابعوا برأيهم على أمْر : قد تمالَئُوا عليه .

وقال أبن السِّكيت : تَمَلَّأْتُ من الطعام تَمَلُّؤاً .

مَلاوة من الدهر ، ومُلاوة ، ومِلوة ، ومَلاوة ؛ وهُذيل تقول : مَلاَوة ؛ وبعضُ العرب يقول : مُلاَوة ، كله من الطُّول .

ابن الأعرابى : مَلاوة من الدهر ، ومُلاوة ، ومِلاوة ، أى حينٌ من الدَّهْر .

الليث : إنه لفى مَلاوة من عَيش ، أى قد أُمْلِى له .

والله يُملى من يشاء فيؤجّله فى انخفض والسَّعة والأَمْن ؛ قال العجّاج :

مُلاوةَ مُلِّيتُهـــــا كأنِّى
ضاربُ صَنْجٍ نَشْوةٍ مُغَنِّى

الأصمعى : أَمْلى عليه الزَّمنُ ، أى طال عليه .

وأملى له ، أى طوّل له وأَمْهله .

ومَلاَ البَعيرُ يَمْلُو مَلْواً ، إذا سار سَيْرًا شديداً ؛ وقال مُلَيح الهُذلىّ :

فألقوا عليهنّ السِّياط فشَمَّرت
سعالَى عليها المَيْسُ تَمْلُوا وتَقْذِفُ

شَمِر : يقال : فلان أَمْلأُ لعيني من فلان، أي أتمّ في كل شيء منظراً وحُسْناً .

وهو رجل مالئ للعَين ، إذا أعجبك حُسْنه وبَهْجته .

ابن الأعرابي: مالأه ، إذا عاونه ؛ ولامأه ، إذا صحبه أشباهُه .

[مأل]

ابن الأعرابي : رَجُلٌ مَئِلٌ ، وامرأة مَئِلة ، أي ضَخْمٌ تارٌّ .

وقد مَئِلت تَمْأَل ، ومَؤُلت تَمْؤُل .

[ولم]

وقال أبو العباس : الوَلْمة : تمام الشيء وأجْتماعه .

وأَوْلَمَ الرَّجُلُ : أجتمع خَلْقُه وعَقْلُه .

قال : والوَلَمُ : الحَبْلُ الذي يُشدّ من التَّصْدير إلى السِّنَاف لئلاّ يَقْلقا .

والوَلْم : القَيْد .

أبو عُبيد ، عن أبي زيد : يُسمَّى الطَّعام الذي يُصْنع عند العُرس : الوَلِيمة .

وقال النبيّ صلى الله عليه وسلّم لعبد الرحمن ابن عوف ، وقد جمع إليه أهله : أَوْلِم ؛

أي : أصْنع وَلِيمةً .

وأصْل هذا كله من الاجتماع .

ابن هانىء ، عن أبي زيد : رجلٌ وَيْلُمّه : داهيةٌ أيّ داهية .

باب تفسير حرف اللام

نبدأ أولاً بالحروف التى جاءت لمعانٍ من باب اللاّم لحاجة الناس إلى معرفتها ، فمنها :

اللام التى توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها معانٍ شتّى ، فمنها :

[لام الملك]

كقولك : هذا المالُ لِزيد ، وهذا الفرسُ لِعَمرو .

ومن النحويين من يُسمِّيها «لام الإضافة» سُمِّيت «لام الملك» لأنّك إذا قلت : هذا لِزَيْدٍ ، عُلم أنه مِلْكُه .

وإذا اتصلت هذه اللام بالمكْنِيّ عنه نُصبت ، كقولك : هذا المال له ، ولَنَا ، ولَكَ ، ولهَا ، ولهما ، ولَهم .

وإنما فُتحت مع الكِنايات لأن هذه اللام فى الأصل مفتوحة ، وإنما كسرت مع الأسماء لِيُفْصل بين لام القسم وبين لام الإضافة ، ألا ترى أنك لو قُلت : إن هذا المال لزيد ، عُلم أنه مِلْكه ، ولو قلت : إنّ هذا لَزَيْدٌ ، عُلم أن المُشار إليه هو «زَيد» ، فكُسرت ليُفرق بينهما .

وإذا قلت : المالُ لَكَ ، فتحت ؛ لأنّ اللّبس قد زال .

وهذا قولُ الخليل والبَصْرِيّين .

[لام كى]

هى كقولك : جئتُ لِتقُومَ يا هذا .

سُمِّيت « لام كى » لأنّ معناها : جئتُ لكى تَقُومَ .

ومعناها : معنى «لام الإضافة» ، ولذلك كُسرت ؛ لأن المعنى : جئت لِقيامك .

وقال الفَرّاء فى قوله تعالى : (رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عن سَبِيلك)[1] : هى لام كى . المعنى : يارب أَعْطَيتهم ما أعطيتهم ليضلّوا عن سَبيلك .

(١) يونس : ٨٨ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض . المعنى : آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم .

وكذلك قوله تعالى : (فالتقطه آلُ فِرْعون لِيَكُونَ لهم عَدُوًّا)[1] معناه : لِكَوْنه ، لأنه قد آلت الحال إلى ذلك .

قال : والعربُ تجعل « لام كى » فى مَعنى « لام الخفض » ، و « لام الخفض » فى معنى « لام كى » لتقارُب المَعنى .

قال الله تعالى : (سَيَحْلِفُون بالله لَكُم إذا انْقَلَبْتُم إليهم لتُعْرِضُوا عنهم)[2] . المعنى : لإعراضكم عنهم، وهم لم يحلفوا لكى تُعرضوا ، وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :

سَمَوْتَ ولم تكن أهلاً لِتَسْمُو
ولكنّ المُضَيَّع قد يُصابُ

أراد : لم تكن أهلاً للسُّمُوّ .

وقال أبو حاتم فى قوله تعالى : (لِيَجْزِيَهم الله)[3] : اللام فى « لِيَجْزيهم » لام اليَمين ، كأنه قال : ليجزينّهم ، فحذف النون وكسر اللام ، وكانت مفتوحة ، فأشبهت فى اللفظ « لام كى » ، فنَصبوا بها كما نصبوا بـ « لام كى » .

قال : وكذلك قولُه تعالى : (إنّا فَتحنا لك فَتْحاً مُبِيناً * لِيَغْفِرَ لك الله)[4] المعنى : ليغفرنّ الله لك .

وقال أبن الأنبارى: هذا الذى قاله أبو حاتم غَلط ، لأن « لام القَسم » لا تُكسر ولا يُنصب بها، ولو جاز أن يكون معنى «ليجزيهم الله » : ليجزينّهم ، لقلنا : والله ليقومَ زيد ، بمعنى « ليقومنّ » ، وهذا مَعدوم فى كلام العرب .

وأحتج أبو حاتم بأن العرب تقول فى التعجُّب : أظْرِفْ بزَيْد ! فيَجْزمونه لشبهه بلفظ الأمر . وليس هذا بمنزلة ذلك ؛ لأن التعجّب عُدل إلى لفظ الأمر ، و «لام اليمين» لم تُوجد مكسورة قطّ فى حال ظهور اليمين ، ولا فى حال إضمارها .

(١) القصص : ٨ .
(٢) التوبه : ٩٥ .
(٣) التوبة : ١٢١ .
(٤) الفتح : ١و٢ .

قال أبو بكر : وسألت أبا العبّاس عن « اللام » فى قوله تعالى : (لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ)[1]، فقال : هى « لام كى » . معناه : إنّا فتحنا لك فَتْحاً مُبينا لكى يَجتمع لك مع المغفرة تمامُ النّعمة فى الفتح ، فلما انضمّ إلى المغفرة شىء حادث واقع حَسُن معنى « كى » .

وكذلك قولُه تعالى : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلوا الصَّالِحَاتِ)[2] هى : لام كى ، تتصل بقوله تعالى : (لا يَعْزُبُ عنه مثقالُ ذَرّةٍ)[3] إلى قوله تعالى : (فى كتابٍ مُبين)[3] أحصاه عليهم لكى يَجْزِى المُحسن بإحسانه والمُسىء بإساءته .

[لام الأمر]

وهو كقولك : لِيضربْ زيدٌ عمراً .

قال أبو إسحاق : أصلها نَصْب ، وإنما كُسرت ليفرّق بينها وبين لام التوكيد، ولا يبالى بشبهها بلام الجر ؛ لأنّ لام الجر لا تقع فى الأفعال ، وتقع لام التوكيد فى الأفعال ، ألا ترى أنك لو قلت : لِيضرب ، وأنت تأمر ، لأشبه لامَ التوكيد ، إذا قلت : إنك لَتضربُ زيدًا .

وهذه اللام فى الأمر أكثر ما تُستعمل فى غير المُخاطب ، وهى تجزم الفِعل ، فإن جاءت للمُخاطب لم يُنكر .

وقال الفراء : رُوى أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فى بعض المشاهد : لِتأخذُوا مَصَافّكم . يريد : خذُوا مَصافّكم .

وقال الله تعالى : (فبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا)[4] .

أكثر القُرّاء قرءوا بالياء .

ورُوى عن زَيد بن ثابت : (فَلْتَفْرَحُوا)[4] . يريد : أصحابَ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، هو خيرٌ مما يجمعون ، أى مما يَجمع الكُفّار .

وقوّى قراءةَ أُبَىّ « فافْرَحُوا » وهو البِناء الذى خُلق للأمر إذا واجَهْت به .

قال الفراء : وكان الكسائىّ يَعيب قولهم « فَلْتَفرحوا » ، لأنه وَجده قليلاً فجعله عَيْباً .

(١) الفتح : ٢ .
(٢) سبأ : ٤ .
(٣) سبأ : ٣ .
(٤) يونس : ٨٥ .

وقرأ يعقوب الحضرمىّ ، بالتاء ، وهى جائزة .

[اللام التى هى للأمر فى تأويل الجزاء]

من ذلك قول الله تعالى : (اتَّبِعُوا سَبِيلَنا ولْنَحْمِلْ خَطَايَاكُم)[1] .

قال الفراء : هو أمر فيه تأويل الجزاء ، كما أن قوله تعالى: (ادْخُلوا مَسَاكِنَكُم لا يَحْطِمَنَّكُم)[2] نَهْىٌ فى تأويل الجزاء ، وهو كثير فى كلام العرب ؛ وأنشد :

فقلتُ ادْعِى وأَدْعُ فإنّ أَنْدَى .

لِصَوْتٍ أن يُنادِيَ داعِيانِ

أى : ادْعِى ولْأَدْعُ ، فكأنه قال : إن دعوتِ دعوتُ .

ونحوَ ذلك قال الزّجّاج .

وقال: يُقرأ قوله:(ولْنَحمل خَطَايَاكُم)[1] بسكون اللّام وبكسرها ، وهو أمرٌ فى تأويل الشّرط ؛

المعنى : إن تَتَّبعوا سبيلنا حَملنا خطاياكم.

[لام التوكيد]

وهى تتصل بالأسماء والأفعال التى هى جوابات القَسَم وجواب « إنّ » .

فالأسماء كقولك : إنّ زيدًا لكريم .

والأفعال كقولك : إنه ليذُبّ عنك .

وفى القسم : والله لأصلّين ، وربّى لأصُومَنّ .

وقال الله تعالى : (وإنّ منكم لَمَن لَيُبَطِّئَنّ)[3] أى : ممّن أظهر الإيمان لَمَن يُبطِّئُ عن القِتال .

قال الزّجّاج : اللام الأولى التى فى قوله « ليبطِّئَن » لام القسم ، و « من » موصولة بالجالب للقسم ، كأنّ هذا لو كان كلامًا لقلت : إنّ منكم لَمَن أحْلِف بالله والله لِيبطِّئَنّ .

قال : والنّحويون مجمعون على أن « ما» و « من » و « الذى » لا يُوصَلْن بالأمر

(١) العنكبوت : ١٢ .

(٢) النمل : ١٨ .

(٣) النساء : ٧١

والنّهى إلا بما يضمر معها من ذكر الخبر ، وأن لام القسم إذا جاءت مع هـذه الحروف فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمرٌ معها .

ومنها :

[اللامات التى تؤكّد بها حُروف المجازاة]

وتجاب بلام أخرى توكيدا ، كقولك : لئن فَعَلْت كذا لتندمَنّ ، ولئن صَبَرت لَتَرْبَحَنّ ،

ومنها قوله تعالى : (وإذ أخَذ الله ميثاقَ النَّبِيّن لَمَا آتَيْتكم من كِتابٍ وحِكْمَةٍ ثم جاءكم رسُولٌ مُصدِّقٌ لما مَعكم لَتُؤْمُنَنّ به ولَتَنْصُرُنّه)[1] الآية .

أخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى طالب النّحوى ، أنه قال : المَعنى فى قوله « لما آتيتكم » ، « لَمهما آتيتكم » أى : أىّ كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصُرنّه .

قال : وقال أحمد بن يحيى : قال الأخفش : اللام التى فى « لما آتيتكم » اسم ، والذى بعدها صلة لها ، واللام التى فى « لتؤمنن به ولتنصُرنه » لام القَسم ، كأنه قال : والله لتؤمنَنّ ، فوكّد فى أول الكلام وفى آخره . وتكون « من » زائدة .

وقال أبو العبّاس : هذا كلّه غلط . اللام التى تدخل فى أوائل الجزاءات تُجاب بجوابات الأيمان ، تقول : لَمَن قام لآتينّه . فإذا وقع فى جوابها « ما » و « لا » عُلم أنّ اللام ليست بتوكيد ، لأنك تَضع مكانها « لا » و « ما » ، وليست كالأولى ، وهى جواب للأولى .

قال : وأما قوله « من كتاب » فأسقط « من » فهذا غلط ، لأن « من » التى تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ، ولا تقع فى الخبر ، إنما تقع فى الجحد والاستفهام والجزاء ، وهو قد جعل « لَمَا » بمنزلة : لَعَبدالله والله لقائمٌ ، ولم يجعله جزاء .

[ومن اللامات التى تَصحب إنْ]

فمرةً تكون بمعنى « إلا » ، ومرة تكون صلة وتوكيدا ، كقول الله تعالى : (إن كان

---

(١) آل عمرن : ٨١ .

وَعْدُ رَبِّنا لَمفْعُولاً)[1].

فمن جَعل « إن » جحدًا جَعل «اللام» بمعنى « إلاّ » .

المعنى : ما كان وَعْد ربِّنا إلا مَفْعولاً .

ومن جعل « إن » بمعنى « قد » جعل اللام توكيداً ،

المعنى : قد كان وَعْد ربّنا مفعولاً .

ومثله قوله تعالى: (إن كِدْت لَتُرْدين)[2]، يجوز فيها المَعْنيان .

[لام التعجب ولام الاستغاثة]

أخبرنى المنذرى، عن المبرّد: إذا استُغيث بواحد وبجماعة ، فاللام مفتوحة ، تقول : يالَلرِّجال ! يا لَلقوم ، يا لَزيد !

وكذلك إذا كنت تَدْعوهم .

فأما « لام » المدعو إليه فإنها تُكسر ، تقول : يا لَلرِّجال لِلْعَجب ! ويالَلرِّجال لِلماء ! وأنْشد :

يالَلرِّجال لِيوم الأربعاء أمَا
ينفكّ يُحْدِث بعد النَّهى لى طَرَبا

وقال الآخر :

تكنّفنى الوُشاةُ فأزْعجونى
فيا لَلنّاس للواشى المُطَاعِ

وتقول : يالِلْعجب ، إذا دعوت إليه ، كأنك قلت : يا لَلنّاس لِلعجب ،

قال : ولا يجوز أن تقول : يا لَزيد ، وهو مقبل عليك ، إنما تقول ذلك لِلْبعيد ،

كما لا يجوز أن تقول : يا قَوماه ، وهم مقبلون عليك .

فإن قلت ، يالَزيد ولِعَمْرو ، كسرت اللام فى « لعمرو » وهو مدعوّ ، لأنك إنما فتحت اللام فى « زيد » للفَصل بين المدعوّ والمدعوّ إليه ، فلما عَطفت على « زيد » أستغنيت عن الفعل ، لأن المعطوف عليه فى مِثل حاله ؛ وأنشد :

* يا لَلكهول وللشبّان لِلْعجب *

والعرب تقول : يَا لَلْعَضيهة ، ويالَلْأفِيكة ، ويا لَلْبَهِيتة .

(١) الاسراء : ١٠٨ .
(٢) الصافات : ٥٦ .

وفى اللامات التى فى هذه الحروف وجهان:

فإن أردت بها الأستغاثة نَصَبتها ؛

وإن أردت أن تدعوا إليها بمعنى التعجب كسرتها ، كأنَّك أردت : يأيها الرجل أعْجب لِلْعضيهة ، ويأيُّها الناس اعجُبوا للأُفيكة .

ومن اللامات :

[لام التّعقيب]

للإضافة ، وهى تدخل مع الفعل الذى مَعناه الاسم ، كقولك : فلان عابرُ الرُّؤيا ، وعابرٌ للرؤيا ؛ وفلان راهبُ ربّه ، ورَاهبٌ لربّه .

ومن ذلك قول الله تعالى : (للذين هُم لِرَبِّهم يَرْهَبُون)[1] .

وقال عزّ وجلّ : (إن كنتم للرُّؤيا تَعْبُرون)[2] .

قال أحمد بن يحيى : إنما دخلت اللام تَعقيباً للإضافة .

المعنى : الذين هم راهبون لربّهم ، ورهبُوا ربَّهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا المعنى لأنها عَقّبت الإضافه .

[اللام التى بمعنى «إلى» وبمعنى «أجل»]

وقد تجىء اللام بمعنى « إلى » وبمعنى « أجل » .

قال الله عزّ وجلّ : (أوْحى لها)[3] أى ، أوحى إليها .

وقال عزّ وجلّ : (وهُم لها سابِقُون)[4] ، أى : وهم إليها سابقون .

وقيل فى قوله تعالى : (وخَرُّوا له سُجَّدًا)[5] ، أى خَرُّوا من أجله سُجَّداً ، كقولك : أكْرَمت فلاناً لك ، أى : من أجلك .

وقال الله تعالى : (فلذلك فادْعُ)[6] ، أى : إلى ذلك فادْع .

(١) الأعراف : ١٥٤ .
(٢) يوسف : ٤٣ .
(٣) الزلزلة : ٥ .
(٤) المؤمنون : ٦١ .
(٥) يوسف : ١٠٠ .
(٦) الشورى : ١٥ .

obeikandl.com

[لام التعريف]

قال الزّجاج وغيره : لام التعريف التى تصحبها الألف ، كقولك : القومُ خارجون ، والناس طاعنون الفرس والحمار ، وما أشبههما .

[اللام الزائدة]

ومنها : اللام الزائدة فى الأسماء والأفعال ، كقولك : « فَعَمَلٌ » للفَمْ ، وهو المُمتلىء ، وناقةٌ « عَنْسل » لِلْعَنس الصُّلْبَة .

وفى الأفعال ، كقولك « قَصْمَلَه » ، أى : كَسره ، والأصل : قَصمه .

وقد زِيدت فى « ذاك » ، فقالوا : ذلك ، وفى « أولاك » فقالوا : أولالك .

[اللام التى فى « لقد »]

وأما اللام التى فى « لقد » فإنها دخلت تأكيدا لـ « قد » ، فاتصلت بها كأنها منها .

وكذلك اللام التى فى « لَمَا » مخفّفة .

[لو]

قال الليث : لو : حرف أُمْنيّة ، كقولك : لو قَدم زَيد . (لو أنّ لنا كَرّةً)[1] ، فهذا قد يُكْتفى به عن الجواب .

قال : وقد تكُون « لو » مَوْقوفة بين نَفْى وأُمْنِيّة ، إذا وُصلت بـ « لا » .

وقال المبرّد : « لو » تُوجب الشىء من أجل وُقوع غيره ؛

ولولا : تمنع الشىء من أجل وُقوع غيره .

سَلَمة ، عن الفراء : تكون « لو » ساكنة الواو ، إذا جعلتها أداة ، فإذا أخرجتها إلى الأسماء شدّدت واوها وأعربتها ؛ ومنه قوله :

عَلِقَتْ لوًّا تُكَرِّرُه
إنّ لَوًّا ذاك أعْيانَا

وقال الفراء : لولا ، إذا كانت مع الأسماء فهى شَرط ، وإذا كانت مع الأفعال ، فهى بمعنى « هَلاّ » ، لَوْمٌ على ما مَضى وتَحْضيض لِما يأتى .

قال : و « لو » تكون جَحْدا وتمنّيا وشَرْطا .

---

(١) البقرة : ١٦٧ .

فاذا كانت شرطاً كانت تخويفاً، وتَشْويقا، وتَمْثيلا، وشَرطاً لا يَتِمّ .

وقال الزّجّاج : « لو » : يَمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، تقول : لو جاءنى زيدٌ لجئته . والمعنى : أنّ مَجيئى أمتنع لامتناع مجيء زَيد .

ابن الأعرابى . اللَّوْة : السَّوْأة ،

تقول : لَوَّةً لفلان بما صَنَع ، أى سَوْأة.

قال : واللَّوة : الساعة من الزّمان .

واللَّوّة : كلمةُ الحقّ .

وقال : اللَّىّ ، واللَّو : الباطل .

واللَّوّ ، واللَّىّ : الحقّ .

يقال : فلانٌ لا يَعرف اللَّوّ من اللَّوّ ، أى لا يَعرف الكلام البَيِّن من الخَفِىّ .

[لا]

لا : حرفٌ يُنفَى به ويُجْحَد به .

وقد تجىء زائدةً مع اليمين ، كقولك : لا أُقسم بالله .

وقال أبو إسحاق فى قول الله تعالى : (لا أُقْسِم بِيَوْم القِيَامة)[1] وأشكالها فى القرآن ، لا اختلاف بين الناس أن معناها : أُقسم بيوم القيامة .

واختلفوا فى تَفْسير « لا » :

فقال بعضهم : « لا » لَغْوٌ ، وإن كانت فى أول السُّورة ؛ لأن القُرآن كلّه كالسُّورة الواحدة ، لأنه مُتَّصل بعضُهُ ببعض .

وقال الفرّاء : « لا » رَدٌّ لكلامٍ تقدَّم ، كأنه قيل : ليس الأمر كما ذُكِر .

ثم قال : وكان كثيرٌ من النَّحويين يقولون « لا » صِلَةٌ .

قال : ولا يُبتدأ بِجَحْد ، ثم يُجعل صلة يُراد بها الطَّرْح ؛ لأن هذا لو جاز لم يُعرف خَبَرٌ فيه جَحْد من خَبَر لا جَحد فيه ، ولكن القرآن نزل بالردّ على الذين أنكروا البعث والجنة والنار ، فجاء الإقسام بالردّ عليهم فى كثير من الكلام المُبتدأ منه وغير المُبتدأ ، كقولك فى الكلام : لا والله لا أفعل ذاك ،

(١) القيامه : ١ .

obeikandl.com

جعلوا «لا»، وإن رأيتها مبتدأةً، رَدًّا لـكلام قد مَضى .

فلو أُلغِيت « لا » مما يُنوى به الجوابُ لم يكن بين اليَمين، التى تـكون جواباً،واليَمين التى تُستأنف،فَرْقٌ .

وقال الليث : العرب تَطْرح « لا » وهى مَنويّة ، كقولك : والله أضربُك ، تُريد : والله لا أضربك ؛ وأنشد :

وآلَيْتُ آسَى على هالِكٍ
وأسأل نائحـــةً مالها

أى : لا آسَى ، ولا أسأل .

وأفادنى المُنذرىّ ، عن اليزيدىّ ، عن أبى زيد فى قول الله عزّ وجلّ : (يُبَيِّن اللهُ لـكم أنْ تَضِلُّوا)[1] قال : مخافة أن تضلّوا ، ولو كان : يُبيِّن الله لـكم ألاّ تَضِلّوا ، لـكان صَوابًا .

قلت : وكذلك : ألاّ تضل ، وأن تَضِلّ ، معناهما واحد .

ومما جاء فى القُرآن من هذا قولُه جلّ وعزّ : (إنّ الله يُمْسِك السَّمواتِ والأرْضَ أن تَزُولاَ)[2] يُريد : ألاّ تَزولا .

وكذلك : قولُه تعـــالى : (أنْ تَحْبِط أعْمالُـكم وأنتُم لا تَشْعُرون)[3] ، أى : ألاّ تحبط .

وقوله تعالى . (أنْ تَقُولوا إنمـا أُنْزل الـكتابُ على طائِفَتَيْن)[4] معناه : ألاّ تقولوا .

قال : وقولك : أسألك بالله ألاّ تقوله ، وأن تَقولُه .

فأما : ألاّ تقوله ، فجاءت « لا » لأنك لم تُرد أن يَقُوله .

وقوله : أسألك بالله أن تقوله : «سألتك» هذا ، فى مَعْنى النَّهْى .

ألا ترى أنك تقول فى الـكلام : والله أقول ذاك أبداً ، والله لا أقول ذاك أبداً .

« لا » ها هنا طَرْحُها وإدخالُها سواء ،

(١) النساء : ١٧٥ .

(٢) فاطر : ٤١ .
(٣) الحجرات : ٢ .
(٤) الأنعام : ١٥٦ .

وذلك أن الكلام له إباء وإنعام ، فإذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإنعام موافقاً للإباء ، كان سواء ، وما لم يكن لم يكن ، ألا ترى أنك تقول : آتيك غداً ، وأقوم معك ، فلا يكون إلا على مَعنى الإنعام .

فإذا قلت : والله أقول ذاك ، على معنى : والله لا أقول ذاك ، صَلَح .

وذلك لأن الإنعام : والله لأقولنه ، والله لأذهبنّ معك ، ولا يكون: والله أذهب معك ، وأنت تُريد أن تَفعل .

قال : وأعلم أن « لا » لا تكون صلة إلاّ فى معنى الإباء ، ولا تكون فى معنى الإنعام .

قلت : وافق قولُ أبى إسحاق قولَ الفَرّاء فى تَفسير « لا أُقسم » .

وقال الفرّاء : العربُ تَجعل « لا » صلة إذا اتّصلت بجَحْد قبلها ؛ قال الشاعر :

ما كان يَرْضَى رسولُ الله دِينَهُمُ
والأطْيبـان أبو بَكر ولا عُمَرُ

أراد : أبو بكر وعُمر .

وقال فى قوله تعالى : (لِئلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَاب ألاّ يَقْدِرون على شَىء مِن فَضْل الله)[1] :

العربُ تَجعل « لا » صلة فى كُل كلام دَخل فى أوله جَحد ، أو فى آخره جَحْد غيرُ مُصرّح ، فهذا ممّا دخل آخِرَه الجحدُ ، فجعلت « لا » فى أوّله صلة .

قال : وأمّا الجحدُ السابق الذى لم يُصرّح به ، فقولك : ما مَنعك أن لا تَسْجد ، وقوله تعالى : (وما يُشْعِركم أنها إذا جاءت لا يُؤْمِنُون)[2] ، وقوله تعالى : (وحَرامٌ على قَرْيةٍ أهْلَكْناها أنّهم لا يَرْجِعون)[3] .

وفى « الحرام » معنى جَحْد ومَنْع ، وفى قوله : (وما يُشْعركم) مثله ؛

فلذلك جُعلت « لا » بعده صِلة ، معناها : السُّقُوط من الكلام .

قال : وقد قال بعض مَن لا يعرف العَربيّة:

---

(١) الحديد : ٢٩ .
(٢) الأنعام : ١٠٩ .
(٣) الأنبياء : ٩٥ .

إنّ معنى «غير»، فى قوله تعالى: (غَيْرِ المَغْضُوب عَلَيْهِم)[1] معنى «سَوِى»، وأن «لا» صلة فى قوله تعالى: (ولا الضالّين)[1].

وأحتج بقول العجّاج:

فى بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

بإفْكه حتى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ

قال: وهـذا جائز، لأن المعنى وَقع فيما لا يتبيّن فيه عَمَلَه، فهو جَحْد مَحْض، لأنه أراد: فى بئر ما لا يُجير عليه شيئًا، كأنك قلت: إلى غير رُشْد توجّه، وما يَدْرى.

وقال الفَرّاء: معنى «غير» فى قوله تعالى: (غَيْرِ المَغْضُوب عليهم)[1] معنى «لا»، ولذلك زِدْت عليها «لا»، كما تقول: فلان غير مُحْسِنٍ ولا مُجْمِلٍ.

فإذا كانت «غير» بمعنى «سوى» لم يَجُزْ أن تَكُرّ عليها «لا»، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: عندى سِوى عبد الله ولا زَيْدٍ.

وأخبرنى المُنذرى، عن ثعلب، عن ابن الأعرابى فى قوله «فى بئر لا حُور»: أراد: حُؤُور، أى رُجُوع.

والمعنى: أنه وقع فى بئرٍ هَلَكة لا رُجوعَ فيها، وما شَعر بذلك، كقولك: وَقع فى هَلَكة وما شَعر بذلك.

قال أبو عُبيد: أنشد الأصمعىّ لساعدةَ الهُذلىّ:

أَقَعَنْك لا بَرْقٌ كأنّ وَميضه

غابٌ تَسَنَّمه ضِرَامٌ مُثْقَبُ

قال: يريد: أمنك بَرْقٌ، و«لا» صلةٌ.

وهذا يُخالف ما قاله الفَرّاء: إنّ «لا» لا تكون صلةً إلا مع حرف نَفْى تقدّمه؛ وأنشد الباهلى للشَّمّاخ:

إذا ما أَدْلَجت وَضَعَتْ يداها

لها الإدْلاجُ ليلةَ لا هُجُوع

أى: عملت يداها عَمل اللّيلة لا يُهجع فيها. يَعنى: الناقةَ، ونَفَى بـ«لا» الهُجوعَ، ولم يُعْمِل «لا»، وترك «الهجوع» مجروراً على ما كان

(١) الفاتحة: ٧.

عليه من الإضافة ؛ ومثله قولُ رُؤْبة :

* لقد عَرَفْت حين لا أعْتِراف *

نَفَى بـ « لا » وتركه مَجْروراً .

ومثله :

* أمْسَى ببَلْدَةٍ لا عَمٌّ ولا خالِ *

وقال المُبرد فى قوله عزّ وجلّ : (غَير المَغْضُوب عَليهم ولا الضّالين)[1] : إنما جاز أن تَقع « لا » فى قوله « ولا الضالين » ، لأنّ معنى « غير » مُتضمّن معنى النّفى .

والنحويُّون يُجيزون : أنت زيداً غيرُ ضارب ، لأنه بمعنى : أنت زيداً لا ضاربٌ .

ولا يُجيزون : أنت زيداً مِثْل ضارب ، لأن « زيداً » من صلة « ضارب » فلا يتقدّم عليه :

قال : فجاءت « لا » تُشدِّد من هذا النّفى الذى تضمّنه « غير » ، لأنها تُقارب الدّاخلة .

ألا ترى أنك تقول : جاءنى زيدٌ وعمرو ، فيقول السامعُ : ما جاءك زيد وعمرو ؛ فجائز أن يكون جاء أحدُهما ؛

فإذا قال : ما جاءنى زيدٌ ولا عمرو ، فقد تبيّن أنه لم يأته واحدٌ منهما .

قال : وقوله تعالى : (ولاَ تَسْتَوى الحَسَنةُ ولا السَّيِّئةُ)[2] يُقارب ما ذكرنا وإن لم يَكُنه .

[لا ، التى تكون للتبرئة]

النّحْويّون يَجعلون لها وُجوهاً فى نَصب المُفرد والمُكرّر ، وتَنْوين ما يُنَوّن وما لا يُنَوّن ؛

والاختيارُ عند جميعهم أن يُنصب بها ما لا تُعاد فيه ، كقول الله تعالى : (الم * ذلك الكِتابُ لا رَيْبَ فيه)[3] .

أجْمع القُرّاء على نَصْبه بلا تَنْوين .

فإذا أعَدْت « لا » كقوله تعالى : (لابَيْعٌ فيه ولا خُلّة ولا شَفَاعةٌ)[4] فأنت بالخيار ،

(١) الفاتحه : ٧ .

(٢) فصلت : ٣٤ .

(٣) البقرة : ١ و ٢ .

(٤) البقرة : ٢٥٤ .

إن شئت نَصبت بلا تنوين ، وإن شئت رَفَعت ونَوَّنت .

وفيها لغاتٌ كثيرة سوى ما ذكرتُ من نصب بعض المكرّر منوناً وغير مُنوّن ، ورفع بعض منوناً ، وكل ذلك جائز .

وقال الليث : هذه لاءٌ مكتوبة ، فَتَمُدّها لِتَتِمّ الكلمةُ اسْمًا ،

ولو صغّرت لقيل : هذه لُوَيَّةٌ مكتوبة ، إذا كانت صغيرة الكِتْبة غيرَ جَلِيلة .

وأما قوله تعالى : (فلا اقْتَحَمَ العَقَبَة)[1] « فلا » بمعنى « فَلَم » ، كأنه قال : فلم يقتحم العَقبة .

قال : ومثله : (فلاَ صَدَّقَ ولاَ صَلَّى)[2] ، إلا أن « لا » بهذا المعنى إذا كُرِّرت أفْصَح منها إذا لم تُكَرَّر ؛ وقد قال أُمية :

* وأىّ عَبْدٍ لك لا أَلَمَا *

وقال بعضهم فى قوله تعالى : (فَلاَ اقْتَحَمَ العَقَبَة)[1] : معناها : فما ، وقيل : فهلاّ .

(١) البلد : ١١ .
(٢) القيامة : ٣١ .

وقال أبو إسحاق : المَعنى : فلم يَقْتحم العَقبة ؛ كما قال تعالى : (فَلاَ صَدَّقَ ولاَ صَلَّى)[3] .

قال : ولم تذكر « لا » ها هنا إلا مرة واحدة ، وقلّما تتكلم العربُ فى مثل هذا المكان إلاّ « بلا » مرّتين أو أكثر ؛ لا تكاد تقول : لا جئتنى ، تريد : ما جئتنى ، فإن قلت : لاجئتنى ولا زُرْتنى ، صَلُح .

والمعنى فى « فلا اقتحم » موجود ؛ لأن « لا » ثابتة ، فإنها فى الكلام ، لأن قوله (ثم كان من الَّذين آمَنُوا)[4] يدل على معنى « فلا اقتحم » و « لا آمَن » .

ونحو ذلك قال الفراء .

[لات]

أفادنى المُنْذرىّ ، عن اليزيدى ، عن أبى زيد : فى قوله تعالى : (لاتَ حِين مَنَاص)[5] ، قال : « التاء » فيها صلة ، والعرب تَصِل هذه التاء فى كلامها وتَنزعها ؛ وأنشد :

(٣) القيامة : ٣١
(٤) البلد : ١٧ .
(٥) ص : ٣ .

طَلبوا صُلْحنا ولاتَ أوانٍ
فأجَبْنا أن لَيْس حين بَقاء

قال : والأصل فيها « لا » ، والمعنى فيها « ليس » .

والعربُ تقول : ما أسْتطيع ، وما أسْطيع .

ويقولون : « ثمت » فى موضع « ثم » ، و « ربت » فى موضع « رب » ، و « يا ويلتنا » ، و « يا ويلتا » .

أبو الهيثم ، عن نصر الرّازى : فى قولهم : لات هَنّا ، أى : ليس حينَ ذلك ، وإنما هو : لا هَنّا ، فأنّث « لا » فقيل : لاتَ ، ثم أُضيف فتحوّلت الهاء تاء ، كما أنّثوا « رب » : ربّة ، و « ثُم » : ثُمّة .

قال : وهذا قولُ الكسائىّ .

وقال الفراء : مَعنى : ولات حين مناص ، أى ليس بحين فِرار .

قال : وتَنْصب بها لأنها فى مَعنى « ليس » ؛ وأنشد :

* طَلَبوا صُلْحنا ولات أوَان *

وقال شَمر : أجتمع علماء النّحويين على أنّ أصل هذه التاء فى « لات » هاء ، وُصلت بـ « لا » فقالوا : « لاة » لغير معنًى حادث ، كما زادوها فى « ثم » و « ثمة » ، ولزمت ، فلما وصلوها جعلوها تاءً .

[اما لا]

قال اللّيث : قولهم إمّا لا فأفْعل كذا ، إنما هى على مَعنى : إن لا تفعل ذاك فأفْعل ذا .

ولكنهم لمّا جمعوا هؤلاء الأحرف فيصرْن فى مَجرى اللّفظ مُثقّلةً ، فصار « لا » فى آخرها كأنه عَجُز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك فى كلام طَلبت فيه شيئاً ، فرُدّ عليك أمرُك ، فقلت : إمّا لا فافْعل ذا .

قال : وتقول : ألْقَ زيداً وإلاّ فلا .

معناه : إن لم تَلْق زيداً فدَعْ ؛ وأنشد :

فطلِّقها فلَسْت لها بكُفْءٍ
وألاّ يَعْلُ مَفْرِقَك الحُسامُ

فأضمر فيه : وإلاّ تُطَلِّقْها يَعْل ، وغير البيان أحْسن .

أبو الزُّبير ، عن جابر بن عبد الله : أنّ النبىّ

صلّى الله عليه وسلّم رأى جَمَلاً نادًّا فقال : لمن هذا الجمل ؟ فإذا فِتْيةٌ من الأنصار قالوا : أسْتَقَينا عليه عشرين سنةً وبه سَخِيمةٌ فأَرَدْنا أن نَنْحَره فانْفَلت منّا ؛ فقال : أتَبِيعونه ؟ قالوا : لا بَلْ ، هو لك ؛ فقال : إمّالا فأَحْسِنوا إليه حتى يأتى أَجَلُه .

قلت : أراد : إلاّ تبيعوه فأحسنوا إليه .

وقال أبو حاتم : العامة رُبما قالوا فى موضع : أفعل ذاك إمّالا : أفعل ذاك بارِي ، وهو فارسىّ مَرْدُود .

والعامة تقول أيضاً : أمّا لِي ، فيَضُمُّون الألف ويُميلون ، وهو خطأ أيضاً .

والصواب : إمّا لا ، غير مُمالٍ ؛ لأن الأدوات لا تُمال .

ويُقال : خُذ هذا إمّا لا ؛ والمعنى : إذا لم تأخذ ذاك فخُذْ هذا .

وهو مِثْل المَثَل .

وقد يجىء « ليس » بمعنى « لا » و« لا » بمعنى « ليس » ؛ ومن ذلك قولُ لَبِيد :

* إنما يُجْزى الفَتى لَيس الجَمَلْ *

أراد : لا الجَمَل .

وسُئل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن العَزْل ، فقال : لا عليكم ، ألاّ تَفْعلوه فإنّما هو القَدَر .

معناه : ليس عليكم ألاّ تفعلوه ، يَعنى العَزْل ، كأنه أراد : ليس عليكم الإمساك عنه مِن جهة التّحريم ، وإنما هو القَدَر ، إن قدّر الله أن يكون ولدٌ كان .

[ألا]

سَلَمة ، عن الفراء ، عن الكسائى : « أَلَا » ، تكون تَنْبيهاً ويكون بعدها أمْرٌ ، أو نَهْى ، أو إخْبار ، تقول من ذلك : ألاَ قُم ، ألا لا تقم ، ألا إن زيداً قد قام .

وتكون عَرْضاً أيضاً ، ويكون الفِعل بعدها جَزْماً ورَفْعاً .

كل ذلك جاء عن العَرب .

تقول من ذلك : ألا تَنزل تأكل ؟

وتكون أيضاً تقريباً وتَوْبيخاً ، ويكون الفعل بعدها مَرفوعاً لا غَيْر .

تقول من ذلك : ألا تَندم على فعالك ؟ أَلا تستحى من جيرانك ؟ ألا تخاف ربّك ؟

قال الليث : وقد تُرْدَف «ألا» بـ«لا» أُخْرى ، فيقال : ألا لا ؛ وأنشد :

فقام يَذُود الناسَ عنها بِسَيْفه
وقال ألا لا مِن سَبِيل إلى هِنْدِ

ويُقال للرَّجُل : هل كان كذا وكذا ؟ فيقول : ألا لا ، جَعل « ألا » تَنْبيهاً ، و«لا» نَفْياً .

وأمّا :

[إلا]

تكون أستثناءا ، وتكون حرف جَزاء .

أصلها : إن لا ، وهما معاً لا يُمالان ؛ لأنهما من الأدوات ، والأدوات لا تُمال ، مثل : حتى ، وأمّا ، وإلاّ ، وإذا ، لا يجوز فى شىء منها الإمالة ، لأنها ليست بأسماء ، وكذلك : إلى ، وعلى ، ولدى ، الإمالة فيها غير جائزة .

وأمّا : «متى» ، و«أنّى» ، فيجوز فيهما الإمالة لأنهما محلاّن والمحالّ أسماء .

و « بلى» يجوز فيها الإمالة ، لأنها «ياء» زيدت فى « بل » .

وأمّا « إلا » التى أصلُها : إن لا ، فإنّها تَلى الأفعالَ المُسْتَقبلة فتَجزمها ، من ذلك قولُ الله تعالى : (إلاّ تَفْعَلُوه تَكُن فِتْنَةٌ فى الأرض وفَسَادٌ كَبِير)[1] فجزمُ ، «تفعلوه» و « تكن » بـ « إلا » ، كما تفعل « إن » التى هى أمّ الجزاء .

وأما « إلا » التى هى للأستثناء فلها مَعَانٍ :

تكون بمعنى « غير » ، وتكون بمعنى «سوى» ، وتكون بمعنى «لكن» ، وتكون بمعنى « لما » ، وتكون بمعنى الأستثناء المَحْض .

وقال أحمد بن يحيى : إذا أُستثنيت بـ « إلا» من كلام ليس فى أوّله جحد فانْصِب ما بعد « إلا » ،

(١) الأنفال : ٧٣ .

وإذا اُستثنيت بها من كلام أوله جَحد فارْفع ما بَعدها .

وهذا أكثر كلام العرب، وعليه العمل ، من ذلك قولُه عَزّ وجلّ : (فَشَرِبُوا مِنْه إلاّ قَلِيلاً مِنْهم)[1] فنَصب لأنه لا جَحد فى أوله .

وقال تعالى: (ما فَعَلوه إلاّ قليلٌ منهم)[2] فرفع لأن فى أوّله الجحد .

وقِس عليها ما شَاكلها .

وقال :

وكُلُّ أخٍ مُفارقُه أخُوه
لَعَمْر أبِيك إلاّ الفَرْقَدانِ

قال الفَرّاء : الكلام فى هذا البيت فى معنى جَحد ، ولذلك رفع بـ « إلاّ » ، كأنه قال : ما أحدٌ إلا مُفارقُه أخوه إلا الفرقدان ، فجعلهما مُترجِماً عن معنى « ما أحدٌ » ؛ وقال لَبيد :

لو كان غَيْرى سُلَيمى اليومَ غَيَّره
وَقْع الحَوادث إلاّ الصارِمُ الذَّكَرُ

جعله الخليلُ بدلاً من معنى الكلام ، كأنه قال: ما أحدٌ إلا يتغيّر من وقع الحوادث، إلا الصارمُ الذَّكَر .

وقال الفَرّاء ، فى قول الله عزّ وجلّ : (لو كان فيهما آلِهَةٌ إلاّ اللهُ لَفَسَدتا)[3] :

قال : « إلاّ » فى هذا الموضع بمنزلة « سوى » ، كأنك قلت : لو كان فيهما سِوَى الله لفَسدتا .

قلت : وقد قال بَعْض النحويّين : معناه: ما فيهما آلهة إلاّ الله ، ولو كان فيهما سِوَى الله لفَسدتا .

وقال الفراء : رَفْعه على نِيّة الوَصل لا الانقطاع من أوّل الكلام .

وأما قوله تعالى : (لِئَلاّ يَكون للنّاسِ عَليكم حُجّةٌ إلاّ الّذين ظَلَمُوا مِنهم فَلا تَخْشَوْهم)[4] .

---

(١) البقرة : ٢٤٩ .
(٢) النساء : ٦٦ .
(٣) الأنبياء : ٢٢ .
(٤) البقرة : ١٥٠ .

قال الفراء : معناه : إلاّ الذين ظلموا فإنه لا حُجّة لهم فلا تَخْشَوْهم .

وهذا كقولك فى الكلام :الناسُ كلهم لك حامدُون إلا الظّالم لك المعتدى، فإن ذلك لا يُعْتَدّ بِتَرْكه الحمد ، لموضع العداوة ، وكذلك الظالم لا حُجةَ له ، وقد سُمِّى ظالماً .

قلت : وهذا صحيح،وإليه ذهب الزجّاج ، فقال بعد ذكره قول أبى عُبيدة ، والأخفش : القولُ عندى فى هذا واضحٌ ،المعنى:لئلاّ يكون للناسِ عليكم حُجة إلا مَن ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له ، كما تقول : مالك علىّ حُجّةٌ إلا الظُّلم ، وإلا أن تَظْلمنى .

المعنى : مالك علىّ حُجّة البتة ،ولكنك تَظْلمنى ، ومالك على حُجّةٌ إلا ظُلْمى .

وإنما سمّى ظُلْمه ها هنا حُجّةً ، لأن المحتجّ به سمّاه حُجّة ، وحُجته داحضةٌ عند الله ، قال الله تعالى : (حُجّتهم داحِضةٌ عِند ربّهم)[1] ، فقد سُمِّيت حُجّة ، إلا أنها حُجة مُبْطل ، فليست بحُجة موجبة حقًّا .

وهذا بيان شافٍ إن شاء الله .

(١) الشورى : ١٦ .

وأما قولُه تعالى : (لا تَذُوقون فيها المَوْتَ إلا المَوْتة الأولى)[2] ، فمعنى « إلا » ها هنا بمعنى « سوى » . المعنى : لا يَذُوقون فيها الموت البتة ، ثم نوى تكرير «لا يذوقون»، أى : لا يَذوقون سوى المَوْتة الأولى .

وكذلك قوله تعالى : (ولا تَنكحوا ما نكح آباؤكم مِن النِّساء إلا ما قد سَلَف)[3] .

أراد : سوى ما قد سلف .

وأما قوله تعالى : (فلولا كانت قَرْية آمَنَت فنَفَعها إيمانُها إلاّ قَوْمَ يُونس)[4] . معناه : فهلاّ كانت قرية آمنت ، أى : أهل قرية آمنوا . والمعنى معنى النَّفى ، أى فما كانت قرية آمنوا عند نُزول العَذاب بهم فنَفَعها إيمانُها .ثم قال : إلا قوم يُونس ، اسْتثناء ليس من الأول ، كأنه قال : لكن قومُ يونُس لما آمنوا ، وذلك أنهم انقطعوا من

(٢) الدخان : ٥٦ .
(٣) النساء : ٢٢ .
(٤) يونس : ٩٨ .

سائر الأُمم الذين يَنفعهم إيمانهم عند نُزول العذاب بهم .

ومثله قولُ النابغة :

أُعْيَيت جواباً وما بالرَّبْع من أَحَدٍ
إلا أوارِيَّ لَأْياً ما أُبَيِّنُها

فنصب « أوارىّ » على الانقطاع من الأوّل .

وهـذا قول الفَراء وغيره من حُذّاق النَّحويِّين:

وأجازوا الرَّفع فى مثل هذا ، وإن كان المُستثنى ليس من الأول ، وكان أوله منفياً ، يَجعلونه كالبدل ؛ ومن ذلك قوله :

وَبلْدةٍ ليس بهـا أَنِيسُ
إلاّ اليَعافيرُ وإلاّ العِيسُ

ليست اليعافير والعيس من الأنيس ، فرفعهما ،ووَجْه الـكلام فيهما النَّصْب .

وأما « إلا » بمعنى « لمـا » مثل قول الله تعالى : (إنْ كُلٌّ ألاّ كَذَّبَ الرُّسُلَ)(١).

وهى فى قراءة عبد الله : « إن كُلّهم لمّا كَذَّب الرُّسُلَ » .

وتقول : أسألك بالله إلا أعْطَيتنى ، ولَمَا أعْطيتنى ، بمعنًى واحد .

وقال أحمد بن يحيى:وحَرف من الاستثناء ترفع به العرب وتَنْصب ، لُغتان فصيحتان ، وهو قولك : أتانى إخوتك إلاّ أن يكون زيدًا ، وزيدٌ .

فمن نَصب أراد : إلا أن يـكون الأمْرُ زيدًا ؛

ومن رفع به جعل « كان » هاهنا تامة ، مكْتفية عن الخبر باسمها، كما تقول : كان الأمر، كانت القِصّة .

وسئل هو عن حقيقة الاستثناء إذا وَقع بـ « إلاّ » مكرّراً مرّتين أو ثلاثًا أو أربعاً ؛

فقال : الأوّل حَطٌّ ،والثانى زيادة،والثالث حَطّ ، والرابع زيادة ، إلا أن تجعل بَعض

(١) ص : ١٤ .

« إلا » إذا جُرّت الأوّل بمعنى الأوّل ، فيكون ذلك الاستثناء زيادةً لا غير .

قال : وأمّا قول أبى عُبيدة فى « إلا » الأولى: إنها تكون بمعنى «الواو» ، فهو خطأ عند النّحويين .

[الى]

العرب تقول: إليك عنّى ، أى أمْسك وكُفّ.

وتقول : إليك كذا وكذا ، أى خُذْه ؛ وقال القُطاميّ :

إذا التّيار ذو العَضلات قُلنا
إليك إليك ضاقَ بها ذِرَاعا

وإذا قالوا : أذْهب إليك ، فمعناه : أشْتغل بنَفسك وأقبل عليها ؛ وقال الأعشى يُخاطب عاذلته :

فاذْهَبى ما إليك أدْركنى الحِلْـ
ـمُ عَدَانى من هَيْجِكم إشْفَاقِ

وقد تكون « إلى » انتهاء غاية ، كقوله تعالى : (ثم أتِمّوا الصّيام إلى اللّيل)[1] .

وتكون « إلى » بمعنى « مع » ، كقول الله تعالى : (ولا تَأكلوا أمْوَالَهم إلى أمْوالكم)[2] . معناه : مع أموالكم .

وأما قول الله تعالى :(فاغْسِلوا وُجُوهكم وأيْدِيَكم إلى المَرَافق وامْسَحُوا بِرُؤوسكم وأرْجُلَكم إلى الكَعْبَين)[3]، فإن أبا العباس وغيره من النحويين جعلوا « إلى » بمعنى « مع » ها هنا ، وأوْجَبُوا غَسل المَرافق والكعبَيْن .

وقال محمد بن يزيد : وإليه ذهب الزجّاج : اليدُ من أطراف الأصابع إلى الكتف ، والرِّجْل من الأصابع إلى أصل الفخذين ، فلما كانت المَرافق والكعبان داخلةً فى تحديد اليد والرِّجل ، كانت داخلةً فيما يُغسل وخارجةً ممّا لا يُغسل . ولو كان المعنى : مع المرافق ، لم يكن فى « المرافق » فائدة ، وكانت « اليد » كلها يجب أن تُغسل ، لكنه لما قيل : إلى المرافق ، اقتُطعت فى الغَسل من حدِّ « المرافق » .

(١) البقرة : ١٨٧ .

(٢) النساء : ٢ .

(٣) المائدة : ٦ .

وقد أشبعت القول بأكثر من هذا فى تفسير حروف المختصر، فانظر فيه إن طلبت زيادة فى البيان.

ابن شُميل عن الخليل: إذا استأجر الرجل دابّة إلى مَرْو، فإذا أتى أدناها فقد أتى مَرْو؛ وإذا قال: إلى مدينه مرو، فإذا أتى باب المدينة فقد أتاها.

وقال فى قوله تعالى: (وأيْديكم إلى المَرافِق)[1] أى: إن المرافق فيما يُغْسل.

[لى]

وقال اللّيْث فى قولك «لى»: هما حرفان قُرنا، واللام لام الملك، والياء ياء الإضافة، وكسرت اللام من أجل الياء.

[ألى]

قال: الأَلاء، شَجَرٌ وَرَقُه وحَمْلُه دِبَاغ؛

وهو لا يَزال أخضر شتاءا وصَيْفاً؛

والواحدة: أَلاءة.

وتأليفها من لام بين همزتين:

يقال: أَديم مَأْلوء، أى مَدْبُوغ بالأَلاء.

ابن الأعرابى: إهابٌ مَأْلى، مَدْبُوغ بالأَلاء.

أبو عمرو: من الشَّجر الدِّفْلى؛

والأَلاء، والآء، بوزن العَاعاء، والحَبْن، كُلّه الدِّفْلَى.

أبو زيد من الشجر: الأَلاء؛

الواحدة: أَلاءة، بوزن أَلاعَة.

وهى شجرة تُشبه الرأس لا تَتَغَيَّرُ فى القَيظ، ولها ثَمرة تُشْبه سُنْبل الذُّرَة، ومَنْبتها الرَّمْل والأودية.

قال: والسَّلامان نحْو من الأَلاء، غير أنها أصغر منها، تُتَّخَذ منها المَساويك، وثَمرتها مثل ثمرتها، ومَنْبتها الأودية والصحارَى؛

وقال عَبد الله بن غَنمة يذكر قَتْل بِسْطام:

نفرّ عَلى الألاءة لم يُوَسَّد
كأنّ جَبِينَه سَيْفٌ صَقِيلُ

وأمّا «الآء»، فالواحدة: آءة؛

وهو من مَراتع النعام.

(١) المائدة: ٦.

أبو[1] عمرو : اللُّلْأَلاء : القَرْحُ التامُّ .

أبو عُبيد : اللُّلأَى ، بوزن « اللَّعَا » : الثور الوَحْشِيّ .

شَمِر ، عن أبي عمرو : اللُّلأَى : البَقر ، وحكى : بِكَمْ لَآكَ هذه ؟ أى بقرتك هـذه ؟ وقال الطِّرِمَّاح :

كظَهْرِ اللِّلأَى لا يُبْتغى رَيَّةٌ بها
لعَنَّت وشَقَّت فى بُطون الشَّوَاجِنِ

واللِّلأَى : بوزن « اللَّعا » : الإبْطاء .

يقال : لأَى يَلْأَى لَأْياً ، ولَأَى ، واللَّأى يَلْتئى ، إذا أَبْطأ .

قال الليث : لم أسمع العرب تجعل «اللِّلأَى» مَعْرفة ، يقولون : لأْياً عرفتُ ، وبعـد لَأَى فعَلت ، أى بعد جَهد ومشقّة .

ويقال : ما كدت أحمله إلا لَأْياً .

قال أبو عُبيـــد : اللَّأى : الإبطاء والاختباس ؛ وقال زُهَير :

* فَلَأْياً عرفتُ الدَّارَ بعـد تَوهّم *

(١) مكان هذا فى اللسان ماده « لأى » .

قال[2] : وسمعت الفَرّاء يحكى عن العرب أنها تقول لصاحب اللُّؤلؤ : لأّاء ، بوزن لَعّاء ، وكَرِه قَوْل الناس : لأّال .

اللَّيث : اللُّؤلؤ ، معروف ، وصاحبه : لأّال .

قال : وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم « فَعّال » ؛ وأنشد :

دُرَّةٌ مِن عَقائِل البَحْر بِكْر
لم تَخُنْهـا مثـاقبُ اللأّال

قال : ولولا اعتـلال الهَمزة ما حَسن حَذفها ، ألا ترى أنهم يقولون لبيّاع السَّمْسم : سَمّاس ، وحَذْوُهما فى القياس واحد .

قال : ومنهم من يَرى هذا خطأ .

قال : واللِّئالة ، بوزن « اللِّعـالة » : حِرْفَةُ اللأّال .

ويُقال : تَلألأ النَّجم ؛

وتَلألأت النار ، إذا اضْطَرمت .

(٢) مكان هذا فى اللسان مادة « لألأ » .

يقال : لَأْلأَت النارُ لأْلأَةً ، إذا توقّدت .

ويقال : لا أفعل ذاك مالأْلأَت الفُور بأذنابها ، وذلك كلّه من اللّمْع .

ويقال للثور الوَحشىّ : لَأْلأَ بِذَنَبه .

الفرّاء[1] : اللِّيَاء ـ واحدته : لِياءه ـ : اللوبياء .

ويقال للصَّبِيّة المَليحة : كأنّها لِياءة مَقْشورة

والألاء[2] : النّعم .

واحدتها إلّىٌ ، وألّىٌ ، وألو ، وألى ، وإلى ؛

وقال النابغة :

هُمُ الملوك وأبْناء المُلوك لهم
فَضْلٌ على النّاس فى الألاء والنِّعَم

وفى الحديث : ومَجامرهم الأَلُوة غير مُطَرَّاة .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعىّ : وهو العُود الذى يُتبخّر به .

وأراها كلمة فارسيّة عُرِّبت .

قال أبو عُبيد : وفيها لُغتان : الأَلُوة ، والأُلُوّة .

أبو عُبيد : الأَلُوة[3] ، والأَلِيّة : اليَمِين .

والفعل : آلى يُؤْلى إيلاء ، وتألّى يتألّى تألّيا ، وائتلى يَأتلى ائتلاء .

قال الله تعالى : (ولا يَأْتَلِ أولُو الفَضْل منكم)[4] الآية .

وقال الفراء . الأُئْتِلاء : الحلف .

وقرأ بعض أهل المدينة « ولا يتألّ » ، وهى مُخالفة الكتاب ، من « تألّيت » ، وذلك أن أبا بكر حَلف ألاّ يُنفق على مِسْطح بن أُثاثة وقَرابته الذين ذكروا عائشة ، فأنزل الله هذه الآية ، وعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليهم .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى طالب ، فى قولهم : لا دَرَيْت ولا ائْتَلَيْت .

---

(١) مكان هذه المادة « الياء » فى اللسان : « ليأ » .

(٢) مكان هذا إلى آخر هذه المادة فى اللسان « ألا » .

(٣) مثلثة .

(٤) النور : ٢٢ .

قال الفراء : ائتليت ، افتعلت ، من : ألوت : قصّرت ، فيقول : لا دَرَيْت ولا قَصّرت فى الطّلب ليكون أشقى لك ؛ وأنشد :

وما المرء مادامت حُشَاشةُ نَفسه
بمُدْرِكِ أطراف الخطوب ولا آلِي

قال : وقال الأصمعىّ : هو من : ألوت الشىء ، إذا أسْتَطعته ، فيقول : لا دَرَيت ولا أسْتطعت أن تدرى ؛ وأنشد :

فمن يَبْتَغى مَسْعاةَ قَوْمِى فَلْيَرُمْ
صُعودًا إلى الجَوزاء هل هو مُؤْتَلِي

وقال أبو عُبيدة : (ولا يَأْتَلِ أولُو الفَضْل)[1] من : ألوت ، أى قَصّرت .

قلت : والقَوْل هو الأوْل .

ابن الأعرابىّ : الألو : التّقصير ؛

والألو : المَنْع ؛

والألو : الاُجتهاد ؛

والألو : الاُستطاعة ؛

والألو : العطية ؛ وأنشد .

أخالدُ لا ألُوك إلا مُهَنَّـــداً
وجِلْدَ أبِي عِجْلٍ وَثيق القَبائلِ

أى : لا أُعْطيك إلاّ سيفاً وتُرْساً من جِلْد ثَور .

قال : والعرب تقول : أتانى فلانٌ فما ألوت رَدَّه ، أى ما اسْتَطعتُ ؛

وأتانى فى حاجة فألوت فيها ، أى اُجْتهدت فيها .

أبو حاتم ، عن الأصمعى : يُقال : ما ألوتُ جَهْداً ؛

والعامة تقول : ما آلوك جَهْداً ، بالكاف ، وهو خطأ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : قوله تعالى : (لا يَأْلُونكم خَبَالاً)[2] أى : لا يُقَصّرون فى فَسادكم .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى الهيثم ، قال : الألو ، من الأضداد ؛

---

(١) النور : ٢٢ .

(٢) آل عمران : ١١٨ .

يقال: آلا يألو، إذا فتر وضعُف؛ وكذلك: ألِيَ وائتلَى؛

وألاَ، وألَى، وتألَّى، إذا اجتهد؛ وأنشد:

* ونحن جِياعٌ أىّ ألوٍ تألّتِ *

معناه: أىّ جَهْد جَهَدَتْ.

أبو عبيد، عن أبى عمرو: ألّيْت، أى أبطأت.

قال: وسألنى القاسم بن مَعْن عن بَيْت الرَّبِيع بن ضَبُع الفَزارِىّ:

* وما ألّى بَنِىَّ ولا أساءوا *

فقلت: أبطئوا. فقال: ما تَدَع شيئاً. وهو «فَعَّلت»، من: ألَوت، أى: أبطأت.

وقال غيرُه: هو من «الأُلُوّ»، وهو التقْصِير.

وقوله:

جَهْراء لا تألو إذا هى أظْهرت
بَصراً ولا مِنْ عَيْلةٍ تُغْنِينى[1]

أى: لا تُطيق؛ يُقال: هو يألو هذا الأمر، أى: يُطِيقه ويَقْوَى عليه.

ويُقال: إنّى لا آلُوك نُصْحاً، أى: لا أفْتُر ولا أقصّر.

اللِّحيانى[2]: جمع «اللأى»، وهو الثَّور الوحشى؛ ويُقال: البَقرة: الآء، بوزن «ألماع».

ثعلب، عن ابن الأعرابىّ: لآة، وألاة، بوزن لَعاة وعَلاة.

اللحيانى: يقال لضَرب من العُود: ألُوّة، وألُوّة، ولِيّة، ولُوّة.

وتجمع: ألُوّة: ألاَوِية؛ وأنشد:

بساقَيْن ساقَىْ ذى قِضِين تحُشّها
بأعوادِ رَنْدٍ أو ألاَوِيَةَ شُقْرَا

الليث: يُقال: ألْيَة الشاة، وألْية الإنسان.

وقال ابن السِّكيت: هى ألْية النَّعْجة، مفتوحة الألف؛

---

(١) البيت لأبى العيال الهذلى.

(٢) هذه مكانها فى اللسان «لأى».

والجمع : أَلَيات ؛

ولا تَقُل : لِيّة ، ولا إلْيَة ، فإنهما خطأ.

ويُقال : كَبْش أَلْيان .

ونعجة أَلْيانة ، بَيِّنة الأَلَى ، مَقْصور .

وكبش أَلْيان .

ونَعْجة أَلْيا .

ورِكباشٌ ونِعاج أَلًى ، مثل : عُمًى .

الليث : أَلْيَه الخِنْصر : اللحمة التي تحتها ؛

وهي أَلْية اليد .

أبن الأعرابي : الإلْية ، بكسر الهمزة : القِبَلُ ؛ وجاء في الحديث : لا يُقام الرَّجُل من مَجْلسه حتى يَقوم من إلْيَة نَفْسه ، أي : من قِبَل نَفْسه

قلت : وقال غيره : قام فلان من ذي إلْيَتِه ، أي : من تِلْقاء نَفْسه .

ورُوي عن ابن عُمر : أنه كان يقوم له الرجلُ من لِيَة نَفْسه ، بلا ألف .

قلت : كأنه اسمٌ من : وَلِي يَلِي ، مثل: الشِّيَه ، من : وَشَى يَشِي .

ومن قال « إلْيَة » فأصلها : وِلْيَة ، فقُلبت الواو همزة .

أبو زيد : هما أَلْيان ، للأَلْيتين ؛

وإذا أفردت الواحدة ، قيل : أَلْية ؛

وأنشد :

ظَعِينةٌ واقفةٌ في رَكْب
ترتجُّ أَلْياه ارْتجاج الوَطْبِ

وكذلك : هما خُصْيان ؛

الواحدة : خُصْيَة .

وأمّا « اللِّيّة » بغير همز ، فلها معنيان ؛

قال أبن الأعرابي : اللِّيّة : قرابةُ الرَّجُل وخاصّته ؛ وأنشد :

فمن يَعْصِبْ بِلِيّته اغْتِراراً
فإنك قد مَلأْت يداً وَشَامَا

قال : واللِّيّة أيضاً : العُـــــود الذي يُسْتَجْمر به ؛

وهي الأُلُوّة .

ويقال : لَأى : أبطأ ؛

وألَى ، إذا تَكَبَّر .

قلت : وهذا غَريب .

ابن الأعْرابيّ : الأُلِيّ : الرَّجُلُ الكثيرُ الإيمان ؛

والأَلَى : الإيمان .

والأُلَى ، بمعنى « الذين » ؛ وأنشد :

* فإنّ الأُلَى بالطَّفّ من آل هاشِم *

[ال]

قال الله جلّ وعزّ : (لاَ يَرْقُبون فى مُؤْمِنٍ إلاًّ ولا ذِمَّةً)[1] .

رُوى عن مُجاهد والشَّعبيّ : « إلّا ولا ذِمّة » .

وقال أبو إسحاق : قال أبو عُبيدة : الإلّ : العَهْد . والذِّمّة : ما يُتَذَمَّم به .

وقال الفَراء : الإلّ : القَرابة . والذِّمة : العَهْد .

وقال أبو إسحاق : وقيل : الإل : الحَلِف .

وقيل : هو اسمٌ من أسماء الله .

قال : وهذا عندنا ليس بالوَجه ، لأن أسماء الله تعالى مَعْروفة كما جاءت فى القُرآن وتُليت فى الأخبار ، ولم نَسمع الدّاعى يقول فى الدُّعاء : يا إلّ ، كما يقول : يا أللّه ، ويا رحمن .

قال : وحَقيقة « الإلّ » عندى ، على ما تُوجبه اللُّغة : تَحديدُ الشىء ؛

فمن ذلك :

الأَلّة : الحَرْبة ، لأنها محدَّدة ؛

ومن ذلك : أُذُنٌ مُؤَلَّلة ، إذا كانت محدّدة .

فـ « الإل » يخرج فى جَميع ما فَسّر من العَهد والقَرابة والجِوار ، على هذ ؛

إذا قُلت فى العَهد : بينهما إلّ ، فتأويله : أنه قد حدّد فى أخْذ العَهد .

وإذا قلت فى الجِوار : بينهما إل ، فتأويله : جِوَار يحادّ الإنسان .

وإذا قلته فى القَرابة ، فتأويله : القرابة التى تحادّ الإنسان .

---

(١) التوبة : ١٠ .

سَلمة ، عن الفَـراء : الأُلّة : الرّاعِية البعيدة المَرْعى من الرُّعاة .

والأُلّة : القَرابة .

رُوى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم : عَجب رَبُّكم من إلّكم .

قال أبو عُبيد : المُحدِّثون رَوَوْه : من إلّكم ، بكسر الألف ، والمَحْفوظ عندنا : من ألّكم ، بالفتح ، وهو أشْبه بالمصادر ، كأنه أراد : من شِدّة قُنُوطكم .

ويجوز أن يكون من قولك : ألّ يَئِلّ ألاً ، وأَلَلاً ، وأَلِيلًا ، وهو أن يرفع الرَّجُل صَوْتَه بالدُّعاء ، ويَجأر ؛ وقال الكُمَيت :

وأنْت ما أنت فى غَبْرَاء مُظْلِمةٍ
إذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ

فقد يكون « أَلَلَيْها » أنه يُريد « الألل » المصدر ، ثم ثنّاه كأنهُ يريد : صوتًا بعد صَوْت ، ويكون قوله « أَلَلَيْها » أن يُريد حكايةَ أصوات النِّساء إذا صَرَخْن .

قال : وقال الأصمعى : « الأل » فى غير هذا : السُّرعة ؛ يُقال : ألّ فى السَّيْر يَئِل ، ويَؤُلّ ، إذا أسْرع .

وكذلك : ألّ لَوْنُه يَؤُلّ ألاً ، إذا صَفا وبَرَق .

وقال أبو دُواد يصف الفرس والوحش :

فَلَهِزْتُهُنّ بها يَؤُلّ فَرِيصُها
مِن لَمْع رَايتنا وهُنّ غَوادِى

ابن السِّكيت : الأُلّة : الحَرْبة ؛
وجمعها : الأُلّ .

قال : والأَلّ ، مصدر : آلّه يَؤُلّه ألاً ، إذا طَعَنه بالأُلّة .

والأَلّ : الصِّياح ؛

يقال : ألّ يَئِلّ ألاً وأَلَلاً ، وأَلِيلاً ؛ وأنشد :

* إذا دَعَتْ أَلَلَيْها[1] *

قال : ثَنّى المَصدر ، وهو نادر .

وقال : والأَلِيلة : الدُّبَيْلة .

---

(١) بيت الكميت السابق .

قال : والأَلَّةُ : الهَوْدج الصَّغير .

والإلّ : الحِقْد ؛

والإلّ : العَهْد .

والأُلّ : الأوّل ؛ وأنشدنى المُفضّل :

لِمَنْ زُحْـــــلُوقَةٌ زُلّ
بها العَيْنـــــان تَنْهَلُّ
يُنـــــادى الآخِرَ الأُلُّ
أَلاَ حُلُّوا أَلاَ حُـــــلُّوا

قال : وهذا يَعنى لُعبةً للصِّبيان يَجْتمعون فيأخـذون خَشَبَةً فَيَضعونها على قَوْزٍ مِن الرَّمل ، ثم يجلس على أحد طَرَفيها جماعـةٌ ، وعلى الآخر جماعةٌ ، فأىّ الجماعتين كانت أَوْزن ارْتفعت الأُخرى ، فينادون أصحابَ الطرف الآخر : ألا حُـلّوا ، أى خَفِّفوا مِن عَددكم حتى نُساويكم فى التَّعْديل .

قال:وهذه التى تُسمِّيها العربُ : الدَّوْدَاة ، والزُّحْلُوقة .

قال : وتُسمّى : أُرْجُوحة الحضر المطوّحة .

غيرُه : أَلاَل : حبلٌ بعَرَفات .

والأُلِيلُ : الأَنِين ؛ وأنشد :

* أَمَا تَرَانى أَشْتَكى الأُلِيلاَ *

قال : والأَلَل ، والأَلَلان: وَجْهَا السِّكِّين؛

ووَجْها كُلّ شىء عريض .

قال: وإيل : اسم من أسماء الله ، بالعبرانية.

قلت : وجائز أن يكون أعرب فقيـل : إسرائيل ، وأسماعيل ، كقولك : عَبد الله ، وعُبيد الله .

ابن السِّكيت ، عن أبى عمرو : له الوَيْل والأَلِيل .

قال : والأليل : الأنين ؛ وأنشد :

* له بَعد نَوْمات العُيون أَلِيلُ[1] *

أى : توجُّع وأَنِين .

اللِّحيانى : فى أسنانه يَلَل وأَلَل ، وهو أن تُقْبِل الأسْنانُ على باطِنِ الفَم .

غيره : الأَيَلُّ : القَصير الأسْنان ؛

---

(١) عجز بيت لابن ميادة ،صدره :

* وقولا لها ما تأمرين بوامق *

(اللسان : زلل) .

والجمع : اليُلُّ ؛ وقال لَبِيد :

يُكْلِح الأَرْوَق منهم والأَيَلّ[1]

اللِّحيانى : وهو الضَّلاَل ابن الأَلاَل ابن التِّلاَل ؛ وأنشد :

أَصْبحت تَنْهض فى ضَلالك سادِراً

إنّ الضَّلالَ ابنُ الأَلال فأَقْصِرِ

ابن الأعرابى : الأَلَلاَن : اللَّحمتان المُتطابقتان فى الكَتِف ، بينهما فجوةٌ على وَجه الكتف ، يَسيل من بينهما ماء إذا مِيزت إحداهما عن الأُخرى .

الأصمعى ، عن امرأة من العرب قالت لابنتها : لا تُهدى إلى ضَرّتك الكَتِف فإنّ الماء يَجرى بين أَلَيْها ، أى: أهْدى شَرًّا منها.

قلت : وإحدى هاتين اللَّحمتين الرُّقَّى ، وهى كالشَّحمة البَيضاء تكون فى مَرْجع الكَتِف ، وعليها أُخرى مثلُها تسمَّى: المَأْتَى.

(٢) صدره :

* رقيات عليها نامض *

(اللسان : روق ، يلل) .

[آل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الأَوْلُ : الرُّجوع .

وقد آل يَؤُول أَوْلاً .

والأَوْلُ : بُلوغ طِيب الدُّهْن بالعِلاج.

الأصمعىّ : آل القَطران يَؤُول أَوْلاً ، إذا خَثُر.

قال : وآل مالَه يَؤُوله إيالةً ، إذا أَصْلحه وساسَه ؛ قال لَبِيد :

بِصَبُوح صافِيةٍ وضَرْب كَرِينةٍ

بِمُؤَتَّرٍ تأتالُه إبْهامُهـــا

إنما هو « تفتعله » من « ألته » ، أى: أصلحته .

قلت : ومنه قولهم : أُلْنا وإيل علينا ، أى سُسْنا وساسُونا .

ويقال لأَبْوال الإبل التى جَزأت بالرُّطْب فى آخر جَزْئها : قد آلت تَؤُول أَوْلاً ، أى: خَثُرت ؛

فهى آيلة ؛ وقال ذو الرُّمة :

ومِن آيلٍ كالوَرْس نَضْح سُكُوبه
مُتُونَ الحَصَى من مُضْمَحِلٍّ ويابِس

ويُقال : طبخت النَّبيذ حتى آل إلى الثُّلث، أو الرُّبع ، أى رَجع .

عمرو ، عن أبيه : الآل : الشخص .

والآل : الأحوال ؛ جمع : آلَة .

قال : والآل : السَّراب .

والآل : الخشب المجرَّد ؛ ومنه قوله :

* آلٌ على آلٍ تحمّل آلاَ *

فالآل، الأول : الرجل ؛ والثانى: السراب؛ والثالث : الخَشَب .

وقال أحمد بن يحيى : اختلف الناس فى « الآل » :

فقالت طائفة : آل النبى : من أتّبعه ، قرابةً كان أو غير قرابة .

وآله : ذو قَرابته مُتّبعاً كان أو غير مُتّبع .

وقالت طائفة : الآل والأهل ، واحد .

واحتجّوا بأن « الآل » إذا صُغِّر قالوا : أُهَيل، فكان الهمزة هاء ، كقولهم : هَرَقْت الثَّوب وأَرَقْته ، إذا جعلت له عَلَماً .

ورَوى الفرّاء ، عن الكسائى فى تَصْغير « آل» : أُوَيْل .

قال أبو العبّاس : فقد زالت تلك العلّة وصار الآل والأهل أصلَيْن لمعنَيَيْن ، فيدخل فى الصَّلاة كلّ من أتبع النبىّ صلّى الله عليه وسلم ، قرابةً كان أو غيرَ قرابة .

ورَوينا عن الشافعىّ أنه سُئل عن قول النبىّ صلّى الله عليه وسلم : اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد ، مَن آلُ محمد؟

فقال : مِن قائلٍ : آله : أهله وأزواجه ، كأنه ذهب إلى أن الرجل يُقال له : أَلِكَ أَهْلٌ؟ فيقول : لا ، وإنما يعنى أنه ليس له زَوْجة .

قال الشافعى : وهذا مَعْنًى يحتمله اللِّسان ، ولكنه معنى كلام لا يُعرف إلا أن يكون له سَبب من كلام يدُل عليه ، وذلك أن يُقال للرجل : تزوّجت ؟ فيقول : ما تأهّلت ،

فيُعرف بأوّل الكلام أنه أراد : ما تزوّجت. أو يقول الرجل : أجْنبت من أهلى ، فيُعرف ن الجنابة إنما تكون من الزّوْجة .

فأمّا أن يبدأ الرّجُلُ فيقول : أهلى ببلد كذا فأنا أزُور أهلى ، وأنا كريم الأهْل ، فإنّما يَذْهَب الناس فى هذا إلى: أهل البَيت له.

قال : وقال قائلٌ : آل محمد : أهلُ دِين محمّد .

قال : ومن ذَهب إلى هذا أشْبه أن يقول : قال الله لنُوح عليه السلام : (أحْمِلْ فِيها مِن كُلٍّ زَوْجَين اثْنَيْن وأهْلَك)[1] ، وقال نوح : (ربِّ إنّ ابْنى من أهْلى)[2] ، فقال تبارك وتعالى : (إنّه لَيس من أهْلك)[3] أى : ليس من أهل دِينك .

قال الشافعى : والذى نَذهب إليه فى مَعنى الآية أنّ مَعناه : إنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحَملهم معك .

فإن قال قائلٌ : وما دلّ على ذلك ؟

قيل : قوله: (وأهْلَك إلاّ من سَبَق عليه القَوْلُ)[4] فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من أهله مَن لم يَسْبق عليه القولُ من أهل المَعاصى، ثم بين ذلك فقال:(إنه عَمَلٌ غيرُ صالِح)[5].

قال الشافعى : وذَهب ناسٌ إلى أن آل محمد : قرابته التى يَنْفرد بها دُون غيرها مِن قرابته .

قال : وإذا عُدّ آل الرجل وَلده الذين إليه نَسبهم ، ومن يُؤْويه بيتُه مِن زَوْجة أو مَملوك أو مولًى أو أحد ضَمّه عيالُه ، وكان هذا فى بعض قَرابته من قبل أبيه دُون قرابته من قبل امه ، لم يجز أن يُسْتدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسُنة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

فلما قال : إنّ الصّدقة لا تَحِلّ لمحمّد وآل محمّد ، دلّ على أن آل مُحمد هم الذين حُرِّمت عليهم الصّدقة وعُوِّضوا منها الخُمس ، وهم

---

(١) هود : ٤٠ .

(٢) هود : ٤٥ .

(٣) هود : ٤٦ .

(٤) هود : ٤٠ .

(٥) هود ٤٦ .

صَليبة بنى هاشم ، وبنى المطّلب ، وهم الذين أصطفاهم الله من خَلقه بعد نبيّه صلّى الله عليه وسلّم .

قلت : قد أخبرنا بجميع ذلك الأوزاعىّ عن حَرملة ، عن الشافعى .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى الهيثم ، عن الأصمعى : السَّراب ، والآل ، واحد .

وخالفه غيره ، فقال : الآل ، من الضُّحى إلى زَوال الشَّمس ؛ والسَّراب : بعد الزّوال إلى صلاة العَصر .

واحتجّوا بأن الآل يَرفع كلّ شىء حتى يصير له آلٌ ، أى شخص ، وآل كل شىء شَخْصُهُ . وأن السّراب يَخْفض كلّ شىء فيه حتى يصير لاصقاً بالأرض لا شَخْص له .

وأخبرنى المُنذرى ، عن الأعلم أبى بكر ، عن ابن سَلام ، عن يونس ، قال : قالت العرب : الآلُ : مُذْ غُدْوة إلى أرتفاع الضُّحَى الأعْلى ، ثم هو سَراب سائرَ اليوم .

وأخبرنى ، عن الحرّانى ، عن ابن السِّكيت : الآل : الذى يَرفع الشُّخوص ، وهو يكون بالضُّحى ؛ والسراب : الذى يَجْرى على وَجه الأرض كأنه الماء ، وهو يكون نِصْف النهار .

قلت : وعلى هذا رأيت العرب فى البادية . وهو صحيح ؛ سُمِّى : سراباً ، لأنه كالماء الجارِى .

وقال هِشام ، أخو ذى الرُّمة :

حتّى إذا أمْعَرُوا صَفْقَ مَبَاءتهم
وجَرَّد الخَطْبُ أثْباجَ الجَراثيمِ
آلُوا الجمالَ هَرامِيلَ العِفاء بها
على المَناكِب رَيْعٌ غيرُ مَجْلُوم

آلوا الجمال : أى رَدُّوها لِيَرْتحلُوا عليها .

الليث : الإيَال . على « فِعَال » : وِعَاء يُؤَال فيه شَرابٌ أو عَصِير ، أو نحو ذلك .

يقال : آلْت الشَّراب أؤُوله أوْلاً ؛ وأنشد :

ففَتّ الخِتامَ وقد أزْمَنَت
وأحْدَثَ بعد إيَالٍ إيَالاَ

قلت : والذى نَعرفه : آل الشَّرابُ ، إذا خَثُر وأنتهى بُلوغُه ومُنتهاه من الإسْكار .

ولا يقال : أَلْت الشَّرابَ .

والإيَال ، مصدر : آل يَؤُول أَوْلاً وإيَالاً .

وقال الأصمعى : الآلة : سرير المَيت ؛ وأنشد بَيت كَعب بن زُهَير :

كُل ابن أُنثى وإن طالت سَلامَتُه
يوماً على آلَةٍ حَدْباء مَحْمُولُ

غيره : آل فلانٌ من فلانٍ ، أى وَأَل منه ونجا ، وهى لغة الأنصار ؛ يقولون : رَجُلٌ آيل ، مكان « وائل » ؛ وأنشد بعضهم :

يَلُوذ بشُؤْبُوبٍ من الشمس فَوْقها
كما آلَ مِن حَرِّ النَّهارِ طَرِيدُ

وآل لَحْمُ الناقة ، إذا ذَهب ؛ وقال الأعشى :

أَكْلَتُها بعد المِرَا
ح فآل مِن أَضْلابِها

أى : ذَهب لحمُ صُلْبها .

الليث : الأَيِّل : الذَّكر من الأَوْعال ؛ والجميع : الأَيايل .

قال : وإنما سُمِّى : أَيِّلاً ، لأنه يَؤُول إلى الجبال يَتحصَّن فيها ؛ وأنشد :

كأنّ فى أَذْنابهنّ الشَّوْلِ
من عَبَس الصَّيْف قُرونَ الأَيِّلِ

وقال غيرُه : فيه ثلاث لُغات : إِيِّل ، وأُيِّل ، وأَيِّل .

ابن شُميل : الأَيِّل ، الذَّكر ؛

والأُنثى : أَيِّلة ؛

وهو الأَرْوَى .

أبو عبيد : هو الأَيِّل ، وأنشد شَمِرٌ للجَعْدِىّ :

وبِرْذَوْنة بَلَّ البَراذِينُ ثَغْرها
وقد شَرِبت من آخِرِ اللَّيْل أَيِّلاَ

قال شَمِر : الأَيِّل ، بوزن ، « فَعِّل » ، وقال : شَرِبتْ ألبان الأَيايل .

وقال أبو نصر : هو البَوْل الخاثِر .

وقال أبو الهيثم : هذا محال ، ومن أين

تُوجد ألبان الأيايل ؛ والرواية :

* وقد شَرِبت من آخر الليل أُيّلا *

وهو : اللبن الخاثر ، من آل ، إذا خَثُر .

قال أبو عمرو : أُيّل : ألبان الأيايل .

وقال أبو نصر : هو البول الخاثر ، بالفتح ، من أبوال الأُرْوِيّة ، إذا شربته المرأة اغتلمت ؛

وقال الفرزدق :

وكأنّ خاثِره إذا أُرْتثّوا به
عَسَلٌ لهم حُلِبت عليه الأيّلُ

ابن شُميل . الأيّل : هو ذو القَرن الأشعث الضخم ، مثل الثور الأهليّ ؛

وجمعه : الأيايل .

قال : ويقال له : أيّل ، مثال « فُعَّل » .

[وأل]

الليث : المآل والمَوْئِل : المَلْجأ .

يُقال من « المَوْئل » : وَأَلْت ، مثل « وَعَلْت » .

ومن المآل : « أَلْت » ، مثل « عُلْت » مآلاً ، بوزن « معالا » ؛ وأنشد :

لا يَستطيع مآلاً من حَبائله
طَيرُ السَّماء ولا عُصْم الذُّرَى الوَدِقِ

وقال الله تعالى : (لن يَجِد من دُونه مَوْئِلاً)[1] .

قال الفراء : المَوْئِل : المَنْجَى ، وهو المَلْجأ .

والعرب تقول : فلان يُوائِل إلى مَوْضعه . يريد : يذهب إلى موضعه وحِرزه ؛ وأنشد :

لا واءلَتْ نفسُك خَلّيتها
للعامريّين ولم تُكْلَمِ

أبو الهيثم : وأل يَئِل وَأْلاً ووَأْلة ، ووَاءل يُوائل مُواءلة ووِئالاً .

أبو عُبيد ، عن أبي عمرو : الوَأْلة ، مثل الوَعْلة ، أبعار الغنم والإبل وأبوالها جميعاً ؛

يقال : قد أوأل المكان ، فهو مُوئِل ؛

وهو : الوَأْل والوَأْلة .

الليث : الوَأْل والوَعْل : المَلْجأ .

---

(١) الكهف : ٥٨ .

[ليل]

الليث : اللَّيل : ضِدّ النَّهار ؛

واللَّيل : ظلامُ اللَّيل .

والنَّهار : الضِّياء .

فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت : ليلة ، ويَوم .

وتصغير « ليلة » : لُيَيْلة ، أخرجوا الياء الأخيرة من مخرجها فى « اللَّيالى » .

يقول بعضهم : إنما كان أصل تأسيس بنائها « ليلا » مَقْصور .

وقال الفراء : ليلة ، كانت فى الأصل : لَيْلية ، ولذلك صُغِّرت : لُيَيلة .

ومثلها : الكَيْكة : البَيْضة ، كانت فى الأصل : كَيْكية ؛ وجمعها : الكَيَاكى .

وقال الليث : العربُ تقول : هذه لَيلة لَيْلاء ، إذا اشتدّت ظُلْمتها ؛ ولَيلٌ أليل ؛ وقال الكُميت :

* وليلهم الأليـــل *

قال وهذا فى ضَرورة الشِّعر ، أما فى الكلام فـ « لَيْلاء » .

النَّضْر : لَيْلٌ لائِل : طويل ؛

وأَلْيَلْت : صِرْت فى اللَّيل .

وقال فى قوله :

* لَسْتُ بِلَيْلِيّ ولكنّى نَهِرْ *

يقول : أسير بالنَّهار ولا أُطيق سُرَى اللَّيْل .

قال : وإلى نِصف النهار تقول : فعلتُ اللَّيلةَ .

فإذا زالت الشمسُ قلت:فعلتُ البارحةَ، لِلَّيْلة التى قد مَضَت.

ابن نَجدة ، عن أبى زيد : العرب تقول : رأيت الليلةَ فى منامى ،مُذْ غدوةٍ إلى زَوال الشمس .

فإذا زالت الشمس قالوا : رأيت البارحةَ فى مَنامى .

قال : ويقال : تَقْدَمُ الإبلُ هذه الليلةَ التى فى السَّماء ؛ إنما تَعنى :أقربَ اللَّيالى من يومك ، وهى الليلةُ التى تَليه .

وقال أبو مالك : الهِلالُ فى هذه اللَّيلةِ

التى فى السماء ؛ يَعْنى : الليلةَ التى تَدْخلها ، يُتكلَّم بهذا فى النهار .

وأفادنا المُنذرىّ ، عن أبى الهيثم : النّهار ، اسم ، وهو ضدّ اللّيل .

والنهار : اسم لكُل يوم .

والليل : اسم لكُل ليلة .

لا يقال : نهارٌ ونهاران ، ولا لَيل ولَيلان .

إنما واحد « النّهار » : يوم ؛ وتثنيته : يومان ؛ وجمعه : أيّام .

وضدّ « اليوم » : ليلة ؛ وجمعها : ليالٍ .

وكأن الواحدة « ليلاة » فى الأصل ، يدُل على ذلك جمعهم إياها : اللّيالى ، وتَصْغيرهم إيّاها : لُيَيْلة .

قال : وربما وَضعت العرب « النهار » فى موضع « اليوم » ؛

فيجمعونه حينئذٍ : نُهُرًا ؛ وقال دُريد بن الصّمّة :

وغارة بين اليوم والليل فَلْتَةً

تدارَكتُها وَحْدى بسيدٍ عَمَرَّدِ

فقال : بين اليوم والليل ، وكان حقّه : بين اليوم والليلة ، لأن اللّيلة ضدّ اليوم ، واليوم ضد اللّيلة ، وإنما الليل ضد النهار ؛ كأنه قال : بين النهار وبين اللّيل .

والعرب تَستجيز فى كلامها : تَعالى النهارُ ، فى معنى : تعالَى اليوم .

أبن الأعرابى : أُمّ لَيلى ، هى الخمر ،

وليلى : هى النّشوة ، وهو ابتداء السُّكر .

وحَرّة لَيلى ، معروفة ، وهى إحْدى حِرَار بلاد العرَب .

ولَيلى : من أسماء النِّساء ، معناه : أنها ذات نشوة ، لما فيها من النّعْمة والفُتُور .

[لوى]

قال الليث : لَوَيْتُ الحَبْلَ أَلْوِية لَيًّا .

قال : ولَوَيْت الدَّيْن لَيًّا ولَيّانًا ؛ وفى الحديث : لىّ الواجِد .

قال أبو عُبيد : اللَّيّ : المَطْل ؛ وأنشد للأعْشَى :

يَلْوِينَنى دَيْنِي النهارَ وأقْتَضى
دَيْنِي إذا وَقَدَ النُّعاسُ الرُّقَّدَا

وقال ذو الرُّمّة :

تُطِيلَين لَيَّانِي وأنتِ مَلِيَّةٌ
وأحْسَنُ يا ذاتَ الوِشاحِ التَّقاضِيَا

الأصمعى : لَوى الأمْرَ عنه ، يَلْويه لَيًّا .

ويقال : ألْوى بذلك الأمرِ ، إذا ذَهب به .

ولَوى عليهم : عَطَف عليهم وتَحَبَّس .

ويُقال : ما يَلْوى على أحد .

ويُقال فى وَجع الجَوْفِ : لَوِى يَلْوى لَوًى ، مَقْصور .

ويقال : لَوِى ذنبُ الفرس ، يَلْوَى لَوًى ، وذلك إذا ما اعْوَجّ ؛ وقال العجّاج :

* كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوًى *

يُقال منه : فرَسٌ ما به لَوًى ولا عَصَلٌ .

وقال أبو الهيثم . كَبْشٌ أَلْوَى ، ونَعْجة لَيّاء ، من شاة لُيّ .

وقال الأصمعى : من أمثالهم : أَيْهاتَ أَلْوَتْ به العَنْقاء المُغْرِب كأنّها داهية .

ولم يُفسِّر أصْله .

وألْوَى بثَوبه ، إذا لَمَع به .

وكذلك : ألْوى البَعِيرُ بذَنبه .

أبو العباس : ألْوى ، إذا جَفّ زَرْعُه ؛

وألْوى : عَطف على مُسْتَغِيث ؛

وألْوى : أكل اللُّوِيَةَ ؛

وألْوى : خاط لِواء الأمِير ؛

وألْوى : أكْثر التمنى .

الليث : ألْوى بثَوْبه للصَّرِيخ .

وألْوت المَرأةُ بِيَدها .

وألْوت الحربُ بالسَّوام ، إذا ذَهبت بها وصاحبُها يَنْظُر إليها .

أبو عبيد : من أمثالهم فى الرَّجُل الصَّعْب

obeikandl.com

الشديد اللَّجاجة : لتجدنّ فلاناً أَلْوى بَعِيدَ المُستحر ؛ وأَنْشد فيه :

وجدتَنى أَلْوى بَعيد المُسْتَحَرّ
أَحمل ما حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرّ

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى الهيثم : الأَلْوى : الكثير المَلَاوِى .

ويُقال : رَجُلٌ أَلْوى شديد الخُصومة يَلْتوى على خَصْمه بالحجّة ولا يَقَرّ على شىء واحد .

والأَلْوى : الشديد الأُلْتواء ، وهو الذى يقال له بالفارسيّة : « شخانيون » .

قال: ولويت الثوبَ : عصرتُه حتى خرج ما فِيه مِن الماء .

الأَصمعىّ : اللِّوَى : مُنقطع الرَّمْلة .

يقال : قد أَلْوَيتم فانْزِلُوا ، وذلك إذا بَلَغوا لِوَى الرَّمْل .

واللَّوِيّة : ما يُخْبأ للضَّيْف ، أو يَدَّخره الرَّجلُ لِنَفْسه ؛

وجمعها : اللوَايَا ؛ ومنه قوله :

آثَرْتَ ضَيْفك باللَّوِيّة والذى
كانتْ له ولِمِثْلِهِ الأَذْخَار

وسمعت أعرابيًّا مِن بنى كِلاب يقول لِقَعِيدةٍ له : أين لَوَاياك وحَواياك ؟ ألَا تُقدِّمينها إلينا ؟

أراد : أين ما خبأت من شُحيمة وقَدِيدة وتمرة وما أشبهها من شىء يُدَّخر للحُقوق .

واللَّوِيّ : ما جَفّ من البَقْل ؛

وقد أَلْوَى البَقْلُ .

وجمع « لواء » الأمير: أَلْوِية ، وأَلْواء .

وجمع « لِوَى» الرَّمل : أَلْوية ، وأَلْواء .

ولَوَى خَبَره ، إذا كَتمه .

والأَلْوَى : المُعتزل لا يَزال مُنْفرداً ؛

وأَنْشد :

حَصانٌ تُقْصِد الأَلْوى
بِعَيْنَيْها وبالجِيدِ

قال : والأُنثى : لَيّاء .

ونسوة لِيّان ؛ وإن شئت : لَيَّاوات ؛

والرِّجالُ أَلْوُون .

والتاء والنون فى الجماعات لا يمتنع منهما شىء من أسماء الرِّجال ونعوتها ، وإن نعت[1] قيل : يلوى لوى ، ولكنهم أستغنوا عنه بقولهم : لَوَى رأسه .

ومن جعل تأليفه من لام واو ، قال : لَوى ؛ وقال الله تعالى فى ذِكْر المنافقين : ﴿ لَوَّوا رُؤُوسَهم ﴾[2] .

وقرىء « لَوَوْا » .

الليث : يقال لَوِيتُ عن هذا الأمر ، إذا التَوَيْت عنه ؛ وأنشد :

إذا التَوَى بى الأمرُ أو لَوِيت
مِن أين آتى الأمْرَ إذ أُتِيت

ولُؤَىّ بن غالب : أبو قريش .

ابن السِّكيت وغيره : هو عامر بن لُؤَىّ ، بالهمز .

وعوامّ الناس لا يَهْمزون .

ويقال : لَوَّى عليه الأمرَ ، إذا عَوَّصه .

ويقال : لوَّأ الله بك ، بالهمز تَلْوِئةً ، أى شَق بك ؛ وأنشد ابن الأعرابى :

وكنت أرَجِّى بعد نَعْمانَ جابِراً
فلَوَّأ بالعَيْنَيْن والوَجْه جابِرُ

ويقال : هذه والله الشَّوْهَة واللَّوْأة .

ويقال للرجل الشديد : ما يُلْوَى ظهرُه ، أى ما يَصْرعه أحد .

والمَلاَوى : الثَّنايا التى لا تَسْتقيم .

أبو عُبيد ، عن اليَزيدىّ : أَلْوت الناقة بذَنَبها ، ولوت ذَنبها .

وألوى الرَّجُلُ برَأسه ، ولَوى رأسَه .

وأَصَرَّ الفرسُ بأُذنه ، وصَرَّ أذُنَه .

[ولى]

أبو عُبَيد وغيره : الوَلْىُ : القُرْب ، وأنشد :

* وشَطَّ وَلْىُ النَّوى إنّ النَّوَى قَذَفُ[3] *

(١) اللسان : « وإن دعل » .
(٢) المنافقون : ٥ .
(٣) صدره بيت ، عجزه :
* تياحة غربة بالدار أحيانا *

قال : وقال الأصمعىّ : الوَلْى ، مثل « الرَّمْى » : المطر الذى يأتى بعد المَطر .

يُقال : وُلِيت الأرْضُ وَلْيًا .

فإذا أردت الاسم ، فهو الوَلِىّ ، مثل « النَّعِىّ » .

والنَّعىّ ، الاسم ؛ والنَّعْى ، المصدر .

وقال ذو الرُّمَّة :

لِنِي وَلْيَـــةٌ تَمْرِعْ جَنَابِي فإنّنى
لِمـا نِلْتُ من وَسْمِيِّ نُعْمَاكَ شاكِرُ

لِنى ، أمْرٌ من « الوَلْى » ، أى أمطرنى وَلْيةً منك ، أى مَعروفًا بعد مَعْروف .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الوَلِىّ : التابع المُحِبّ .

وقال فى قول النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : من كنت مَولاه فعلىٌّ مولاه ، أى من أحبّنى وتولانى فَلْيتولّه .

وقوله جلّ وعزّ : (أَوْلَى لك فأَوْلَى)[1] .

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : هو تَهَدُّد ووَعِيد .

قال : وقال أبو نَصر : قال الأصمعى : « أولى » معناه : قاربك ما تكره ، أى : نزل بك يا أبا جهل ما تكره وقارَبك .

وأنشد الأصمعى :

فعادَى بين هادَيَتَيْن منها
وأوْلَى أن يَزِيد على الثَّلاثِ

أى : قارب أن يَزِيد .

قال أبو العباس : لم يقل أحد فى « أَوْلى لك » أحسن ممّا قال الأصمعىّ .

قال : وقال غيرهما : أوْلى ، يقولها الرَّجل لآخر يُحَسِّره على ما فاته ، ويقول : يا مَحْروم ، أى شىء فانك ؟

وقوله عزّ اسمُه : (ما لَكم مِن وِلايتهم من شىء)[2] .

قال الفراء : يُريد : ما لكم من مواريثهم من شىء .

(١) القيامة : ٣٤ .

(٢) الأنفال : ٧٢

قال : وكَسر الواو ها هنا من « وِلايتهم» أعجبُ إليّ من فتحها ،لأنها إنما تُفتح أكثر ذلك إذا أريد بها النُّصرة .

وكان الكسائىّ يَفتحها ويَذهب بها إلى النُّصرة .

قلتُ : ولا أظنه عَلِم التَّفسير .

قال الفراء : ويختارون فى «وَلِيتُه وِلَاية»: الكسر ، وقد سَمِعناها بالفتح وبالكسر فى مَعْنَيَيْهما جميعا ؛ وأنْشد :

دَعيهم فهم أَلْبٌ علىّ ولايةٌ

وحَقْرهمُ أن يَعلموا ذاكَ دائِبُ

وقال أبو العباس نحواً مما قال الفرّاء .

وقال الزجاج : يُقرأ : وَلَايتهم ، ووِلَايتهم ، بفتح الواو وكسرها ، فمن فتح جَعلها من : النُّصرة والنَّسب .

قال : والوِلاية ، التى بمنزلة الإمارة ، مكسورة .

قال : والوِلاية على الإيمان واجبة ، المؤمنون بعضُهم أولياء بعض .

وَلِىٌّ بَيِّن الوَلَاية .

ووالٍ بيِّن الوِلَاية .

والولىّ : ولىّ اليتيم الذى يلى أمره ويَقُوم بكِفايته .

وولىّ المرأة : الذى يَلى عَقْد النِّكاح عليها ولا يَدعها تَسْتَبِدّ بعَقْد النِّكاح دُونه.

ويقال : فلان أولى بهذا الأمر من فلان ، أى : أحقّ به .

وهما الأَوْليان ، أى : الأَحَقّان ؛ قال الله عَزّ وجلّ : (مِن الذين اسْتَحَقّ عليهم الأَوْلَيان)[1] .

قرأ بها علىّ رضى الله عنه ، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكَثِير .

وقال الفراء : مَن قرأ « الأَوْلَيان » أراد : وليّ المَوْرُوث .

وقال الزّجاج : الأَوْليان ، فى قول أكثر البصريين، يَرتفعان على البدل ممّا فى«يقومان».

(١) المائدة : ١٠٧ .

المعنى : فَلْيَقُم الأَوْليان بالميت مَقام هذين الجانيين .

ومن قرأ «الأَوَّلِين» ردَّه على « الذين»، وكأن المَعنى : من الذين استَحقّ عليهم أيضاً الأَوَّلين .

وهى قراءة أبن عبّاس ،وبها قـــــرأ الكوفيون .وأحتجوا بقول أبن عبّاس:أرأيت إن كان الأَوْليان صغيرَيْن ؛ وأنشد أبو زيد:

فلو كان أَوْلى يُطْعِم القَوْمَ صِدْقُهم

ولـكنّ أَوْلَى يَتْرُك القَوْمَ جُوَّعَا

قال : « أولى » فى هذا حكاية ، وذلك أنّه كان لا يُحسن أن يَرمى ،وأحبّ أن يُمتدح عند أصحابه ، فقال : أَوْلَي ، وضرب بيده على الأخرى ، وقال : أولى ، فحكى ذلك .

وقال الله تعالى : (وإنّى خِفْت المَوالِى مِن وَرائِى)[1]

قال الفراء : هم وَرَثة الرَّجل وبنو عَمّه .

قال : والوَلىّ والمَوْلى ، واحد فى كلام العرب .

قلت . ومِن هذا قولُ النبىّ صلّى الله عليه وسلم : أيما أمرأةٍ نَـكَحت بغير إذْن مولاها .

ورواه بعضهم « وليها » ، لأنّهما بمعنى واحد .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن ابن فَهم ، عن ابن سلام ، عن يونس ، قال: المولى، لهمواضع فى كلام العرب :

منها : المولى فى الدِّين : وهـو الولى ، وذلك قولُ الله تعالى : (ذلك بأنّ الله مَوْلَى الّذين آمَنُوا وأنّ الـكافرين لا مَولى لَهم)[2]، أى : لا ولىّ لهم .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : مَن كُنت مَولاه ، أى وليّه .

قال : وقوله صلّى الله عليه وسلّم : مُزَينة وجُهينة وأَسْلَم وغِفار موالِى الله ورسوله ، أى : أولياؤُهما .

---

(١) مريم : ٤ .

(٢) محمد : ١١ .

قال : والمولى : العَصَبة ، ومنه قوله عزّ وجل : (وإنّى خِفْتُ المَوالِيَ مِن وَرَائى)[1] .

وقال اللّهبيّ يُخاطب بنى أُمّيّة :

مَهْلًا بَنِي عَمِّنا مَهْلًا مَوالِينا
لَا تَنْشُرُوا رُوَيْدًا كما كنتم تَكُونُونَا

قال : والمَوْلَى : الحليف ، وهو من انْضم إليك فعزّ بِعِزّك وامْتَنع بمَنَعَتك .

والمَوْلى : المُعْتَق أنْتسب بنَسبك ، ولهذا قيل للمُعْتقين : المَوالِى .

قال : قال أبو الهَيْثم : المَوْلى على سِتّة أوْجه :

المولى. أبنُ العَمّ ، والعمُّ ، والأخُ ، والابْنُ ، والعَصَبات كلهم ؛

والمَوْلَى : الناصر ؛

والمَوْلَى : الذى يَلِي عليك أمْرَك .

قال : ورجل وَلاء ، وقوم وُلاء ، فى معنى : ولِيّ ، وَأَوْلِياء .

والوَلاء ، مصدر .

والمَولى : مولى المُوالاة ، وهو الذى يُسلم على يدك ويُوالِيك .

والمولى : مولى النِّعمة ، وهو للمُعْتِق أنعم على عَبْده بعِتْقه .

والمولى : المُعْتَق ، لأنه ينزل منزلة أبن العم ، يجب علَيك أن تَنْصره ، وتَرِثه إن مات ولا وارِثَ له .

والتّولية ، تكون إقبالاً ، ومنه قوله جلّ وعزّ : (فَولِّ وَجْهَك شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَام)[2] ، أى : وَجِّه وجهك نحوه وتِلقاءه .

وَكذلك قوله تعالى : (ولِكُلٍّ وِجْهَةٌ هو مُوَلِّيها) .[3]

قال الفراء : هو مُسْتقبلها .

والتّولية ، فى هذا الموضع : إقْبال .

قال : والتّولية ، تكون أنصرافاً ؛ قال الله تعالى : (ثم وَلَّيْتُم مُدْبِرين)[4] ؛

وقال فى موضع آخر :

---

(١) مريم : ٥ .

(٢) البقرة : ١٤٤ .

(٣) البقرة : ١٤٨ .

(٤) التوبة : ٢٥ .

(يُولّوكم الأدْبَار)[1].

هى، ها هنا: أنصراف.

وقال أبو مُعاذ النّحوى: قد تكون «التّوْلية» بمعنى: التّوَلّى.

يقال: وَلّيت وتولّيت، بمعنًى واحد.

قال: وسمعت العرب تنشد بيتَ ذى الرُّمّة:

إذا حَوّل الظِّلُّ العَشِيَّ رَأيتَه
حَنِيفاً وفى قَرْن الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

أراد: تحوُّل الظِّل بالعَشِيّ.

وقوله:(هو مُولّيها)[2] أى: متولّيها، أى مُتّبعها وراضِيها.

تولّيت فلاناً: أتّبعته ورَضِيت به.

ويقال للرُّطْب إذا أخذ فى الهَيْج: قد وَلى، وتَولى.

وتَوَلِّيه: شُهْبَتُه.

والتّوْلية فى البَيع: أن تَشْترى سِلْعةً بثمن مَعْلوم ثم تولّيها رجلاً آخر بذلك الثّمن.

وتكون «التّولية» مصدراً، كقولك: ولّيت فلاناً عمل ناحِيته، إذا قلدته وِلايتها.

و «التّوَلِّى» يكون بمعنى: الإعراض، ويكون بمعنى: الاتّباع؛ قال الله تعالى: (وإنْ تَتَوَلّوا يَسْتَبْدِلْ قوماً غيركم)[3]، أى: تُعرضوا عن الإسلام.

وأما قوله تعالى:(ومَن يَتَوَلّهم مِنْكم)[4]، معناه: من يَتّبعهم ويَنْصرهم.

وتولّيت الأمر تولِّيا، إذا وَليته؛ قال الله تعالى: (تولّى كِبْره)[5] أى: وَلى وِزْر الإفك وإشاعته.

ابن الأعرابى: الموالاة: أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصُّلح، ويكون له فى أحدهما هوًى فيواليه، أى يُحابيه.

قال: والى فلان فلاناً، إذا أحَبّه.

وللمُوالاة مَعنًى ثالث، سمعتُ العربَ

(١) آل عمران: ١١١.
(٢) البقرة: ١٤٨.
(٣) محمد: ٣٨.
(٤) التوبة: ٢٣.
(٥) النور: ١١.

تقول : والُوا حَواشِيَ نَعَمكم من الجِلّة ، أى اعزلوا صغارها عن كبارها .

والَيْناها فتوالَت ؛ وأنشد بعضهم :

وكُنّا خُلَيْطَى فى الجِمالِ فأصْبحت
جِمالِى تُوالَى وُلَّماً مِن جِمالِكا

ومنه قول الأعشى :

ولكنّها كانتْ نَوًى أجْنبيّةً
تَوالِىَ رِبْعِىّ السِّقابِ فأصْحَبا[1]

ورِبْعى السِّقاب : الذى نُتج فى أوّل الرَّبيع . وتواليه : أن يُفْصل عن أمّه فيشتد وَلَهُه إليها إذا فَقدها أوّل ما يُوالَى ، ثم يَسْتمر على المُوالاة . ويُصْحِب ، أى يَنْقاد ويَصْبر بعد شدّة وَلهه لمُفارقته أمّه .

وفى نوادر الأعراب : توالَيْتُ مالى ، وأمْتَزْت مالِى ، وأزْدَلْت مالِى ، بمعنًى واحد.

جعلت هذه الأحرف واقِعَة ، والظاهر منها أنها لازمة .

والوَلِيّة : البَرْذعة ؛

وجمعها : الوَلايا .

والمُوالاة : المُتابعة .

يُقال : والَى فلانٌ بُرُنْحه بين صَيْدين ، وعادى بينهما ، وذلك إذا تابع بينهما بطَعْنتَين مُتواليتَيْن .

ويُقال : أصبته بثلاثة أسهم وَلَاء ، أى تِباعاً .

وتوالت إلىّ كُتُب فلانٍ ، أى تَتابَعت ؛ وقد والاها الكاتبُ .

ابن الأعرابى فى قول النَّمِر بن تَولب يَصف ناقةً سمينة نَحرها :

عن ذاتِ أوْلِية أسَاوِدَ رَيّها
وكأنّ لونَ المِلْح فوق شِفَارِها

قال : الأوْلية : جمع الوليّة، وهى البرْذعة. شَبّه ما تراكم عليها من الشحم بالوَلَايا ، وهى البَراذع .

وقال الأصمعى نَحْوَه .

وقال ابن السِّكيت : وقال بعضهم :

(١) رواية هذا البيت فى الديوان (١٤ : ٢) على أنها كانت تأول حبها
تأول ربعى السقاب فأصبحا
وبهذه الرواية سيجىء بعد قليل .

أراد أنها أكلت وليًّا بعد ولىّ من المطر .
أى: رَعت ما نَبَت عَنْها فَسَمِنت .

قلت : «الولايا» إذا جَعلتها جمع «الوليّة»، وهى البَرذعة التى تحت الرَّحْل ، فهى أشْهر ؛

ومنه قول أبى ذُؤيب :

كالبلايَا رُؤُوسها فى الوَلَايا
مانحات السَّمُوم حُرّ الخُدُودِ

ويقال : اسْتبق الفارسان على فرسَيْهما إلى أَمَدٍ تسابَقا إليه ، فاستولى أحدُهما على الغاية ، إذا سَبق الآخر إليها ؛ وقال النابغة :

* سَبْق الجواد إذا اسْتَوْلَى على الأَمَدِ *

وأستيلاؤه على الأمد : أن يَغْلب عليه بسَبْقه إليه ؛

ومن هذا يُقال : استولى فلانٌ على مالى، إذا غلب عليه ؛

وكذلك : اسْتَوْمى عليه ، بمَعناه .

وهما من الحُروف التى تعاقب فيها اللام والميم ، ومنها قولهم : لولا فَعَلْت كذا ، ولومَا فعلت كذا ، بمعنى « هلا » ؛ قال الله تعالى : (لَوْمَا تأتينا بالملائكة إن كُنت من الصَّادِقين)[1] ؛ وقال عَبيد :

لومَا على حِجْر ابن أمّ
قَطَام تَبْكى لا عَلَيْنَا

الأصمعىّ : خالَمْتُه وخالَلْتُه ، إذا صادقته؛ وهو خِلّى وخِلْمى ،

أبو زيد : الرّوال ، والرّوام : اللُّغام .

ويقال : أوليت فلانا شَرًّا ، وأوليته خيراً ، كقولك : سُمْتُه خيراً وشرًّا .

وأوليته معروفًا : أسْديته إليه .

[ويل]

وقال الله تعالى : (وَيْلٌ للمُطَفِّفين)[2] و (وَيْلٌ لكُلِّ هُمَزة لُمَزَة)[3] .

قال أبو إسحاق : وَيْلٌ ، رفع للابتداء ، والخبر « للمطففين » .

قال : ولو كانت فى غير القرآن لجاز «ويلا»، على معنى : جعل الله لهم ويلاً ، والرفع أجود

(١) الحجر : ٧ .
(٢) المطففين : ١ .
(٣) الهمزة : ١ .

فى القرآن والكلام ؛ لأن المعنى : قد ثَبَت لهم هذا .

قال : والويل : كلمةٌ تقال لِكل من وَقع فى عذاب أو هَلكة .

قال : وأصل « الوَيل » فى اللغة : المَلاك والعذاب .

ورُوى عن عَطاء بن يسار أنه قال : الوَيل : وادٍ فى جَهنم لو أرسلت فيه الجبالُ لماعَتْ من حرّه قبل أن تبلغ قعره .

وقال الليث : الويل : حُلول الشرّ .

والوَيْلة : البَلِيّة والفضيحة .

وإذا قال القائل : يا ويلتاه ، فإنما يعنى : يا فَضيحتاه .

وكذلك يُفسر قوله تعالى : (يا وَيلتنا ما لِهَذا الكِتاب)[1] .

وقد تجمع العرب « الويل » : الوَيْلات .

ويُقال : ويّلت فلاناً ، إذا أكثرت له من ذِكْر الوَيْل ؛

وهما يَتَوايلان .

ويقال : ويْلاً له وائلا ، كقولك : شغل شاغل .

وإذا قالت المرأة : واوَيْلَها ، قلت : وَلولَت ؛ قال رُؤْبة :

كأنما عَوْلَتُه من التَّأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَت بعد المَأَقْ

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى طالب النَّحوى : أن « وَيلة » كان أصلها « وى » وُصلت بـ « له » .

ومعنى : وى : حُزْن ، أُخْرج مُخرج النُّدبة .

قال : والعوْل : البكاء ، فى قولهم ، وَيْلَه وعَوْلَه ، ونُصِبا على الذّم والدُّعاء .

[أول]

قال[2] الليث : الأوائل : من « الأول » .

فمنهم من يقول : » تأسيس بنائه من هَمزة وواو ولام ؛

(١) الكهف : ٤٩ .

(٢) مكان هذا فى اللسان « وأل » .

ومنهم من يقول : تأسيسه من واوَين بعدهما لام .

ولكل حُجّة .

وقال فى قوله :

* جَهَام تَحُثّ الوائلات أواخرُه *

قال: ورواه أبو الدُّقَيش «تحث الأوّلات» .

قال : والأوّل والأولى ، بمنزلة : أفْعل، وفُعْلى .

قال : وجمع « الأولى » : الأوليات .

قلت : ويجمع « الأوّل » على « الأُوَل » مثل : الأكبر ، والكُبَر ، وكذلك الأولى .

ومنهم من شدّد الواو من « أوّل » مجموعاً .

الليث : من قال : تأليف « أوّل » من همزة وَواو ولام ، فَينبغى أن يكون « أفعل » منه : أأول ، بهمزتين ؛ لأنك تقول : آب يؤوب : أأوب .

وأحتجّ قائل هذا القول أن الأصل كان «أأول» ، فقلبت إحدى الهمزتين واوًا ، ثم أُدْغمت فى الواو الأخرى ، فقيل : أوّل .

ومن قال : إن أصل تأسيسه واو ان ولام، جعل الهمزة ألف « أفعل » ، وأدغم إحدى الواوين فى الأخرى وشَدّدها .

ويقال : رأيته عاماً أوّل ، على بناء « أفعل » .

الليث : ومن نوّن حَمَله على النكرة ، ومن لم يُنوّن فهو بابُه .

ابن دريد : أوّل ، فَوْعَل .

قال وكان فى الأصل « وَوّل » فقُلبت الواو الأُولى همزة ، وأُدغمت إحدى الواوين فى الأخرى ، فقيل : أوّل .

وقال الزجّاج فى قول الله تعالى : (إنّ أوّل بَيْتٍ وُضِعَ للنّاسِ للّذى بِبَكّةَ مُبَارَكاً)(١)

قال : « أوّل » فى اللغة ، على الحقيقة : أبتداء الشىء .

قيل : وجائز أن يكون المبتدأ له آخر ، وجائز ألاّ يكون له آخِر .

فالواحد أوّل العدد ، والعدد غيرُ مُتناهٍ ؛ ونعيم الجنة له أوّل ، وهو غير مُنْقطع .

(١) آل عمران : ٩٦ .

وقولك : هذا أوّل مالٍ كسبته ، جائز ألاّ يكون بعده كَسْب ، ولكن أراد : بل هذا أبتداء كَسْبي .

قال : ولو قال قائل : أوّل عبدٍ أملكه حُرّ ، فَمَلك عَبْدًا، لَعَتَق ذلك العبد ، لأنه قد أبتدأ المِلْك .

فجائز أن يكون قول الله تعالى : (إنّ أوّل بَيْتٍ وُضِع للنّاس)[1] هو البيت الذى لم يكن الحجّ إلى غيره .

وجاء فى خبر مَرفوع إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، بإسناد حسن، فى تفسير «الأوّل» فى صفة الله عزّ وجلّ : إنه الأوّل ليس قبله شيء ، والآخر ليس بعده شيء .

ولا يجوز أن نَعْدُوَ هذا التّفسير .

قلت : وقد قال بعض اللّغويين فى أشتقاق «الأول» : إنه « أفعل » ، من : آل يؤول ؛ و « أولى » فُعْلى منه ، فكأن « أول » فى الأصل : أأْول ، فقُلبت الهمزة الثانية واوا ، وأُدغمت فى الواو الأخرى ، فقيل : أوّل .

وعُزى هذا القولُ إلى سيبويه .

وكأنه من قولهم : آل يؤول ، إذا نجا وسَبَق ؛

ومثله : وأل يَئِل ، بمعناه .

أبو زيد ، يُقال : لَقِيتُه عامَ الأوّل ، ويوم الأوّل ، جرّ آخره .

وهو كقولك : أتيتُ مسجدَ الجامِع .

قلت : وهـــذا من باب إضافة الشيء إلى نَعْته .

أبو زيد : يقال : جاء فلان فى أوّليّة الناس، إذا جاء فى أوّلهم .

وقال أبو العباس محمد بن يزيد : أوّل يكون على ضربين :

يكون اسماً ؛

ويكون نَعْتاً موصولاً به « من كذا ».

فأما كونه نعتاً ، فقولك : هـذا رجلٌ أوّلُ منك، وجاءنى زيدٌ أوّل من مجيئك، وجئتك أوّلَ من أمس

(١) آل عمران : ٩٦ .

وأمّا كَوْنُه اسماً ، فقولك : ما تركت أوّلاً ولا آخِراً ؛

كما تقول : ما تركت له قديماً ولا حديثاً .

وعلى أى الوجهين سمّيت به رجلاً انصرف فى النكرة ، لأنه فى باب الأسماء بمنزلة « أفكل » ، وفى باب النُّعوت بمنزلة « أحمر » .

وقال أبو الهيثم : تقول العربُ : أوّلُ ما أطلع ضَبٌّ ذَنَبه ؛

يُقال ذلك للرجل يَصنع الخَيْر ولم يكن صَنَعَه قبل ذلك .

قال : والعرب ترفع « أوّل » ، وتَنصب « ذنبه » ، على معنى : أوّلُ ما أطلع ذَنبه .

قال : ومنهم من يرفع « أول » ويرفع « ذنبه » ، على معنى : أول شىء أطلعه ذنبُه .

قال : ومنهم من يَنْصب « أول » وينصب « ذنبه » ، على أن يجعل « أول » صفة .

قال : ومنهم مَن يَنصب « أول » ويرفع « ذنبه » ، على مَعنى : فى أوّل ما أطلع ضَبٌّ ذَنبه ، أى فى أوّل ذلك .

وأمّا « التأويل » ، فقيل : من : أوّل يُؤوِّل تأويلاً .

وثُلاثيه : آل يَؤول ، أى رَجع وعاد .

وسُئل أحمد بن يحيى عن « التأويل » فقال : التأويل والتّفسير ، واحد .

قلت : ألْت الشىءَ : جَمَعْتُه وأصْلَحته ، فكأن « التأويل » جَمْع معانٍ مُشكلة بلفظ واضح لا إشكال فيه .

وقال بعضُ العرب : أوّل الله عليك أمْرَك ، أى جَمعه .

وإذا دَعوا عليه قالوا : لا أوّل الله عليك شَمْلَك .

ويُقال فى الدُّعاء للضّالّ : أوّل الله عليك ، أى رَدّ الله عليك ضالّتك وجَمعها لك .

ويُقال : تأوّلت فى فلانٍ الأجْرَ ، أى تَحرّيته وطَلَبْتُه .

اللّيث : التأوّل والتأويل : تفسير الكلام الذى تَختلف معانيه ، ولا يصح إلا ببيان غير لفظه ؛ وأنشد :

نحن ضَرَبناكم على تَنْزيله
فاليومَ نَضْرِبكم على تَأْوِيله

وأما قوله تعالى : (هل يَنْظُرون إلاّ تأْوِيلَه يومَ يأْتِى تَأْوِيلُه)[1] .

قال أبو إسحاق : معناه : هل ينظرون إلاّ ما يَؤول إليه أمرُهم مِن البَعث .

قيل : وهذا التّأْويل هو قوله جلّ وعزّ : (وما يَعْلَمُ تَأْويلَه إلا الله)[2] ، أى : لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله (والرّاسِخون فى العِلْم يَقُولون آمنّا به)[2] ، أى : آمنّا بالبَعث .. والله أعلم .

قلت : وهذا الذى قاله حَسن .

وقال غيره : أعلم الله جلّ ثناؤه أنّ فى الكتاب الذى أنزله آيات مُحكمات هنّ أم الكتاب لا تَشابه فيه ، فهو مفهوم معلوم ، وأنزل آياتٍ أُخَر متشابهات تكلّم فيها العلماء مُجتهدين ، وهم يعلمون أن اليقين الذى هو الصواب لا يَعلمه إلا الله ، وذلك مثل المُشكلات التى اختلف المتأولون فى تأويلها وتكلّم فيها من تكلّم ، على ما أدّاه الاجتهاد إليه .

وإلى هذا مال أبو بكر بن الأنبارىّ .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى الهيثم ، يقال : إنما طعام فلان القَفْعاء والتّأْويل .

قال : والتأويل : نَبْت يَعْتلفه الحِمار ، والقَفْعاء : شجرة لها شَوْك . ويُضرب هذا للرّجُل إذا اسْتَبْلد فَهْمُه . وشُبِّه بالحمار فى ضَعف عَقله .

وقال أبو سعيد : العرب تقول : أنت فى ضَحائك بين القَفْعاء والتّأْويل . وهما نَبْتان مَحمودان من مَراعى البَهائم ، فإذا أرادوا أن يَنْسبوا الرَّجُلَ إلى أنّه بَهيمة ، إلا أنه مُخصب مُوسّع عليه ، ضَربوا له هذا المثل .

وأنشد غيره لأبى وَجْزة :

عَزْب المراتع نَظّارٌ أطاع له
مِن كُلّ رابيةٍ مَكْرٌ وتَأْويلُ

ورأيت فى تفسيره أنّ « التأويل » : اسم

(١) الأعراف : ٥٣ .
(٢) آل عمران : ٧ .

بقَلة يُولع بها بَقر الوحش تَنْبُت فى الرَّمْل .

قلت : المَكْر والقَفْعاء ، معروفان ، قد رأيتهما فى البادية ، وأما « التأويل » فما سَمِعته إلاّ فى شعر أبى وَجْزة هذا ، وقد رَعاه .

وقال أبو عُبيد فى قول الله تعالى : (وما يَعْلم تَأويلَه)[1] :

التأويل : للَرجع والمَصير ، مأخوذ من : آل يَؤُول إلى كذا ، أى صار إليه .

وأوّلته : صَيَّرته إليه .

وكان أبو عُبيد يُنشد بيتَ الأعشى :

على أنّها كانت تَأوّل حُبّها
تأوّل رِبْعِىّ السِّقاب فأصْحَبَا

يعنى : أنّ حبها كان صغيراً فآل إلى العِظَم ، مثل السِّقْب يكون صغيراً ثم يَشُب حتى يصير مثل أمّه .

[2] قلت : إلَة الرَّجل : أهل بيته الذين يَئِل إليهم ، أى يَلجأ إليهم .

---

(١) آل عمران ٧ .

(٢) الكلام على « إلة » مكانه فى اللسان « وأل » .

وإلة ، حرف ناقص ، أصله : وِئْلة ، مثل : « صِلة » و « زِنة » ، أصلهما : « وِصْلة » و « وِزْنة » .

وأمّا : إيلة الرجل ، فهم أصله الذين يَؤول إليهم ، وكان أصله : إولة ، فقلبت الواو ياء .

أو يجوز أن يكون الأصل « إيلة » ، فخففت .

وأيْلة : قرية عربيّة ، كأنها سُميت : أيلة ، لأن أهلها يَؤُولون إليها .

وأما : إيلة الرَّجُل ، فقراباتُه ؛

وكذلك : وَلْيته .

أبن السِّكيت : فى أسنانه يَلَل وأَلَل ، وهو أن تُقبل الأسنان على باطن الفم .

أبن الأعرابىّ : الأيَلُّ : الطويل الأسنان ؛

والأيَلّ : الصَّغِير الأسنان ، وهو من الأضداد ؛ وقال لَبِيد :

* تُكْلِح الأرْوق منها والأيَلّ *[3]

[لا]

ابن الأعرابى : لاواه ، إذا خالقه .

---

(٣) مر مثل هذا فى « أل » .

سَلمـــة ، عن الفراء : لاوَيْت ، أى قلت : لا .

قال : وقال أبن الأعرابى : لَوْلَيْت ، بهذا المعنى .

وقال غـيرُه : العربُ إذا أرادوا تقليل مُدّة فِعل ، أو ظُهور شىء خَفِىّ ، قالوا : كان فِعله كَلاَ ؛

وربما كرّروا فقالوا : كلا ولا ؛ ومنـه قول ذى الرُّمة :

أصاب خَصاصةً فبدا كَلِيلاً
كلا وأنفَلّ سـائِرُه أنْفِلاَلاَ

وقال آخر :

* يكون نُزول القوم فيها كلاَ ولا *

اللِّحيانى ، عن الـكسائى : لَوَّيْت لاءً حَسنةً ، بالمـــد ، ومَوَّيت ماءً حسنةً ، إذا كتبتَهما .

قال : وهذه لاء مُلوّاة ، أى مَـكْتوبة .

وقال أبو عمرو بن العلاء فى قوله :

أبى جُودُه لا البُخْلَ واسْتَعْجلت نَعَمْ
به مِن فتًى لا يَمْنـع الجُوعَ قاتِلَهْ

قال : أراد : أبَى جُودُه «لا» التى تُبَخِّل الإنسان، كأنه إذا قيل له : لا تُسْرف ولا تبذِّر أبى جُودُه قولَ « لا » هذه ، وأستَعْجلت به « نعم » فقال : نعم أفعل ولا أترك الجُودَ .

حكى ذلك الزّجّاج لأبى عمرو ، ثم قال : وفيه قولان آخران ، على رواية مَن رَوى « أبى جودُه لا البخل » :

أحدهما : أن معناه : أبى جُودُه البُخْلَ ، وتجعل « لا » صِـلة ، كقول الله تعالى : (ما مَنَعك ألاّ تَسْجُدَ)[1] ، ومعناه : مامنعك أن تَسْجد .

قال : والقول الثانى ، وهوعندى حَسن ، قال : أرى أن تـكون « لا » غير لَغو ، وأن يكون « البخل » منصوبا بدلاً من « لا » . المعنى : أبى جُوده لا ، التى هى للبُخـل ، فـكأنك قلت : أبى جُوده البخل ، وعجّلت به نَعم .

[ايلول]

وأيلول : اسم الشهر ، أحسبه رُوميًّا .

(١) الأعراف : ١١ .

[ابلياء]

وإبلياء : مدينة بيت المقدس ، ومنهم من يقصر فيقول : إبليا ؛ وكأنهما روميّان .

[يليل]

ويَلْيَل : اسم جبل مَعروف فى البادية .

[ولول]

وولول: اسم سيفٍ كان لعتّاب بن أسِيد ، وابنُه القائل يوم الجمل :

* أنا ابْن عَتّابٍ وسَيْفى وَلْوَلْ *

[تلو]

وقوله عزّ وجلّ : (أن تَعْدِلوا وإن تَلْوُوا)[1] .

قرأ عاصم وأبو عمرو : « وإن تَلْووا » بواوين ، من : لوى الحاكم بقضيّته ، إذا دافع بها .

وأما قراءة من قرأ « وإن تلوا » بواو واحدة ، ففيه وجهان :

أحدهما : أنّ أصله « تلووا » بواوين ، كما قرأ أبو عمرو وعاصم ، فأبدل من الواو المضمومة همزة ، فصارت تلؤا ، بإسكان اللام ، ثم طُرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام ، فصارت : تلُو ، كما قيل فى أدوُر : أدْؤر ، ثم طرحت الهمزة ، فقيل أدُر .

والوجه الثانى : أن يكون « تلوا » من الولاية ، لا من « اللىّ » . والمعنى : أن تلوا الشهادة فتُقيموها .

وهذا كله صحيح فى قول البصريّين .

[الألف واللام]

وقال ابن الأنبارىّ : العربُ تُدخل الألف واللام على الفِعل المُستقبل على جهة الاختصاص والحكاية ؛ وأنشد للفرزدق :

ما أنْت بالحَكَم التُرْضَى شَهادَتُه
ولا الأصِيل ولاذى الرَّأى والجَدَل

قال : وأنشد الفرّاء فى مثله :

(١) النساء : ١٣٤ .

أخفْن أطْنائى إن سَكَتُّ وإنّنى
لفى شُغل عن ذَحْلها اليُتَتَبَّعُ

فأدخل الألف واللام على « يتتبع » ، وهو فِعل مُسْتقبل ، لما وَصَفنا .

ابن هانىء ، عن أبى زيد ، يقال : هذا اليَضْرِبك ، ورأيت اليضربك ؛ يريد : الذى يَضربك . وهذا الْوَضَع الشَّعر ، يريد : الذى وَضع الشِّعْر ؛ وأنشد المفضل :

يَقول اخْلنا وأبْغض العُجم ناطقاً
إلى ربِّنا صوتُ الحمار اليُجَدَّعُ

يريد : الذى يُجَدَّع .

[آخر حرف اللام]

obeikandl.com